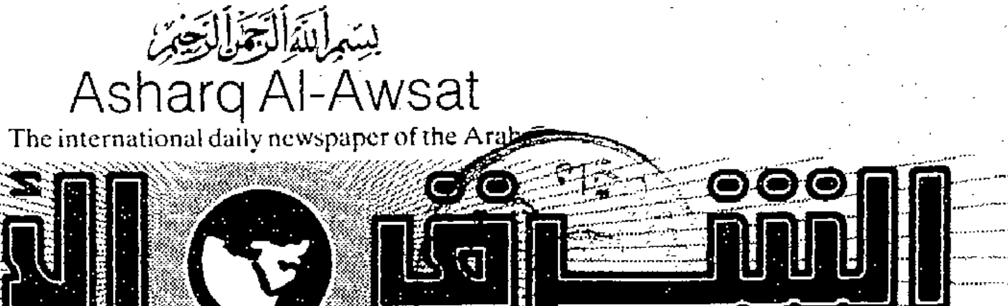


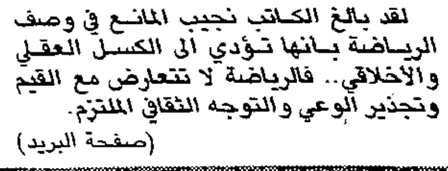
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاحد ١٦ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٤/٣م - السنة العاشرة - العدد ٣٤١٤
London - Sunday, 3 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3414

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

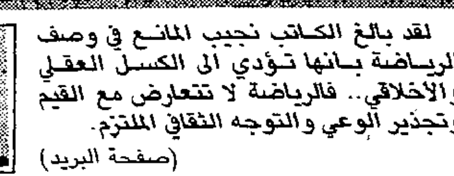
اليوم

آخر رمز من رموز لبنان الواحد، وأهمها بالطبع هو موقع رئاسة الجمهورية، بات على المحك في ان يبقى أو لا يبقى.
(صفحة الرأي)

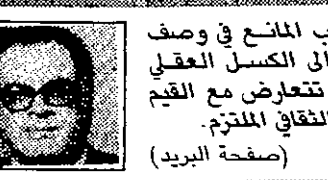
حصاد العمل الفلسطيني أوجب العودة الى شعار الوحدة هي الطريق الى التحرر.
(صفحة التحقيقات)



مفتي عام سلطنة عمان: لا يمكن ان تعود الكرامة للمسلمين الا اذا رجعوا الى الاسلام واخذوا بحجته دون تهاون في شيء من أوامره ونواهيه.
(صفحة الدين والتراث)



لقد بالغ الكاتب نجيب المانع في وصف الرياضة بانها تؤدي الى الكسل العقلي والأخلاقي.. فالرياضة لا تتعارض مع القيم وتجذير الوعي والتوجه الثقافي الملتزم.
(صفحة البريد)



بلا حدود: اذا كنت احد الملايين الذين يؤمنون بالأطباق الطائرة على أساس أنها مركبات وصلت الى الأرض من الفضاء الخارجي فان المعلومات المتوفرة حاليا لا تشجع على الاعتقاد بأنها حقيقية.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

مفتتحا مبنى تلفزيون القصيم:

الملك فهد: نضحي في سبيل وطننا بالغالي والنفيس

القصيم - «الشرق الأوسط» - واس:

أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان المملكة العربية السعودية بلد تنشد الاستقرار دائما ولا تتدخل في شؤون احد ولا تريد ان يكون لديها اية مشكلة مع احد.

وأكد في كلمة ارتجلها لدى افتتاحه امس محطة تلفزيون القصيم في نطاق زيارته التفقدية لمنطقة القصيم في وسط السعودية على تلاحم الشعب السعودي مع قيادته «لما فيه صالح هذا الوطن الغالي علينا والذي سوف نضحي في سبيله بالغالي والنفيس».

ووصف قيادة بلاده بالنسبة للعقيدة الاسلامية بانها شرف شرفها به رب العزة والجلال لأنها تحتوي على بيت الله الحرام في مكة المكرمة ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، مشيرا الى ان اي امر تقوم به الدولة في هذا المضمار هو واجب اسلامي قبل ان يكون واجبا وطنيا، «ولهذا سوف نؤدي ان شاء الله هذه الرسالة بجميع الامكانات التي تصل جميع انحاء العالم ويستفيد منها كل مسلم في بقاع الارض».

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

لقد اسعدني ما سبق ان اخبرني به وزير الاعلام عن انشاء هذه المحطة الجديدة وسرني ذلك. ومن المعروف كما ذكر معالي وزير الاعلام انه كانت هنا محطة افتتحت قبل عشرين سنة. وهذه المحطة الجديدة هي بمثابة محطة متكاملة تستطيع البث لمسافات اطول ومنتظمة مع ان المحطة الأولى قامت بواجبها.

وكل ما ارجوه ان يوفق الله الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين وان تكون هذه الوسائل الاعلامية لما فيه نصرة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان العاملين والقائمين على محطات التلفزيون او الاذاعة او المجلات او الصحف هم عاملون في وطن يحتاج دائما الى ابراز العقيدة الاسلامية بشكل واضح لأن هذه البلد قيادية بالنسبة للعقيدة الاسلامية وهذا أمر شرفها به رب العزة والجلال لأنها تحتوي على بيت الله الحرام في مكة المكرمة ومسجد نبيه في المدينة المنورة.

وان اي أمر تقوم به الدولة في هذا المضمار هو واجب اسلامي قبل ان يكون

(التتمة على ص ٢)

نيابة عن الملك فهد

الأمير ماجد يتشرف بغسل الكعبة المشرفة

مكة المكرمة - واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تشرف الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة صباح امس بغسل الكعبة المشرفة.

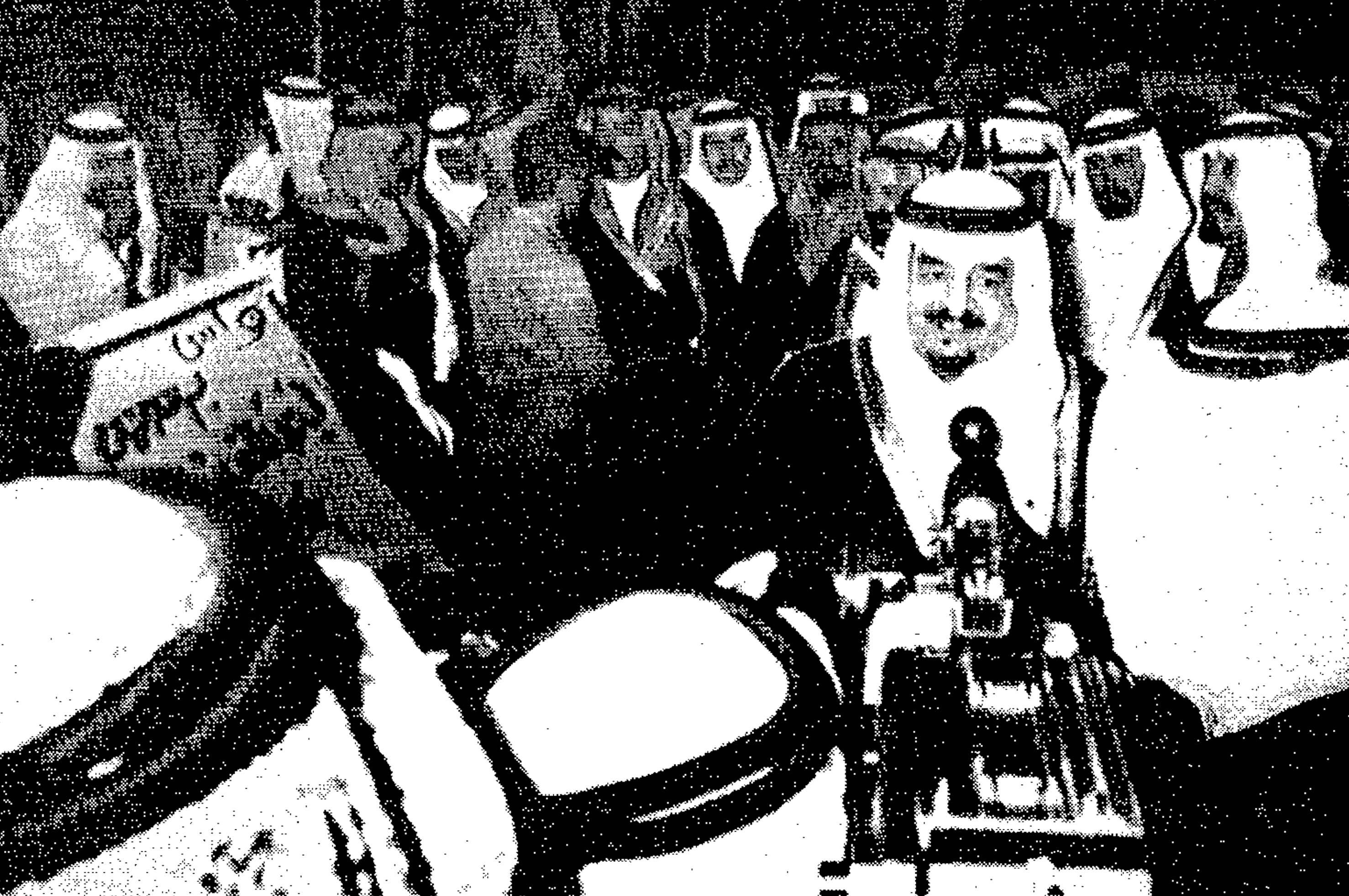
وشارك في غسلها الرئيس العام لادارة الحرم المكي والحرم النبوي الشريف الشيخ سليمان عبيد وأمين العاصمة المقدسة السيد فؤاد توفيق ووكيل امارة منطقة مكة المكرمة السيد حمد الشاوي ومدير عام فرع وزارة الخارجية بالمنطقة الغربية السيد سالم سنبل ومدير شرطة العاصمة المقدسة اللواء هاشم عنقاوي ومدير شرطة الحرم الشريف اللواء عبد الله عابد العوفي.

كما شارك في غسل الكعبة المشرفة اعضاء السلك الديبلوماسي الاسلامي المعتمدون لدى المملكة العربية السعودية وسدنة بيت الله الحرام وعدد من المسؤولين وجموع من المواطنين.

رسالة لولي عهد الكويت من رئيس وزراء ايران

الكويت - ق. ن. ا: تلقى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي رسالة من رئيس الوزراء الايراني مير حسين الموسوي.

وسلم الرسالة القائم باعمال السفارة الايرانية لدى دولة الكويت الى مدير مكتب ولي العهد الكويتي السيد عبد اللطيف عبد الرحمن البحر ظهر امس.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، لدى افتتاحه محطة تلفزيون القصيم، مساء امس.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

صيغة المؤتمر الدولي في جولة شولتز الثالثة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يعود جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الى منطقة الشرق الاوسط هذا الاسبوع ليطرح تصوره للمؤتمر الدولي للسلام. وقد يبدو السؤال المطروح بسيطا، لكنه في الواقع غاية في التعقيد. فما هو تصور جورج شولتز لشكل المؤتمر الدولي للسلام وأثر هذا التصور وردود فعله على مختلف الأطراف؟

في البداية من المتوقع ان يقدم شولتز تصوره هذا - اذا تم اقراره - الى بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة الذي سيوجه الدعوة للأطراف المعنية بحيث يمكن القول ان المؤتمر سيجري تحت مظلة الأمم المتحدة.

ولكن يجب على شولتز قبل هذه الخطوة ان يحصل على موافقة الاتحاد السوفياتي، كما ان شولتز - طبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» - قد عرض بالفعل بطريق غير مباشر هذه الاقتراحات على منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك خلال اللقاء الذي تم بينه وبين اثنين من الأساتذة بالجامعات الامريكية ذوي الأصول الفلسطينية والأعضاء بالمجلس الوطني الفلسطيني وهما ادوارد سعيد، وابراهيم ابو لغد. وبالتالي فان هذا يعني ان المبادرة الامريكية قد طرحت ولو بشكل غير مباشر على منظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن يظل السؤال: وماذا بعد ان تصل الدعوة الى الأمين العام للأمم المتحدة؟ هل يستطيع ان يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني صاحب القضية الأساسية، وبوصفها ايضا مراقبا في الأمم المتحدة؟

يقول المراقبون ان الادارة الامريكية قد قامت بحركة التفاف حتى لا تقدم الدعوة مباشرة الى منظمة التحرير الفلسطينية وانما قذفت بالكرة الى ملعب الأمم المتحدة حتى ترفع عنها عبء هذا الاتصال الذي قد يمثل لها حرجا سياسيا، وهي مقبلة على الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتسعى لكسب اصوات اليهود لمساندة جورج بوش المرشح الجمهوري.

ولكن يبدو ان الولايات المتحدة وضعت المنظمة في حالة مواجهة مع قرارات الأمم المتحدة. فاذا كانت منظمة التحرير تريد ان تحضر كطرف مستقل يوجه اليه الدعوة، فعليها اولا الاعتراف بالقرار رقم ٢٤٢ والقرارات الأخرى الخاصة بالنزاع العربي الاسرائيلي، خاصة وان القرار السالف الذكر هو حجر الزاوية الذي سينعقد على أساسه المؤتمر الدولي.

كما ان المطلب الثاني امام المنظمة هو الاعتراف بنبذ اللجوء الى الارهاب والعنف كاحدى الوسائل لتحقيق السلام، في مقابل ان تتضمن شروط المؤتمر حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتسوية القضية من جميع جوانبها.

ويؤكد بعض المراقبين على ضرورة تنسيق المواقف العربية على ان يكون التمثيل الفلسطيني متداخلا مع الأردن في وفد مشترك، لأن دخول المنظمة وحدها والمطالبة بحق تقرير المصير على الفور

(التتمة على ص ٢)

بعد معارك عنيفة استمرت نحو اسبوعين

العراق يعلن القضاء نهائيا على المتمردين الاكراد في السليمانية

بغداد - الوكالات: اعلن العراق امس ان قواته المسلحة قضت نهائيا على المتمردين الاكراد خلال عملية شنتها على قواعدهم في منطقة قره داغ الواقعة في اقليم السليمانية شمال شرق العراق.

وجاء في بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان القوات العراقية تعززها وحدات الدفاع الوطني المكونة من مقاتلين اكراد نجحت في القضاء نهائيا على حشود الخونة وعملاء النظام الايراني في منطقة قره داغ.

واشار البيان الى ان القوات العراقية دمرت ايضا قواعد للمتمردين الاكراد في ١٢ منطقة أخرى وطهرت قطاعين في محافظة السليمانية. وصادرت كمية كبيرة من الاسلحة والعتاد العسكري مقدمة من النظام الايراني الى هؤلاء المتمردين.

واشار البيان ايضا الى ان عددا كبيرا من هؤلاء الخونة لاذوا بالفرار مخلفين وراءهم الجثث والاسرى.

واشارت القيادة العامة الى ان هذا الهجوم جاء أثر العملية الاولى التي شنها الجيش العراقي في ١٨ مارس (اذار) الحالي على قواعد المتمردين الاكراد العراقيين الذين سهلوا للقوات الايرانية احتلال مدن كردية في الشمال.

وكان العراق قد اكد في ١٩ مارس (اذار) انه نجح في احتلال قواعد التمرد الكردي الذي يقوده جلال طالباني «زعيم الاتحاد الوطني لكردستان العراقية» في مناطق سركالو وبركالو وزيوا في منطقة السليمانية الجبلية.

وجاء هذا البيان في الوقت الذي التزم فيه العراق امس لليوم الثاني على التوالي بالهدنة في حرب المدن التي اعلنها من جانب واحد بمناسبة زيارة رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال لبغداد بينما زعمت ايران قيام طيرانها بغارات على اهداف وصفتها بانها عسكرية في جنوب شرق العراق.

ومن جهة اخرى اكدت وكالة الانباء العراقية امس نقلا عن ضابط عراقي كبير في القاطع الشمالي من الجبهة ان القوات العراقية تمكنت من استعادة الجزء الاكبر من المرتفعات التي احتلتها القوات الايرانية في القاطع بعد ان اوقعت الاف القتلى في صفوف العدو.

واضاف الضابط الكبير ان وجود القوات الايرانية في بعض المرتفعات مثل حلبجة لا يعني شيئا مطلقا من وجهة النظر العسكرية، مؤكدا ان هذه القوات ستطرد من هذه المرتفعات عاجلا ام اجلا.

وكانت بغداد قد اعلنت ليلة امس تعرض مدينة البصرة وسبع بلدات عراقية حدودية اخرى من بينها قرنة (في الجنوب) وخانقين (في الوسط) لقصف مدفعية ايراني.

القليبي يندد بالاعتداء على الشيخ العلمي

تونس - «الشرق الأوسط»:

ندد السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بالاعتداء الصهيوني على مفتي القدس الشريف الشيخ سعد الدين العلمي في ساحة المسجد الأقصى اثر انتهاء صلاة الجمعة يوم امس الأول. وقال ان هذا العمل يمثل نموذجا مجسما للسلوك الذي اصبح السمة المميزة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي في جميع الأراضي العربية المحتلة.

وقال في بيان له امس ان الاعتداء الاسرائيلي على الشيخ العلمي في هذا المكان وفي هذا اليوم الفضيل يأتي برهانا جديدا على ان الاحتلال الاسرائيلي لا يراعي اية حرمة في محاولاته اليائسة لضرب الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني كما يأتي هذا الاعتداء ليعكس النوايا التي تبيتها اسرائيل للأماكن الاسلامية المقدسة.

مساواة العرب بالمصريين في تملك الأراضي والعقارات

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

وافقت اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري في اجتماعها مساء امس على مشروع قانون بتنظيم تملك غير المصريين للعقارات والأراضي الفضاء.

ينص المشروع على ان يكون التملك لعقار واحد في احدى المدن بقصد السكن الخاص والا تزيد مساحته بملحقاته عن ٣ آلاف متر مربع، وأن يحول الثمن الفعلي له بالنقد الأجنبي بسعر السوق عن طريق احد بنوك القطاع العام.

كما وافقت اللجنة على تعديل قانون تملك الأراضي الصحراوية، وينص على انه يجوز بقرار من رئيس الجمهورية معاملة من يتمتع بجنسية احدى الدول العربية المعاملة المقررة للمصريين في تملك الأراضي

الشرق الأوسط تكشف تفاصيل الحادث:

رجل الأعمال اللبناني هرب بعد اقناع أحد خاطفيه بمكافأة



لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:

أعلن رجل اعمال عربي بارز تمكن من الافلات من قبضة خاطفيه في لندن عن ثقته الكاملة في ان الاجهزة الامنية البريطانية ستتمكن من كشف كل التفاصيل المتعلقة بخاطفيه وتقديمهم للعدالة.

وقال السيد رمزي عطا دلول في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان تجربة الخطف التي عاشها واستمرت ٢٤ ساعة تقريبا كانت مريرة. واضاف ان جهاز مكافحة الارهاب البريطاني وشرطة سكوتلانديارد يقومون بعملهم بشكل جيد وأنهم مستمرون في جمع كل الخيوط المؤدية الى القبض على الخاطفين وتقديمهم الى المحاكمة.

واشار السيد دلول الى ان الفدية التي طالب الخاطفون بدفعها قدرت بحوالي مليوني جنيه استرليني وان خاطفيه عاملوه معاملة حسنة، كما أخبروه بعزمهم على المطالبة بفدية مالية مقابل اطلاق سراحه.

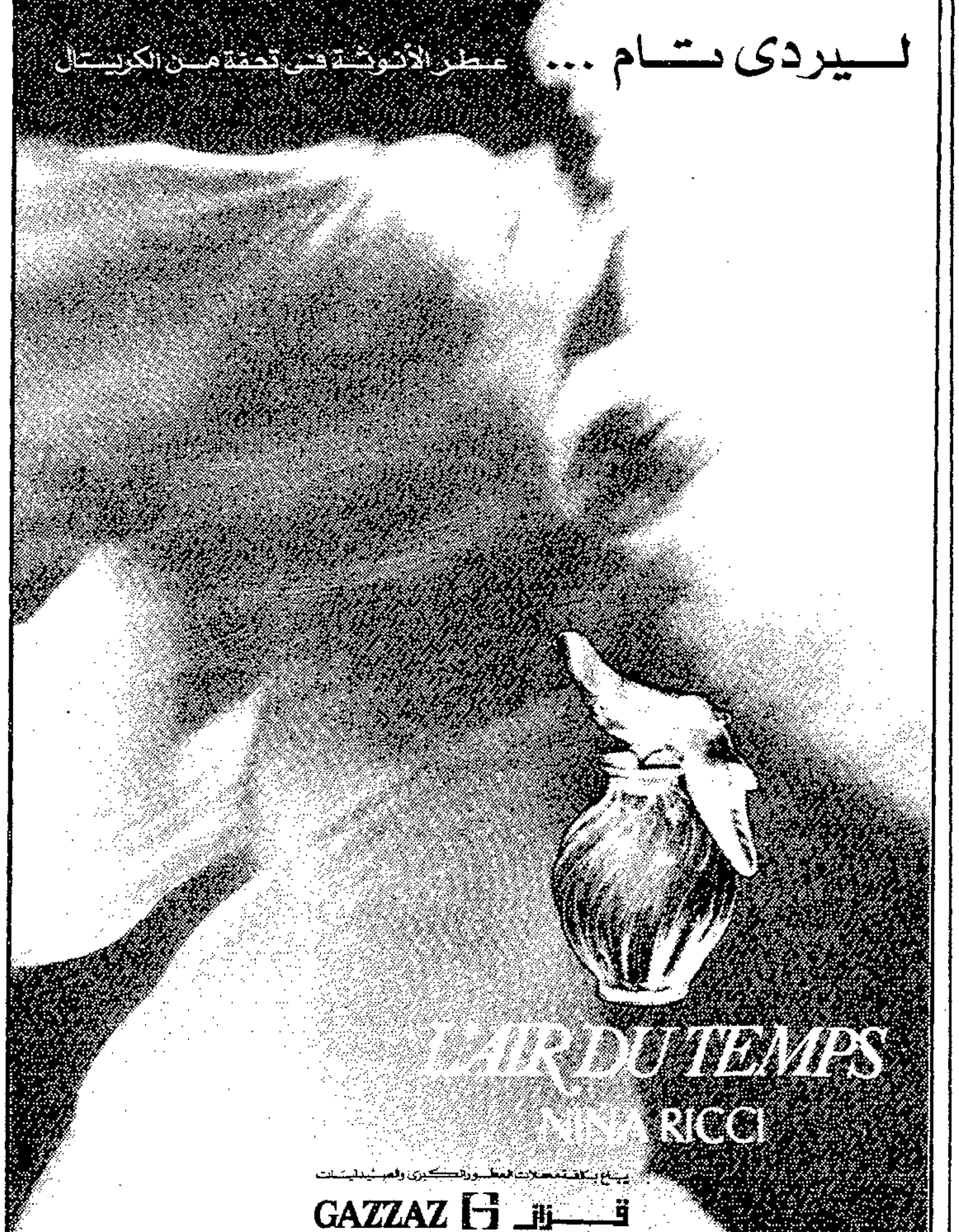
وروى السيد دلول تفاصيل محاولة الخطف فقال: «مساء الثلاثاء الماضي وفي الساعة الثامنة إلا ربعا على وجه التقريب كنت استقل سيارتي وهي من طراز «بي. ام. دبليو» حين صدمت سيارتي سيارة أخرى من الطراز نفسه في حي ساوث كنزنجتون. وما لبث ان بدأ احد الخاطفين باقناعي بركوب السيارة لتسوية تفاصيل الحادث، وبمجرد دخولي السيارة تعرضت للتهديد واجبرت على الانبطاح في ارضية السيارة ونقلت الى منطقة عرفت حين نجحت في الفرار منها انها مزرعة في مقاطعة كنت جنوب شرقي لندن».

وطبقا لمصادر مقربة من السيد دلول فانه تمكن من اقناع أحد حراسه بإعطائه مكافأة مقابل اطلاق سراحه، وفعلا وصل بسلام الى منزله ليلة الاربعاء بصحبة الرجل الذي تمكن رجال الشرطة من القبض عليه.

ورفض السيد دلول الخوض في تفاصيل كثيرة قائلا: ان الحرص على وصول التحقيق الى مبتغاه يستدعي عدم الدخول في العمق بهذه القضية. لكنه لم يخف استخفافه من الخاطفين الذين استمروا في مطالبة زوجته بالفدية حتى بعد وصوله الى منزله.

ووصف السيد رمزي دلول (٥٢ عاما) وهو فلسطيني الاصل ويحمل جواز سفر لبنانيا اعصاب زوجته بأنها كانت متينة، وانه اضطر لترك لبنان بعد ان تردت أحواله الامنية. وقال: ان ما حدث مر على سلام «ومثل هذه القصص تحدث أينما كان وتستدعي الاحتياط».

واختتم رجل الاعمال العربي تصريحه باستبعاد «ان يكون اي من خاطفيه الخمسة يتكلم اللغة العربية كما ذكرت بعض الانباء» وقال «ان التحقيق سيكشف كل شيء».



السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF

الحصار الاسرائيلي لم يفت في عضد أبطال الانتفاضة

اشتباكات عنيفة في الضفة وغزة واضراب عام للعاملين بدوائر الأوقاف

القدس المحتلة ـ الوكالات: سقط اربعة شهداء فلسطينيين جدد امس واصيب سبعة آخرون برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في اشتباكات وقعت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الوقت الذي اضربت فيه دوائر الاوقاف في الاراضي العربية المحتلة عن العمل امس احتجاجا على اعتداء الجنود الصهاينة على الشيخ سعد الدين العلمي القائم باعمال قاضي القضاة ورئيس الهيئة العلمية الاسلامية بالقدس بعد تاديته صلاة الجمعة امس الاول وذلك وسط تصاعد حاد في المواجهة بين سلطات الاحتلال وبين ابطال الانتفاضة الفلسطينية الذين قال مراسل وكالة «رويتر» ان الحصار الذي دام ثلاثة ايام لم يفت في عضدهم.

وقد اعلنت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال قتلت فلسطينيا اسمه سليم الشاعر (٢٣ عاما) بالرصاص في راسه وجرحت سبعة آخرين امس في اشتباكات وقعت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال عاملون في مستشفى الحسين في بيت لحم انه في احد الحوادث التي وقعت في اليوم الاول من عطلة لليهود وللمسيحيين قتلت قوات الجيش الاسرائيلي شابا فلسطينيا وجرحت اربعة آخرين في بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة.

فقد اعلنت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان قوات الاحتلال قتلت اربعة فلسطينيين بالرصاص امس في تجدد لأعمال العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان ثلاثة فلسطينيين قتلوا في حادث واحد في مدينة غزة حين اطلقت القوات الاسرائيلية النار على شبان هاجموها بالعصي والاحجار.

واضاف المتحدث ان جنديا اسرائيليا طعن في الحادث واصيب اخر بجروح طفيفة.

والشهداء الثلاثة هم جميل رشيد الكردي (٥٥ عاما) وأحمد خميس الكردي (٤٠ عاما) وعلاء احمد الكردي (٢١ عاما). واضاف مصدر فلسطيني ان احد الشهداء وهو جميل الكردي تمكن من اصابة جندي اسرائيلي بطعنة سكين في رأسه قبل ان يفقد الوعي.

وقالت مصادر الاغاثة الفلسطينية والدولية ان سيارة تحمل لوحات معدنية تابعة لقطاع غزة كانت قد توقفت عند اطار سيارة مشتعل وخرج منها عدة رجال في ملابس مدنية. واضافت المصادر قولها ان سكان مدينة غزة ظنوا انهم من العرب حتى طلبوا من المارة ازالة الاطار المشتعل ووصلت عربة عسكرية لمساندتهم وتجمع عدد كبير من الفلسطينيين ثم تفجر الاشتباك.

وقالت مصادر فلسطينية ان احد الجرحى وهو رجل عمره ٣٠ عاما جرح بالرصاص في عنقه وان حالته خطيرة للغاية. وجرح الآخران في الصدر والفخذين.

وتصاعدت امس حدة الاشتباكات والمصادمات العنيفة في اغلب مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بين المواطنين الفلسطينيين وجنود ومستوطني العدو الصهيوني امتدادا لما شهدته الاحداث امس الاول من تفاقم خطير رغم محاولات العدو تشديد قبضته الحديدية على الارض المحتلة من اعتقال وفرض حظر تجول وحصار عسكري.

وتفيد انباء الارض المحتلة ان عشرات المواطنين الفلسطينيين اصيبوا بجروح وحروق في قرى اذنا وصوريف وبيت أولا ونوبا وخاراس وعرابة وجبع وبرقين ومخيمات الامعري وقلنديا والجلزون اثر اطلاق جنود العدو الرصاص وقنابل الغاز على مظاهرات صاخبة جرت في هذه الاماكن في حين اصيب عدد من الجنود الصهاينة بجروح ودمرت له ثلاث سيارات عسكرية بعد قذفها بالحجارة والزجاجات الحارقة.

وقد شنت قوات الاحتلال حملة مداهمات واعتقالات في قرى يعبد وعرابة واليامون وسيلة الحارثية وطولكرم ومخيم جنين فاعتقلت ٣٠ مواطنا واعادت فرض حظر التجول المشدد عليها.

وشهدت مدن غزة ورفح وخان يونس ومخيمات البريج والمغازي والشاطيء والنصيرات اشتباكات عنيفة مع جنود العدو رغم الحصار المفروض عليها واوقع مواطنوها الفلسطينيون عدة اصابات في صفوف جنود العدو.

وكتب بول تيلور مراسل وكالة رويتر في الارض المحتلة يقول ان الاحتجاجات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد تصاعدت وتظاهر الفلسطينيون الذين لم يفت في عضدهم حصار دام ثلاثة ايام للاراضي المحتلة ـ ورفع اثناء ليلة الجمعة ـ في عدة مدن ومخيمات للاجئين امس الاول.

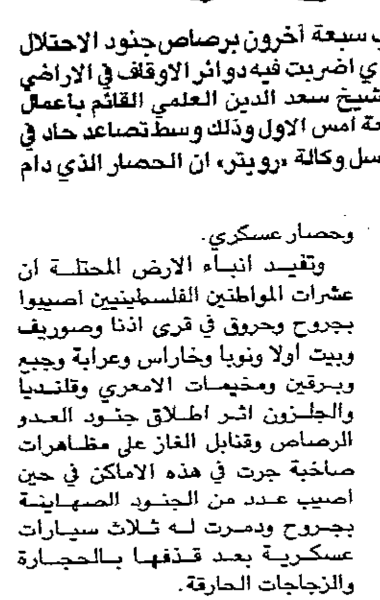
وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية انه لم يخفض حجم القوات بصورة كبيرة في الضفة وغزة رغم العطلة اليهودية وذلك لاستمرار حدة التوتر في الاراضي المحتلة.

وتخشى سلطات الاحتلال وقوع موجة جديدة من الاضطرابات هذا الاسبوع تتزامن مع زيارة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الذي ينتظر وصوله الى اسرائيل اليوم.

وفي الوقت نفسه اضربت دوائر الاوقاف في الاراضي العربية المحتلة عن العمل امس احتجاجا على اهانة الجنود الاسرائيليين للقائم باعمال قاضي القضاة ورئيس الهيئة العلمية الاسلامية بالقدس الشيخ سعد الدين العلمي امس الاول في ساحة الحرم الشريف بالقدس.

وكان الجنود الصهاينة قد اقدموا على ضرب الشيخ العلمي (٨٠ عاما) بعد تأديته صلاة الجمعة ونقل الى المستشفى وهو في حالة غيبوبة.

وسبق للشيخ العلمي ان تصدى لعدة محاولات اسرائيلية لوضع اليد على الحرم القدسي الشريف.

وعلى يديه آثار الدماء الزكية لأحد شهداء الانتفاضة الابرار وقف هذا الشاب الفلسطيني امس امام عدسات المراسلين الاجانب في بيت لحم وقد غطى وجهه ليكشف امام العالم مدى بشاعة جرائم الاحتلال الاسرائيلي.

صدام حسين واوزال بحثا الوضع في الخليج

اتفاق على ضرورة تسوية للحرب تحفظ حقوق الطرفين المتحاربين

بغداد ـ وكالات الانباء: بحث الرئيس العراقي صدام حسين امس مع تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا الذي يزور بغداد حاليا آخر تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والسبل الكفيلة بانهائها والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، وقال راديو بغداد ان الرئيس صدام حسين واوزال، اتفقا على ضرورة التوصل الى تسوية تنهي الحرب وتأخذ في الاعتبار حقوق الطرفين المتحاربين.

وقال الراديو انهما شددا خلال محادثاتهما على ضرورة تحقيق تسوية عادلة وسلمية للحرب مع الاخذ في الاعتبار حقوق ايران والعراق ومصالحهما وفق الاعراف التي يقضي بها القانون الدولي.

وكان اوزال الذي وصل الى بغداد امس الاول، قد التقى قبل ظهر امس مع السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي وبحثا القضايا الثنائية وسبل توسيع نطاق التعاون في مجالي الاتصالات والطاقة بما فيها النفط.

ويصدر العراق ١,٥ مليون برميل يوميا من النفط عبر مرافيء تركية مطلة على البحر المتوسط كما انه يمد مناطق بجنوب تركيا بالطاقة الكهربائية.

من جانب آخر، اعلنت بغداد امس ان مايزيد عن الف شخصية عالمية بارزة ستحضر مؤتمرا يعقد على مدى ثلاثة ايام الشهر المقبل لبحث تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بوقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال متحدث باسم مجلس قيادة الثورة في العراق للصحفيين ان المؤتمر الذي سيعقد من ٢٥ الى ٢٧ مايو (ايار) سيحضره دعاة سلام وساسة وزعماء نقابات عمالية وكتاب من جميع انحاء العالم.

الملك فهد: نضحي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

واجبا وطنيا.. ولهذا سوف نؤدي ان شاء الله هذه الرسالة بجميع الامكانات التي تصل جميع انحاء العالم ويستفيد منها كل مسلم في بقاع الأرض.

ومن المعروف ان المملكة العربية السعودية هي بلد تنشد الاستقرار دائما وهي بلد لا تتدخل في شؤون أحد ولا تريد ان يكون لديها اية مشكلة مع احد.. وهذه هي سياسة بنيت من قديم وليست سياسة جديدة.

وعلى هذا الاساس بني هذا التكوين وهذا الكيان ونأمل ان نوفق جميعا في هذا المضمار حكومة وشعبا ونتقيد بكتاب الله وسنة رسوله لأنهما حويا جميع الخيرات التي تجعل البشر من أسعد الناس في هذه الدنيا وضمنت لنا أشياء كثيرة في دنيانا وآخرتنا.

ولا اعتقد ان العقيدة الاسلامية تحتاج الآن الى من يشرحها لجميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لأنه بحمد الله بعد ان كان الكثير من البلدان الاسلامية محتلا من العديد من الدول اصبحت ولله الحمد الآن بلدانا مستقلة.

فنحن نلمس دائما وفي اي مناسبة من المناسبات ان هذه البلدان تحاول وتبذل ما تستطيع من مجهود فيما يتعلق بأن تكون على مستوى الأحداث ومتمسكة بالعقيدة الاسلامية.. والمملكة ليست هي التي توجه هذه الدول بل هي جزء من هذه الدول.

أما فيما يتعلق بالعاملين في الأجهزة الاعلامية على مختلف واجباتهم فأرجو ان يتقيدوا دائما بما فيه الخير لهذه البلاد وان يتقيدوا دائما في مقالاتهم ووسائل الاعلام بما نصت عليه السنة المحمدية حتى تكون الفائدة أعم.. ولا شك انهم عاملون على ذلك ان شاء الله.

وكل ما أرجوه ان يوفقنا رب العزة والجلال لنؤدي ما أوكل الينا من أمانة وأن نؤدي ما يجعل المواطن في هذه البلاد سعيدا دائما بقدر ما نستطيع.

اننا نلمس الآن والحمد لله ونسمع من المسؤولين وخاصة في مثل هذه الرحلة ونشاهد في التلفزيون ونتتبع مع المسؤولين في الدولة كل ما يهم المواطن. فاذا اراد الانسان أن يعرف مدى التقدم الذي حصل في هذه البلاد فليعد الى الوراء الى ثلاثين سنة على الأقل او اكثر ليدرك تماما نوعية التقدم الذي حدث في هذا الوقت القصير.

وهذا يدل على تضامن المواطن مع الدولة بما فيه صالح هذا الوطن العزيز الغالي علينا الذي سوف نضحي في سبيله بالغالي والنفيس.

وختاما ارجو ان يوفق رب العزة والجلال الجميع حكومة وشعبا وارجو لهذه المحطة ان تؤدي واجبها كما هو المعهود من وزير الاعلام. ولا شك ان وزير الاعلام من خيرة الرجال الذين يستطيعون ان يوجهوا الاعلام التوجيه السديد.

وقبل ان انهي كلمتي هذه اشكر سمو الأمير عبد الاله بن عبد العزيز وسمو الأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز ومن قام معهم في هذه البلاد وطلبة العلم في هذه المنطقة على ما يؤدونه من وجبات وهي لا شك واجبات تبرز أمامنا الآن ونلمسها في اعيننا الآن في الوقت الحاضر.

واتمنى ان يسعدني الحظ انا وسمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز واخواني ان نأتي الى انحاء بلادنا العزيزة ما بين وقت وآخر ولم يمنعنا شيء ابدا الا انه في بعض الأحيان قد يجوز ان الظروف الدولية والسياسية تحتم ان نستقبل العديد من الوفود من جميع انحاء العالم.. ولكن هذا سوف يذلل ان شاء الله حتى يكون في الامكان ان نقوم بزيارات لجميع انحاء هذه البلاد العزيزة بين وقت وآخر.

وختاما تحياتي لجميع سكان هذه المنطقة وجميع المناطق الأخرى في المملكة العربية السعودية وشكرا للجميع.

وبعد ذلك ازاح خادم الحرمين الشريفين الستار عن اللوحة التذكارية قائلا: باسم الله وعلى بركة الله. وصافح بعد ذلك وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية الدكتور فؤاد الفارسي ووكلاء الوزارة المساعدين وكبار المسؤولين في التلفزيون.

ثم توجه الى مبنى المحطة حيث استمع والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى طفلة صغيرة ألقت قصيدة ترحيبية بخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين نالت اعجاب الجميع.

ثم قدم مجموعة من الأطفال نشيدا وطنيا وقدم لهم خادم الحرمين الشريفين في نهاية النشيد هدايا تذكارية.

بعد ذلك سجل خادم الحرمين الشريفين كلمة تذكارية في سجل الزيارات لمحطة تلفزيون القصيم قال فيها:

(في هذه الليلة السعيدة افتتحت هذه المحطة التي على افضل ما عمل ولا شك انها سوف تقوم ان شاء الله بما هو مطلوب منها لما فيه صالح الاسلام والمسلمين.

واني لأشكر معالي وزير الاعلام الأخ علي الشاعر على هذا المجهود الكبير وجميع من ساهم في هذا الصرح الشامخ.

وأرجو ان يوفقنا الله لما يحبه ويرضاه انه على كل شيء قدير).

ثم استمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الدكتور علي محمد النجعي وكيل الوزارة المساعد لشؤون التلفزيون الى شرح مفصل عن تطور محطة تلفزيون القصيم من حيث امكاناتها البشرية والتجهيزية والبرامجية وساعات ارسالها.

وقد عقب خادم الحرمين الشريفين على ذلك بقوله: انه فيما يتعلق بالفترة الزمنية فهي فترة قصيرة بلا شك ولا تعد في حياة الأمم.. ولكن عندما نرى ما رأيت الآن وشرحتموه بايضاح كيف كانت هذه المحطة ومداها وعطاؤها وأين وصلت الآن بعد هذه الفترة القصيرة في حياة الأمم فهذا شيء يدل على ان الدولة لم تبخل في يوم من الأيام على اي مشروع مفيد للمواطنين ويستفيد منه المواطنون في جميع الأوقات سواء كان في النواحي الاعلامية او في المشروعات الأخرى.

ومن حسن الحظ ولله الحمد ان المواطن السعودي يدرك هذا ادراكا متكاملا ولقد اشرت الى ذلك عدة مرات ليس فقط في المشروعات او وزنها او انتاجها ولكن المهم في هذا الأمر ان ابناء الوطن هم الذين اصبحوا الآن يديرون هذه المشروعات الى أبعد حدود ان كانت كبيرة او صغيرة او معقدة فايجاد الرجال العاملين في جميع المجالات هو اهم شيء.. ان المصنع يمكن ان تقيمه شركة اجنبية لكن الادارة اذا كان يديرها غير سعوديين فانني لا اعتقد ان من توكل اليه الادارة من الشركات الأجنبية سوف تعمل بمثل ما يستطيع السعودي من مجهود.

فالفرق ان السعودي اذا قام بالادارة فهو يعرف طبيعة بلاده وعاداتها وتقاليدها ويستطيع ان يجعل المشروع مفيدا وبناء. فالنواحي الاعلامية كما هو معروف اصبحت من الضروريات في الحياة ولا شك ان استخدامها فيما يرضي رب العزة والجلال ويجعلها تتمشى مع عقيدتنا الاسلامية فان هذا هو المقصود.

فلنفرض مثلا ان احد طلبة العلم اراد ان يبلغ علمه من خلال التلفزيون فكيف يمكن ان يستفيد المشاهد من طالب العلم الذي يريد ان يبصر المواطنين بأمور دينهم. الآن يسمع الصوت وتشاهد الصورة وهذه من افضل الأمور بالاضافة الى النواحي الطبية أو الاجتماعية أو الهندسية او اي نوع او فرع من الفروع التي يمكن ان يستفيد منها المواطن.

فمثل هذه المشروعات هي مشروعات مفيدة وبناءة ونحن نتابعها ما بين وقت وآخر وكذلك يتابعها معالي وزير الاعلام كما ان الأجهزة الموجودة بوزارة الاعلام تتابع مثل هذه الأمور.

ونأمل ان شاء الله ان كل شيء يأتي متطورا في العالم ان نكون السباقين في ايجاده بالنسبة لحاجة المواطن.

وبعد ذلك غادر خادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله بن عبد العزيز مقر الحفل مودعين بمثل ما استقبلا به من حفاوة وتكريم.

حفل أهالي القصيم

كما رعى خادم الحرمين الشريفين، بعد ذلك حفل أهالي منطقة القصيم والذي أقيم بمدينة الأمير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية ببريدة. وبعد عزف السلام الملكي بدأ الحفل الذي حضره الأمير عبد الله بن عبد العزيز والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين بتلاوة آي من الذكر الحكيم.

تجاوب شعبي كبير لدعوة الامير سلمان:

مليونا ريال دفعة تبرعات جديدة لدعم الانتفاضة الفلسطينية

الرياض ـ واس: تلقت مكاتب اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين دفعة جديدة من التبرعات الشعبية لدعم الانتفاضة بلغت مليونان و٩٤ الفا و٨٩٨ ريالا ليصل مجموع ما تلقته اللجان بهذه الدفعة الى ١٨ مليونا و٥٤٧ الفا و٧٧٤ ريالا وتأتي هذه التبرعات في اطار الحملة التي دعا اليها الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين.

ومازالت دعوة الامير سلمان تتفاعل في اوساط المجتمع الرسمية والشعبية وتلقى كل تجاوب صادق من المواطنين والمقيمين حيث يتواصل جمع التبرعات لدى العديد من المؤسسات العامة والخاصة.

الأمير سلطان يستقبل قادة القوات المسلحة

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر امس بمكتبه في الرياض كبار ضباط القوات المسلحة وموظفي وزارة الدفاع والطيران يتقدمهم رئيس هيئة الأركان العامة الفريق اول ركن محمد الحماد وقادة افرع القوات المسلحة

إحتجاجًا على مد العمل بقانون الطوارئ:

أحزاب المعارضة المصرية تنسحب من البرلمان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نفذت احزاب المعارضة الاربعة الممثلة في البرلمان المصري قرار انسحابها من جلسة امس تعبيرا عن احتجاجها على مد العمل بقانون الطوارئ.

اعلن المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل استنكار المعارضة لاستمرار العمل بقانون الطوارئ وأشار الى انه يؤدي الى تضييق حرية الاحزاب في الحركة ويحد من حرية المواطنين وخاصة أحزاب المعارضة.

وكانت احزاب المعارضة قد عقدت اجتماعا مطولا قبل الجلسة لبحث موضوع الانسحاب وتنسيق الموقف فيما بينهم، وواصل البرلمان بعد ذلك مناقشة السياسة الاعلامية.

من ناحية اخرى اعلن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان مصر تراقب الاقمار الصناعية التي تبث برامج اعلامية في اطار الأجواء المصرية وقال في رده على عدد من اسئلة النواب ان مصر تسعى لتقوية الاعلام المصري في مواجهة الغزو الثقافي والاعلامي خاصة وان بعض الدول المحيطة بمصر ومنها اسرائيل تستعد لاطلاق قمر صناعي.

من جانب آخر اسقط البرلمان المصري في جلسة امس استجواب مختار نوح نائب التحالف الى اللواء زكي بدر وزير الداخلية عن اساءة استخدام السلطات الممنوحة له بمقتضى قانون الطوارئ وامتناعه عن تنفيذ الأحكام والقرارات القضائية واتخاذه اجراءات واصدار قرارات مخالفة لنصوص الدستور.

واستند البرلمان في قراره الى نص اللائحة التي تعتبر عدم حضور النائب الجلسة دون عذر مقبول بمثابة استرداد لهذا الاستجواب وكأنه لم يكن. واكد البرلمان ان النائب كان حاضرا في بداية الجلسة وانسحب منها تنفيذا لقرار احزاب المعارضة بينما ابدى الوزير استعداده للاجابة فورا ولكن النائب تغيب.

اجتماع الشيخ زايد وولي عهد البحرين

ابوظبي ـ الوكالات: اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس مع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين.

وجرى خلال الاجتماع استعراض مجمل الأوضاع الراهنة في المنطقة والسبل الكفيلة بدعم وتعزيز العلاقات والتعاون المشترك بين البلدين.

وقد غادر ولي عهد البحرين ابوظبي عقب الاجتماع عائدا الى بلاده

رسالة الى العطاس من صدام حسين

عدن ـ ق.ن.ا: تلقى السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية رسالة شفوية من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بآخر تطورات الحرب العراقية الايرانية والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها بما يخدم مصلحة البلدين.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

سيقابل من الطرف الاسرائيلي بل والأمريكي ايضا بالرفض بما ينسف عملية السلام من أساسها. حيث ان تلك العملية مرتبطة ـ من وجهة نظرهم ـ بأن تقرير المصير يعني اقامة الدولة الفلسطينية وهو ما سيقابل بالرفض من الجانب الاسرائيلي بحجة تهديد تلك الدولة للأمن القومي الاسرائيلي.

ولعل من أهم الأفكار المتناقضة التي طرحت في هذا المجال من الجانب العربي الفكرة القائلة بأنه لا يوجد شيء يسمى الدولة الفلسطينية وانما يجب ان تكون هناك دولة عربية كبرى تضم الأراضي الفلسطينية، بالاضافة الى سورية ولبنان، ويطلق عليها «الهلال الخصيب».

وأصحاب هذه الفكرة لا يرغبون في طرح القضية الفلسطينية بل طرح القضية اللبنانية والأوضاع المتشابكة داخل لبنان، وهو الأمر الصعب المنال في ظل الاتفاق بين القوتين الأعظم على تخفيف حدة التوتر في الدول التي تقع تحت حزام كل منهما. وفي مقابل انسحاب السوفيات من افغانستان توافق الولايات المتحدة على مشاركتهم في المؤتمر الدولي للسلام.

كل هذا يؤثر بالقطع على مقترحات شولتز التي ستعرض طبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» خلال هذه الجولة صياغة الدعوة على اساس قرار ٢٤٢ مع تسوية القضية الفلسطينية ورفض العنف والارهاب.

ومع ذلك يظل السؤال مطروحا، كيف سيتم التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي للسلام، خاصة وان شولتز يأمل من الأمين العام للأمم المتحدة توجيه الدعوة للأطراف المعنية في ١٥ ابريل (نيسان) المقبل على ان تكون جنيف هي مقر ضيافة المؤتمر؟

تؤكد مصادر «الشرق الأوسط» ان فرص مشاركة المنظمة في المؤتمر كبيرة وقوية فكل من الولايات المتحدة واسرائيل، والأردن، والاتحاد السوفياتي وافقت على ان يكون الحضور من خلال وفد اردني فلسطيني مشترك.

مقترحات شولتز.. العيوب والمزايا

قبل الدخول في تفاصيل المؤتمر الدولي، فان مقترحات شولتز التي ستكون محور النقاش في جولته المقبلة، والتي سيترتب عليها انعقاد المؤتمر الدولي فيها نقاط ايجابية وأخرى سلبية. ويؤكد المراقبون على ضرورة استثمار الأطراف العربية للجانب الايجابي في هذه المقترحات والمتمثل في:

١ ـ وصول الادارة الامريكية واليهود الامريكيين بل والعالم اجمع الى قناعة بأنه لا يمكن لاسرائيل الاستمرار في اجراءاتها القمعية في الأراضي المحتلة التي جعلت الحياة صعبة على المواطنين. كما أن ازدياد عمليات القتل للنساء والأطفال في الأرض المحتلة ـ بالاضافة الى الانتفاضة الفلسطينية، كل ذلك نبه الرأي العام العالمي الى محورية القضية الفلسطينية وحق هؤلاء البشر في الحياة وتقرير مصيرهم.

٢ـ استثمار عنصر الوقت لصالح القضية الفلسطينية مما جعل الادارة الامريكية تؤمن بضرورة التعجيل بتحقيق السلام وقبولهم المؤتمر الدولي، ودون التعليق على شروط محددة مع الايمان بأن المؤتمر لا يفرض على احد شروطا مسبقة ولا ينقض وضعا من الأوضاع.

٣ـ اصبح لدى الادارة الامريكية قناعة بمفهوم السلام الشامل والتأكيد عليه لخلق مناخ الثقة بين كل الأطراف المعنية بمن فيهم منظمة التحرير، واقرار الادارة الامريكية بدور الشعب الفلسطيني في القضية.

٤ـ اعتراف الأطراف المعنية بضرورة وجود دور نشط للادارة الامريكية رغم محاولات شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي منع الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه.

والى جانب هذه العناصر الايجابية، فهناك عناصر اخرى سلبية اهمها:

أ ـ الانقسام القائم في الحكومة الاسرائيلية بين تكتل ليكود وحزب العمل والخلاف بينهما حول مبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي يقبله بيريز ويتجنب شامير قبوله حتى الآن، الأمر الذي يعتبر عائقا اساسيا امام مشروع شولتز.

ب ـ عدم اتفاق الأطراف العربية على تصور موحد بشأن الهدف الذي ينبغي تحقيقه من المؤتمر الدولي، وبخصوص شكل التمثيل الفلسطيني في هذا المؤتمر فهناك على سبيل المثال اكثر من تصور لشكل هذا التمثيل مثل الوفد الأردني الفلسطيني المشترك، او الوفد العربي الموحد او الوفد الفلسطيني المستقل.

وفي هذا الاطار تبدو اهمية جولة شولتز كخطوة جديدة للبناء فوق العناصر الايجابية المتوفرة واستمرار معالجة العناصر السلبية وخاصة موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير الذي يسعى الى تجنب اتخاذ موقف حاسم تجاه مشروع شولتز بحجة انتظار موقف الأردن والفلسطينيين وكأنه يريد ان يصدر الرفض عن الجانب العربي ليتحمل مسؤوليته.

وبالتالي فمن المرجح ان يكون لقاء شولتز المقبل مع شامير مقتصرا على طرح اسئلة اسرائيلية دون الاجابة على المشروع الامريكي بوضوح.

وادراكا من مصر لهذا الاسلوب الاسرائيلي، فقد حرصت منذ بداية تحركات شولتز في المنطقة على ابلاغه بضرورة تأييد المفاوض العربي من تلاعب الطرف الاسرائيلي بالألفاظ فيما يتعلق بقضية الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة حتى يمكن ان تكون المرحلة الأولى الانتقالية هي مرحلة حسن النوايا، والتمهيد لسلام حقيقي.

ولذلك يظل الموقف الاسرائيلي الذي يمثله شامير هو العقبة الرئيسية التي سيواجهها شولتز في جولته الجديدة، حيث يسعى شامير الى كسب الوقت واستثمار بعض الخلافات العربية لصالحه حتى يتم ارجاء المؤتمر الدولي الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية والامريكية، بما يعنيه ذلك من نسف مشروع شولتز برمته، الأمر الذي يدفع بعض المراقبين الى الاعتقاد بأن الموقف الامريكي سينتقل في المرحلة المقبلة الى البدء في ممارسة نوع من الضغط على شامير للحفاظ على قوة الدفع التي تحققت ولضمان استمرارها بما يتيح البدء في تنفيذ الجدول الزمني الذي يتضمنه مشروع شولتز وهو يتلخص في أن يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بتوجيه الدعوة للأطراف المعنية، بعد موافقتها، في ١٥ ابريل (نيسان) الحالي، على أن تكون جنيف هي مقر الضيافة للمؤتمر الذي يبدأ في اول مايو (ايار) على مستوى وزراء الخارجية. وبعد جلسة الاجراءات وجلستين لمناقشة الخطوط العريضة، ينتقل الوكلاء والخبراء لمناقشة التفاصيل ثم تبدأ المفاوضات على مرحلتين: الأولى انتقالية في اكتوبر (تشرين الأول) او نوفمبر (تشرين الثاني)، والثانية نهائية تبدأ من اول ديسمبر (كانون الأول) المقبل بحيث يتم من اول فبراير (شباط) ١٩٨٩ تنفيذ المرحلة الانتقالية التي تستمر حوالي ثلاث سنوات قبل التوصل الى الشكل النهائي للوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

أبو لغد في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط»

واشنطن تبحث عن حل للخروج من مأزق الاعتراف بالمنظمة هناك فجوة بين الموقفين الأمريكي والاسرائيلي علينا استغلالها

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» من محمد صادق:

قال البروفسور ابراهيم ابو لغد، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، إنه وزميله البروفسور ادوارد سعيد اكدا لجورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي انه اذا اراد النجاح لمبادرته فعليه أن يقبل مشاركة الفلسطينيين في المؤتمر الدولي عبر وفد مستقل تختاره منظمة التحرير الفلسطينية، كما ان عليه الا يضع حظراً أو حاجزاً ينص على عدم قيام دولة فلسطينية مستقلة، وان يقبل بضرورة ان تشارك الأمم المتحدة في كل عملية صنع السلام التي سيدعى على أساسها الأطراف المشاركون، والمقصود بهذا الأساس هو قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، واضاف: لقد قلنا للوزير شولتز، ايضا، انه اذا كان يريد لمبادرته ان تكتسب مصداقية اكثر وتكسب ثقة الشعب الفلسطيني، الذي لا يثق فيها، فان عليه أن يوقف عمليات الاضطهاد والقمع والبطش التي تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، وانه لا بد من رفع الاحتلال عن الشعب الفلسطيني، وقد قدمنا له ذلك خطيا، وقلنا له إن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية كبرى في ذلك.

وقال أبو لغد في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» تحدث فيه عما طرح في الاجتماع الذي عقد يوم السبت الماضي، وبناء على دعوة شولتز، انهما اكدا له على نقطتين مهمتين هما: ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام بوفد مستقل، وعلى ضرورة النص على ذكر قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وهي الترجمة الصحيحة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وعن الطرح أو الرد الذي أجاب به شولتز قال أبو لغد: لقد كان الطرح الأمريكي في هذا الاجتماع الذي حضره بالاضافة إلى شولتز معاونه ريتشارد ميرفي وابريل جلاسبي مسؤولة شؤون لبنان والأردن وسورية في وزارة الخارجية، كان الطرح كالتالي: تتم عملية التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي والمفاوضات عبر وفد أردني فلسطيني مشترك، على أن يختار الفلسطينيون ممثليهم في الوفد.

وأضاف أبو لغد قائلا: إنه رغم الخلاف الذي ظل بيننا بشأن هاتين النقطتين المهمتين فان الأمريكيين قالوا إنهم يدركون جيداً أن الفريق الفلسطيني في الوفد المشترك يكون من اختيار المنظمة، وانهم لا يعترضون على وجود أي شخص في هذا الفريق طالما لم يكن معروفاً بعسكريته ومن مشاهير المنظمة. وقال إن شولتز مقتنع ومدرك جيداً ان اختيار هذا الفريق ضمن الوفد المشترك سيكون من جانب المنظمة.

وقال أبو لغد، الذي حرص على الدقة في اختيار الكلمات: إن الترجمة لقولهم تعني مرونة منهم تجاه الموضوع، وان الاتصالات غير المباشرة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الأمريكية يمكن ان تؤدي إلى «وفد فلسطيني مستقل»، وكرر القول: إن الأمريكيين معتقدون تماما انه لا يمكن لأي فريق فلسطيني أن يشارك في المفاوضات دون موافقة المنظمة ودون مسؤوليتها عن اختياره. كما أنهم مقتنعون بأنه لن يحضر اي فلسطيني أية مفاوضات دون موافقة المنظمة واختيارها. وبأن لديهم اعتقاداً راسخاً بأنه لا يمكن لعملية السلام أن تنجز اذا تجاوزوا منظمة التحرير.

وكيف يمكن حل هذه العقدة المعضلة مع اعتقادهم باستحالة تجاوز المنظمة، والحفاظ على تعهدهم السابق لاسرائيل بعدم اجراء اي حديث أو اعتراف بالمنظمة، أجاب أبو لغد بقوله: انها مشكلتهم فعلا، وهو التناقض حقا، وهم يحاولون الخروج من هذا المأزق، والسؤال كيف؟ هذا أمر يعود إليهم، إلا أن المؤكد انهم يحاولون «تصعيد التفاعل مع المنظمة، وملتزمون بتعهدهم»، واعتقد انهم بدأوا يتخذون خطوات عملية. الاجتماع مع أشخاص مقبولين من المنظمة ومن المجلس الوطني الفلسطيني. انهم في الواقع يدركون تماماً أن المجلس الوطني جزء لا يتجزأ من المنظمة. انهم يريدون التغلب على مشكلتهم، ويريدون حلها.

وقال: إن الأمريكيين يريدون مساعدتنا لهم لحل هذه المشكلة، وذهابنا واجتماعنا مع الوزير شولتز، بناء على دعوته، ونحن أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، رغم اننا استاذان أمريكيان من اصل فلسطيني قد سهل المهمة بعض الشيء.

واضاف قائلا: وكجزء من التسهيل لحل مشكلتهم طرحنا على شولتز ان يجري خلال جولته هذا الاسبوع اتصالات مع أعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني، وهم موجودون في المنطقة. وأكدنا له ان من المفيد ان يتصل بهم ويجتمع معهم ويستمع إليهم، ونتيجة لذلك سيكون وجهة النظر، ويمكنه ان يصعد التفاعل مع المنظمة على صعيد العمل نظراً لحاجة الأطراف جميعا لايجاد صيغة للتعاون.

وعما اذا كان شولتز قد أخذ باقتراحهم قال: انني لا اعرف، فشولتز لم يعلق على الاقتراح، ولكن أخذه بعين الاعتبار. ومن المعروف كأي وزير آخر، فانه لا يرد مباشرة على اقتراح يتطلب عملا سياسياً. إلا أنه اهتم بالفكرة، لأنها مهمة على صعيد الخروج من المشكلة.

وعن جوهر ما طرحه شولتز عليهما قال ابو لغد: لقد عرض علينا ما طرحه في جولته السابقة، وأعطانا نسخة من البيان الذي كان سيلقيه أمام الفلسطينيين الذين كان سيلتقيهم في الضفة الغربية وقطاع غزة وهو اللقاء الذي لم يعقد، لأنهم لم يذهبوا واعتقد ان سبب أعطائه البيان لنا يرجع إلى أنه يدرك المطلب الفلسطيني الأساسي المتمثل في مشاركة منظمة التحرير في عملية صنع السلام، إلا أنه يقول: «يشارك الفلسطينيون في عملية السلام، دون تحديد» ونحن حددناهم له بالقول «إنهم المنظمة وفي وفد مستقل».

اعتقد انه أراد من اعطائنا البيان أن نطلع على ما قاله لنقرأ أكثر مما تقوله الكلمات. وهو ما لم يقله.. ورغم اعتقاده التام وادراكه فان الخلاف بيننا وبينه على صيغة التمثيل وهويته مازال قائماً.

وبالنسبة لرد شولتز على طرحهم ضرورة النص على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة قال أبو لغد: لقد كان طرحنا هو الطرح الذي تقدمه المنظمة في هذا الشأن، وكما تطرحه المنظمة الدولية (الأمم المتحدة)، وهو اننا نريد دولة فلسطينية مستقلة ترجمة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. وهو في بيانه يقول: إن عملية صنع السلام ستؤدي إلى ما يمكن الفلسطينيين من السيطرة على أمورهم السياسية والاقتصادية. فربما يريدنا او ربما يوحي لنا ان ما في بيانه هو ترجمة للدولة المستقلة. إلا اننا أصررنا على ضرورة النص على ذكر الدولة الفلسطينية المستقلة. لكنه أجاب بالقول: «إن هذا صعب». وكان ردنا: ان عليه، على الأقل، «ألا يضع بالنص حظراً أو حاجزاً على الدولة الفلسطينية كما فعل مشروع ريجان، وأن تقبل الولايات المتحدة بالمبدأ: إنه في نهاية المفاوضات والمشاركة ستكون هناك دولة فلسطينية مستقلة».

وعما اذا كان شولتز قد كرر الشروط الأمريكية المعروفة حتى تتحدث الولايات المتحدة مع المنظمة من قبل القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ واعتراف المنظمة باسرائيل وتخليها عن «الارهاب» كما يدعون، قال أبو لغد: إن شولتز لم يطرح موضوع اعتراف المنظمة باسرائيل واعلانها التخلي عن الارهاب. اما القراران المذكوران، فقد قلنا له ان الدول العربية قبلت القرارين، واسرائيل رفضت، فقد ضمت الجولان والقدس، وهذا مخالف للقرارين. اما القرار ٢٤٢ فقد قلنا انه لا ينطبق على الشعب الفلسطيني، ان ما ينطبق عليه هو القرار المتعلق بالاستقلال الفلسطيني.

وأضاف: لقد قلنا لشولتز إننا شعب محتل ومن حقه أن يناضل في سبيل استقلاله، وان المشكلة الآن هي مشكلة الاستقلال. لقد اكدت له شخصيا ان الشعوب المحتلة المناضلة في سبيل استقلالها ستنتصر في النهاية، ولم يحدث في التاريخ ان ظل شعب محتلا، ولا بد ان ينال استقلاله، وان التحدي الآن هو كيف نقلل من الخسائر والمصائب في سبيل التحرير والاستقلال.

وقلت له إن الثمن باهظ ويدفعه الشعب الفلسطيني، وهناك ثمن لا تدفعه اسرائيل وانما يقع على الولايات المتحدة التي تدفعه هي وليس اسرائيل. وقد أكدنا له أن الشعب الفلسطيني يعتبر الولايات المتحدة عدواً أساسيا له. وقد عكسنا له في اجتماعنا كل ما يعتقده الشعب الفلسطيني حقاً، وهو شعب سيحقق استقلاله دون شك.

وعن رد شولتز قال: لقد كان مهتماً بالاستماع وموافقاً على قولنا ان هناك خطراً على المنطقة بأكملها.

وعما اذا كان أبو لغد وزميله ادوارد سعيد قد أبلغا السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، باجتماعهما مع شولتز قبل عقده، وإذا كانا قد اطلعاه على النتائج، ورأي أبو عمار فيها، قال أبو لغد: لقد اطلعنا الأخ القائد العام ياسر عرفات على اللقاء قبل حصوله. فقد اتصلت به يوم الثلاثاء (١٩٨٨/٣/١٢)، قبل ثلاثة أيام من الاجتماع، عن طريق صنعاء واطلعته على الدعوة التي وجهها لنا شولتز وقبولنا لها، وتناقشنا في عدة أمور، وقد بارك اللقاء، واعتقد أبو عمار بان هذا الاجتماع خطوة ايجابية ويجب أن نتعامل معها. كما تحدثنا معه بعد الاجتماع مباشرة عقب المؤتمر الصحفي الذي عقدناه.. واطلعناه على ما دار ونتج عن الاجتماع، واعتقد ان أبو عمار ثمّن ذلك واعتبره خطوة ايجابية، كما ثمّن الموقف الرسمي الاعلامي الذي وقفناه في المؤتمر الصحفي بعد اللقاء.

وأضاف أبو لغد: اعتقد لقد قدر أبو عمار ان ما طرحناه منسجم انسجاما كبيرا مع الطرح الفلسطيني، واعتبر ان تبادل الآراء بين شولتز وفلسطينيين لهم المصداقية في المنظمة خطوة إلى الأمام على طريق الاعتراف بالمنظمة، وأعني اعتراف الولايات المتحدة اذا كانت جادة في عملية السلام.

وعن جولة شولتز المقبلة، والجديد الذي يحمله معه فيها، وما إذا كان قد اطلعهم على شيء من ذلك، قال أبو لغد: صعب التكهن، إلا انني اعتقد ان عودته للمنطقة هي من باب المراجعة وممارسة الضغط والاجابة على التساؤلات. وان من المهم لشولتز أن يؤكد فكرة اهتمامه الشخصي بعملية السلام عبر ذهابه للمنطقة، لأن ذهابه يعني التزامه بالمبادرة.

وقال: وربما في زيارته يريد أن يفسر البيان الذي سلمه لنا وللدول التي زارها، ان هذا البيان في ظاهره بسيط ولكنه معقد، وأنه في اطار التعقيد وتفسيره يمكن أن يخرج بجديد.

وأضاف: انه يريد أن يقنع اطرافا معينة، ويرد على اسئلة ستوجه إليه مثل ماذا يقصد بالتمثيل الفلسطيني، وماذا يقصد بقوله: ان يسيطروا على أمورهم السياسية والاقتصادية. ان اجاباته ربما تكون خطية، وربما يرفض الاجابة. إلا أن المهم هو ان التفسير الذي سيقدمه سيضيف إلى البيان أشياء جديدة حقا، أو ربما التي عناها في البيان. إلا أن المهم هو ان الرحلة ضرورية جداً.

وأكد ابو لغد على أن هناك فجوة بين الموقفين الأمريكي والاسرائيلي «وعلينا أن نتعامل من هذا المنظور لنصعد من الابتعاد والفجوة بين الموقفين».

ابو لغد

شولتز

الملك الحسن الثاني يستقبل كارلوتشي

مراكش (المغرب) - «الشرق الأوسط»:

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ليلة امس في القصر الملكي بمراكش وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي الذي كان قد وصل الى المغرب صباح امس الاول في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام.

ولم تدل المصادر الرسمية باي توضيح عن فحوى المحادثات المغلقة التي تلتها مأدبة عشاء اقامها العاهل المغربي على شرف الوزير الامريكي.

وكان كارلوتشي قد اعرب عن ارتياحه للتعاون القائم بين المغرب والولايات المتحدة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية وقال انه على يقين من ان هذا التعاون سيتعزز في المستقبل لمصلحة الشعبين والبلدين.

اجتماع اللجنة المشتركة لتونس وليبيا اليوم

تونس - ا. ف. ب: من المتوقع ان يتوجه السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس اليوم الى ليبيا لرأس الجانب التونسي في اجتماعات اللجنة العليا المشتركة.

وهذا الاجتماع سيكون الاول الذي تعقده اللجنة منذ عام ١٩٨٤ حين انشئت قبل ان تصاب بالشلل بفعل سوء التفاهم المتكرر الذي تطور الى نزاع في ١٩٨٥.

رئيس اركان الامارات يستقبل الفريق العرابي

ابوظبي - ق. ن. ا: استقبل اللواء الركن محمد سعيد البادي رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة امس الفريق ابراهيم العرابي رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع الحربي في مصر والذي يزور ابوظبي حاليا.

لكزة

مصطفى أمين

١٢ سنة! عجبا كيف تمضي السنون؟ لا اصدق ان اخي التوأم علي أمين مات منذ ١٢ سنة، فجيعتي فيه كأنه مات اليوم فقط، وشوقي إليه كأننا افترقنا منذ الف سنة، لم يكن اخي فقط، كان ابني ايضا، ومع انه كان اكبر مني بخمس دقائق كنت اشعر دائما انه أخي الصغير. اخاف عليه و أقلق عليه. وكان من عادتنا أن نجلس معاً ولا نتكلم. كنا نتحدث بعيوننا. نتناقش ونتحاور بغير كلمات. كان يعرف الجملة قبل ان انطق بها. وإذا حدثت مصيبة لواحد منا حاول جاهداً أن يخفيها عن الآخر، حتى لا يؤلمه، ومع ذلك كان قلب الواحد منا يتقبض في اللحظة التي يصاب فيها الآخر بمحنة، فقد كانت بيننا تلقائية عجيبة. عندما كنا في بيت واحد وعندما درس في انجلترا الهندسة ودرست في الولايات المتحدة العلوم السياسية، وعندما كنت في السجن وكان هو في الحرية، وعندما التقينا بعد تسع سنوات من الفراق استأنفنا الحديث كأننا افترقنا منذ خمس دقائق!

احيانا كان يكتب نصف المقال وكنت اكمله. يبدأ المحادثة التليفونية ويعطيني السماعة لأتم الحديث. أسافر بجواز سفره ويسافر بجواز سفري. عندما تزوجت جلست في الكوشة نصف السهرة وجلس هو النصف الباقي!

احببت ابنة الجيران و أحبها هو في الوقت نفسه، وقد كان يظن انها اختها. ولما اكتشفنا الكارثة قمنا بعمل قرعة على ريال فضة. اختار الصورة واخترت العشرين قرشا وكسبت الرهان. عندما نبتت لحيتنا اتفقت مع حلاق اسمه الأسطى عبد الجواد في ميدان التحرير على ان احلق ذقني مرتين كل يوم في مقابل عشرين قرشاً في الشهر! وكنت احلق ذقني في الصباح ويذهب علي ويحلق ذقنه في المساء!

عندما ولدت كنت ضعيفاً هزيلا وكان أخي بديناً، ومكثنا هكذا حتى السادسة عشرة من عمرنا ثم سافر إلى انجلترا وانخفض وزنه، وزاد وزني! ثم سافرت إلى امريكا وعاد إلى مصر فانخفض وزني وزاد وزنه! وهكذا كان اصدقاؤنا لا يعرفون ابنا علي وأينا مصطفى. و اذكر في طفولتنا ان امنا لم تكن تعرف أن تفرق بيننا فوضعت على ذراعي شريطاً أحمر وعلى ذراعه شريطا أزرق. وكنا ننام في سرير واحد ونتبادل الشرائط لنداعب امنا. وكثيراً ما سألت نفسي هل انا مصطفى الذي يعيش ام علي الذي مات!

ولا أنسى في طفولتنا أنهم وضعوني في فصل ووضعوا اخي في فصل آخر. وذات يوم وجدت نفسي أبكي بكاء حاراً بغير سبب واكتشفت بعد ذلك ان المدرس كان يضرب أخي علي في الفصل الآخر.

وقد مات علي منذ ١٢ سنة. ولازلت اشعر انه معي. نتحدث معاً ونتناقش معاً ونتخانق معا.. وكثيرا ما اختلفنا ولم تزد مدة الخلاف عن خمس دقائق!

وكان أغلب خلافنا، أي واحد منا اكبر من الآخر.. انا اكبر بخمس دقائق ام هو الذي اكبر بخمس دقائق!

وكان هو على حق!

اتفاقية بين مصر واليونان لتبادل المحكوم عليهم بسجون البلدين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري على اتفاقية لنقل المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية بين حكومتي مصر واليونان، وتنص على ان تكون الجريمة التي يستند اليها طلب النقل معاقبا عليها بموجب تشريع كل من الدولتين، وأن يكون الحكم القضائي المقضي به باتا وواجب التنفيذ وان يوافق المحكوم عليه على نقله.

كما نصت الاتفاقية على ان تتعهد الدولتان بتبادل الاشخاص المحكوم عليهم على ان يقدم طلب النقل من دولة الادانة او دولة التنفيذ او المحكوم عليه. ويكون نقل المحكوم عليه مرفوضا اذا رأت احدى الدولتين ان من شأن النقل المساس بسيادتها او امنها او نظامها العام او نظامها القانوني، او اذا كانت الدعوى الجنائية سقطت طبعا لتشريع دولة التنفيذ، او كانت الجريمة التي حكم من اجلها جريمة عسكرية. وتسري الاتفاقية على الاحكام الصادرة بالادانة سواء صدرت قبل او بعد العمل بها.

واكدت اللجنة في تقريرها ان وزارة الخارجية اوضحت خلال اجتماعات اللجنة لمناقشة الاتفاقية ان عدد المسجونين المصريين في السجون اليونانية والذين تمت محاكمتهم ١٧ مصريا في جرائم تعلقت بالمخدرات والسرقة والتزوير، كما يوجد ٢٤ مصريا قبض عليهم ولم يحاكموا بعد في الجرائم نفسها.

سفير اسرائيل بالقاهرة يطالب حكومته باستبداله

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة ان اسرائيل تعتزم خلال الاسابيع المقبلة تعيين سفير جديد لها بالقاهرة خلفا للسفير الاسرائيلي الحالي موشيه ساسون واجراء تغيير محدود في بعض الدبلوماسيين العاملين حاليا بالسفارة الاسرائيلية.

واكدت تلك المصادر ان السفير الاسرائيلي الحالي موشيه ساسون طالب شيمون بيريز وزير الخارجية بسرعة تعيين السفير الجديد، لزيادة شعوره بالعزلة نظرا لتوتر العلاقات المصرية الاسرائيلية خلال الاشهر الثلاثة الماضية منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة، بجانب عودة نشاط السفراء والدبلوماسيين العرب الى القاهرة وتجاهل توجيه اية دعوة له يشارك فيها الدبلوماسيون العرب.

وزير دفاع الامارات يستقبل قائدا امريكيا

دبي ق. ن. ا: استقبل الشيخ محمد ابن راشد آل مكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة امس الادميرال انطوني ليس قائد القوات البحرية الامريكية في الشرق الاوسط.

وتم خلال المقابلة التي حضرها السفير الامريكي لدى الامارات ديفيد هيلماك استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الى جانب بحث آخر تطورات الوضع في المنطقة على ضوء التطورات الاخيرة التي شهدتها الحرب العراقية الايرانية.

امير الكويت يفتتح اجتماعات وزراء العدل العرب

الانتفاضة غضبة الحق ضد شراسة اسرائيل وحرب الخليج نزيف مستمر للارواح والاموال

الكويت - الوكالات: اشاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت بالانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي وجدد الدعوة الى وقف الحرب العراقية - الايرانية وذلك في كلمة فتتح بها امس اجتماعات الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب وقال ان اعظم انجاز استطاعت الانتفاضة الفلسطينية بصمودها ان تحققه هي انها سلطت اصدق الاضواء امام الرأي العام العالمي على خرافة التقدمية الاسرائيلية وديمقراطيتها.

واضاف ان الانتفاضة استطاعت ان تسقط الزيف عن الوجود الاسرائيلي وشراسته اللاانسانية دون اي مراعاة لحق الانسان وكرامته أو ما اتفقت عليه الاديان والمواثيق الدولية من قواعد التعامل معه. كما اكدت الهوية الفلسطينية فوق ارضها وبايدي ابنائها.

وتساءل امير الكويت عن موقف الدول والمنظمات التي تنادي بحقوق الانسان تجاه الاعمال الاجرامية التي تمارسها سلطات الكيان الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.. قائلا اين هذه الدول والمنظمات مما يجري هناك الان وماذا عملت تجاهه.

ووصف في كلمته الانتفاضة الفلسطينية بانها مطلع نضال جديد بعزم وصمود لم يألفه المحتل من قبل. وقال انها غضبة الحق الذي اغلقت المؤتمرات ابوابها دونه واستهانت به اللقاءات الدولية فاتخذ من ارض الوطن لجهاده ساحة ومن احجارها سلاحا. وجعل من كل حجر تقذفه الايدي الطاهرة المجاهدة رسالة الى العدو الغاصب وكأنها تنذره قائلة، دع الارض لاصحابها وكفاكم افتراء على التاريخ والواقع والمستقبل.

وقال الشيخ جابر الاحمد ان الحرب العراقية الايرانية هي النزيف المستمر لارواح عزيزة واموال اولى بها أن تكون مدداً للعمران واسترداد الارض السليبة. معربا عن امله في ان تقبل ايران الصلح والحوار.

وقال ان قراءة التاريخ والواقع العربي والاسلامي تشير الى ان الحروب بين ابنائه لم تستطع ان تحل اي مشكلة حلا جذريا ولا تعدو هذه الحروب وقد فرضها بعضنا على بعض ان تكون صداما استنزافيا بين أخوة تجمعهم اصول العقيدة وتفرقهم تصوراتها.

ودعا الى جعل الاخاء والتعاون شعارا للدول وان يعيش كل قطر في اطار وحدته الوطنية يمارس استقلاله وحرية ارادته في اختيار نظام حياته دون عدوان منه او عدوان عليه.

وتمنى امير الكويت ان يهدي الله الجارة المسلمة ايران الى التمسك بحسن الجوار وتقبل الصلح والحوار بدلا من الاعتداء والاستمرار في الحرب والدمار.

وتناول القضية الافغانية واشاد بالتضحيات التي قدمها الشعب الافغاني المجاهد في سبيل تحرير ارادته من اي تأثير خارجي وقال ان تنظيم البيت الافغاني هو مسؤولية شعبه التي نود ان تتسع فيها الصدور والعقول للحوار الاخوي بين ابناء البلد الواحد ليبني ذاته ومستقبله دون اي تدخل خارجي.



٢٢ ألف غرفة على أحدث طراز

الصناعة الفندقية في السعودية تضاهي مثيلاتها في العالم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نهضت التجربة السعودية في مجال الصناعة الفندقية نهضة شاملة خلال السنوات العشر الأخيرة، واصبحت الصناعة الفندقية السعودية تضاهي افضل الصناعات المماثلة في العالم.

وقد امتدت خريطة الخدمة الفندقية إلى سائر أنحاء المملكة العربية السعودية عبر ٢٤٦ فندقاً، حسب آخر تقرير صدر في هذا المجال في شهر مارس (اذار) الماضي، ويبلغ عدد الغرف في هذه الفنادق ٢٢ ألف غرفة تقريباً، وهي موزعة على سائر مدن المملكة المختلفة. وتتصدر القائمة، من حيث عدد الفنادق، مدينة جدة إذ أنها تضم ٤٦ فندقاً، تليها الرياض والمنطقة الشرقية وفيها ٣٩ فندقاً ثم المدينة المنورة وتحتوي على ٢٣ فندقاً، ثم المنطقة الجنوبية وتشمل ٢٢ فندقاً، فمكة المكرمة ١٧ فندقاً.

وجاءت مدينة ينبع في آخر اللائحة إذ لا يتعدى عدد الفنادق الكائنة فيها الأربعة.

ومن حيث عدد الغرف، احتلت جدة أيضاً المرتبة الأولى، إذ أن فنادقها توفر ٥٢٠٥ غرف، تليها الرياض بحوالي ٥٠٤٥ غرفة، ثم المنطقة الشرقية ٤١٧٢ غرفة، ومكة المكرمة ١٩٢٥ غرفة.

وتحتل غرف الدرجة الأولى النصيب الأكبر في فنادق المملكة العربية السعودية، إذ يصل عددها إلى ٧٨٧٧ غرفة، أي بنسبة ٣٥٪ من اجمالي الغرف المتوفرة وهي موزعة على ٤٨ فندقاً. أما الدرجة الثانية فقد احتلت المرتبة الأولى من حيث عدد فنادقها وهي تضم ٩٩ فندقاً. تشتمل الدرجة الثالثة على ٨٢ فندقاً و٢٧٨٤ غرفة. أما فنادق الدرجة الممتازة في السعودية فعددها ١٧ فندقاً وتضم ٤٤٤١ غرفة، أي بنسبة ٢٠٪ من المجموع.

وتتجه النية حالياً نحو اقامة ٥٧ فندقاً جديداً بينها فندق واحد من الدرجة الممتازة، وتتدرج الفنادق الأخرى: ١٤ فندقاً في فئة الدرجة الأولى، و٣٩ فندقاً في فئة الدرجة الثانية، و٣ فنادق في فئة الدرجة الثالثة. ومع انجاز هذه الفنادق سيصل عدد الغرف المتوفرة داخل المملكة حوالي ٢٨ ألفاً و٥٠٠ غرفة. وتأتي مكة المكرمة في مقدمة المناطق التي فيها فنادق قيد الانشاء ويصل عددها إلى ١١ فندقاً.

ويبلغ حجم العمال في القطاع الفندقي داخل المملكة العربية السعودية حوالي ١٢ ألفاً و٥٤٤ عاملاً بين سعودي وعربي وأجنبي، وتتراوح نسب شغل الغرف بين ٣٦٪ و٥٢٪. وتحتل الرياض المرتبة الأولى من حيث نسبة الانشغال وهي ٥٢٪. وبلغت الليالي الفندقية في السعودية خلال العام الأخير ٣ ملايين و١٣٤ ألفاً و١١٢ ليلة. وتلي منطقة الرياض في الترتيب من حيث نسب الانشغال فنادق جدة بنسبة متوسطة مقدارها ٤٩٪، تليها المنطقة الشمالية التي سجلت فنادقها نسبة انشغال وصلت إلى ٤٦٪ ثم مكة المكرمة التي بلغ متوسطها ٣٨٪ والمنطقة الشرقية ٣٧٪.

ويتم اجراء الرقابة الفندقية في المملكة العربية السعودية من قبل إدارة خاصة وهي الادارة التابعة لوزارة التجارة.

وتستهدف الرقابة التزام المشرفين على الفنادق بتقديم أرقى مستويات الخدمة للنزلاء والالتزام بالأسعار خصوصاً في مواسم الحج والعمرة، حيث تجند الادارة الخاصة جميع افرادها من أجل ضمان عدم حدوث أية تجاوزات. وتدل احصاءات العام الماضي على أن اجمالي الليالي المحجوزة في فنادق الدرجة الممتازة بلغت ٣ ملايين و١٣٤ ألفاً و١١٢ ليلة. وجاءت جدة في الدرجة الأولى من حيث عدد الليالي المحجوزة، إذ بلغت ٨٩٧ ألفاً و٤٠٨ ليالي تليها الرياض ٧٩٧ ألفاً و٦٥٧ ليلة.

والملاحظ أن متوسط المحجوزات من ناحية الجنسيات كان على الشكل التالي: ٤٨٪ من السعودية، و٣٠٪ من العرب و٩٪ من آسيا، و٦٪ من أوروبا، و٢٪ من أمريكا، فيما شغلت الجنسيات الأخرى نسبة ٥٪ من حجوزات الفنادق السعودية خلال العام الماضي.

وبمحاولة رسم خريطة فنادق الدرجة الممتازة في السعودية نجد أن مدينة الخبر على شاطىء الخليج فيها فندقان ومدينة الدمام فيها فندق واحد وآخر في مدينة الظهران قرب مطار الظهران الدولي، أما الجبيل فيوجد فيها فندق واحد.

وفي جدة، على شاطىء البحر الأحمر، ينتشر عدد من فنادق الدرجة الممتازة ٣ فنادق، وفي مكة المكرمة فندق واحد، وكذلك في المدينة المنورة، واربعة فنادق في العاصمة السعودية الرياض، وفندق في مدينة الطائف وآخر في أبها.

مشاريع فندقية جديدة

وفي السعودية حالياً مشاريع لاقامة عدد من الفنادق يصل عددها إلى ٥٧ فندقاً، تضم ٦١٨٧ غرفة، منها فندق واحد من الدرجة الممتازة بسعة ٦٠ غرفة سيقام في مدينة جدة، و١٤ فندقاً من الدرجة الأولى عدد غرفها ٣٠١٣. و٣٩ فندقاً من الدرجة الثانية فيها ١٩٤٨ غرفة، و٣ فنادق من الدرجة الثالثة بسعة ١٦٦ غرفة.

ويلاحظ المتتبع للنهضة الفندقية في المملكة مدى الاهتمام الكبير بهذا القطاع من جانب الجهات المسؤولة من ناحية الانشاء والخدمات التي تقدم، والكوادر الوطنية التي تستطيع إدارة هذا العدد الكبير من الفنادق سواء عن طريق البعثات أو بتوفير برامج تدريب عالية المستوى على يد متخصصين داخل المملكة.

وقد أخذت الفنادق السعودية، وهي في مرحلة الانطلاق، بالتجارب الفندقية الناجحة في العالم، وتستعد لاستقبال جميع الشخصيات من جميع المستويات عبر الأجنحة المميزة أو الغرف العادية أو الفيلات الملحقة بها.

كذلك زودت الفنادق السعودية بخدمات السياحة والمكتبات والصالات الخاصة بعقد المؤتمرات، وتصل قدرة استيعاب بعض القاعات حوالي ألفي و٥٠٠ شخص في وقت واحد.

وهناك أيضاً صالات للاجتماعات المغلقة الصغيرة أو الجانبية وعلى أرقى مستوى. وتعد التجربة الفندقية السعودية التي ارتبط جزء منها بالصحراء خصوصاً في مدينة الرياض تجربة ملفتة للنظر لاسيما اذا عرفنا ان هذه الفنادق صممت بحيث توحي لنزلائها انهم على شواطىء بحار صافية قطراتها رمال ذهبية ممتعة للناظر المتأمل.

مراجعة شاملة للقواعد والتعليمات النقدية والاستثمارية

مصر تصر على الاستمرار في سياسة الانفتاح الاقتصادي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

غالباً ما يتصور أصحاب دعاوى العودة إلى الانغلاق الاقتصادي، وهم قلة لها افكارها واتجاهاتها الخاصة والمنعزلة عن بقية المجتمع المصري، ان اتخاذ أي قرار اقتصادي جديد صادر عن الهيئات الحكومية هو بالتأكيد تأييد لدعوتها ومناصرة افكارها، بينما النقيض هو الأصح. وهناك اكثر من دليل يؤكد هذا المعنى، فعندما صدر قرار تحديد السقوف الائتمانية ظن هؤلاء انه عودة إلى الانغلاق، بينما هو على النقيض تماماً، إذ انه صدر لكي يحد من الضغوط التضخمية التي ارتفعت، كما يقول كل من الدكتور أحمد الرزاز وزير المالية والدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد، إلى حوالي ٤٦٪. وهذا بلا جدال له انعكاساته السلبية على اسعار السلع وارتفاعها، وكان من شأن هذا التقييد أن انخفض التضخم إلى نسبة لا تزيد على ٢٣٪ خلال الفترة الأخيرة.

وحتى صدر قرار الغاء نظام الاستيراد دون تحويل للعملة، ظن هؤلاء أيضاً أنه دعوة إلى الانغلاق، ونسوا أن هذا القرار صدر أيضاً من اجل خفض نسبة حدة الطلب على الدولار الذي ارتفع في مواجهة الجنيه المصري الذي انخفضت قيمته، كما أن تحديد جداول الاستيراد للسلع ومنح الأولوية لاستيراد السلع الوسيطة والاستثمارية وتقليص حجم استيراد المنتج النهائي لم تكن في الواقع إلا سبيلاً لحماية الصناعات المحلية، وهو أمر معروف ومتعارف عليه في كل بلدان العالم شرقه وغربه حتى في أكبر دول العالم الرأسمالية ونقصد الولايات المتحدة واليابان، فكلاهما يفرض نوعاً من الحماية على الصناعات المحلية، ولذلك لم تخضع القروض للمشروعات الانتاجية لقرار تحديد السقوف الائتمانية، وهذه تعليمات صريحة صادرة عن البنك المركزي المصري إلى سائر البنوك التجارية. ولم يكن التحول إلى نظام زيادة التعريفة الجمركية على السلع المستوردة، والتي يوجد لها مثيل محلي يتم انتاجه في مصر، إلا سيراً على هذه الطريق التي بدت انها خطوات اصلاح اقتصادي جادة في مصر. وهذا كله يعطي في الواقع دفعة جديدة لقضية الانتاج التي تحتل الأولوية في مصر حالياً على سواها من سياسات أخرى.

والدليل على بقاء مصر بلداً مفتوحاً واضح وصريح. ففي الوقت الذي تسعى فيه مصر إلى تقييد حركة الاستيراد من لجل تحقيق الأهداف السالفة الذكر فانها تحاول، وعلى خط متوازن تماماً، تشجيع التصدير، ولا تقتصر دعواها على تشجيع الصادرات التقليدية، بل أيضاً تشجيع الصادرات غير التقليدية. وفي سبيل ذلك تعمل الحكومة على التوسع في نظام عقد الصفقات المتكافئة، وفتح أبواب جديدة وأسواق جديدة أمام الصادرات المصرية وتعد ضمن خططها الانتاجية أيضاً أهدافاً تصديرية محددة.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل أن هناك اجراءات جادة لتشجيع التصدير وازالة كل العقبات والمعوقات من طريقه. وفي هذا الاطار يسمح للمصدرين بالاحتفاظ بجزء من حصيلة الصادرات كحافز لهم، ويمنحون أيضاً حوافز أخرى مادية كثيرة. ولايزال هناك الكثير في جعبة الحكومة سوف يترجم قريباً على شكل قرارات، هذا كله في اطار خطوات الاصلاح الاقتصادي الشامل الذي تمر فيه مصر منذ سنوات قليلة. وإذا ما انتقلنا إلى مسيرة الانفتاح والاستثمار في مصر، التي بدأت بصدور قانون استثمار رأس المال العربي والأجنبي رقم ٤٣ عام ١٩٧٧ وتعديلاته فانها تؤكد دعم مصر لهذه الاستثمارات وتشجيعها، وهي تعطي في هذا الصدد الأولوية والتسهيلات لرؤوس الأموال العربية على الأموال الأجنبية. وقبل ذلك لرؤوس أموال المستثمرين الوطنيين المصريين وتقرر لهم الامتيازات المقررة للعرب والأجانب. كما أنها تشجع على اقامة المشروعات الاستثمارية المشتركة برؤوس أموال مصرية وأجنبية مشتركة.

ومما يدل على رغبة مصر وقياداتها السياسية في استمرار الانفتاح مع تعميم مساره بما يخدم الاقتصاد القومي ويسير في خط متوازن مع خطوات الاصلاح الاقتصادي، التأكيد المستمر من جانب المجموعة الوزارية الاقتصادية على استمرار الامتيازات والاعفاءات الجمركية الضريبية للمشروعات الاستثمارية، وتتراوح الاعفاءات ما بين خمس وعشر سنوات حسب طبيعة المشروع والمنتج.

ولم تكن اقامة المدن والمجتمعات العمرانية الصناعية الجديدة إلا سبيلاً جديداً لتأكيد هذا الانفتاح الاستثماري ورغبة في استقدام رؤوس الأموال العربية والأجنبية واستقدام التكنولوجيا المتقدمة، وفتح فرص عمالة جديدة أمام المصريين في تلك المشروعات تخفيفاً للأعباء التي تقع على كاهل الدولة التي أصبحت ملزمة اجتماعياً في الوقت الحاضر بتوفير حوالي ٤٠٠ ألف فرصة عمل سنوياً.

ولقد كان الاستقرار وتوفير ركائز الأمن والامان، برغم الحوادث الفردية التي تحدث ما بين الحين والآخر، بمثابة دفعة جديدة للاستثمارات، حتى أن رؤوس الأموال العربية المستثمرة في مصر في سنوات القطيعة المصرية العربية تجاوزت ٢٢٪ من حجم الأموال المستثمرة في مصر خلال السنوات الأولى من الانفتاح، والتفكير الذي يجري الآن بصورة جادة من أجل تعديل قانون تملك الأجانب للعقارات المبنية في مصر يأتي في اطار توجيه الحكومة نحو تشجيع حركة الاستثمارات العربية بصورة أكبر.

تشجيع الاستثمارات وضمانها

وكما تؤكد المصادر الاقتصادية المصرية يأتي هذا المشروع متفقاً مع خطوات عودة العلاقات المصرية العربية إلى طبيعتها لكي يشجع العرب على اقامة المشروعات الاستثمارية في مصر. وستتركز هذه المشروعات في الاحياء السياحية وفي المدن الجديدة بصفة خاصة. وتتخذ في الوقت نفسه خطوات جادة من أجل تشجيع استثمارات المصريين العاملين في الخارج، وذلك من خلال السير نحو تحقيق توحيد سعر الصرف للدولار والعملات الأجنبية على أساس سعر واقعي تماماً يضمن تدفق المدخرات عبر القنوات الشرعية وسد المنافذ أمام السوق السوداء.

وعلى صعيد تشجيع الاستثمارات العربية أيضاً، هناك، كما قال الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار، خطوات مهمة لدعم هذه الاستثمارات. ولعل اعداد ٧٩ مشروعاً استثمارياً مدروسة الجدوى الاقتصادية عرضت على ملتقى الاستثمار العربي الذي عقد خلال النصف الأول من مارس (اذار) الماضي هو دليل جديد على رغبة مصر الملحة في تحقيق دفعة جديدة نحو دعم الاستثمار العربي. وتجدر الاشارة في هذا المجال أيضاً إلى جولة الغريب الأخيرة في السعودية من أجل الدعوة لمشروعات مدروسة للمستثمرين العرب وشرح تفاصيل التسهيلات والتيسيرات المتعلقة بعمليات الاستثمارية في مصر.

ومصر لم تعد إلى الانغلاق مرة أخرى، فلا قيد على زيادة حجم الاستثمارات الخاصة بالمصريين وزيادة رؤوس أموال المستثمرين، وكثيراً ما اثير تحت قبة البرلمان المصري ان هناك ما يزيد على ٥٠٠ ألف مليونير في مصر أو يزيد، وأن أحدهم هو ثالث أغنى رجل في العالم. والحقيقة أن الحكومة المصرية لم تعترض يوماً، على لسان الدكتور أحمد الرزاز وزير المالية، الذي قال بصراحة: لدى البحث في مصر ضعف هذا العدد من المليونيرات، فلا قيد ولا حرج، شرط أن يؤدي أصحاب رؤوس هذه الأموال الضرائب المستحقة لصالح هذا المجتمع ودعماً لاقتصاديات الدولة.

فتح المجالات كلها امام المستثمرين

واعداد قانون الاستثمار الموحد الذي سيعرض قريباً على البرلمان المصري لن يستهدف، كما أكد الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري، تقييد حركة الاستثمار أو سحب أي من الامتيازات المقررة، بل التأكيد عليها دون حذف أو اضافة، وتسهيل مهمة المستثمرين من خلال التعامل مع قانون واحد في اختصار خطوات الموافقة على المشروعات الاستثمارية.

وبعدما تعرضت سمعة عدد من شركات توظيف الأموال في مصر للاساءة بسبب بعض الانحرافات لا تستهدف الاجراءات التي تعمل الحكومة على اتخاذها الغاء هذه الشركات أو تصفيتها وانما تحديد هويتها الاقتصادية، لذلك فان مشروع قانون هذه الشركات الذي سيقدم قريباً إلى البرلمان المصري يستهدف أيضاً أن تحمل هذه الشركات هوية المساهمة واحكام الرقابة عليها، وضمان حقوق الدولة من الضرائب المستحقة لها.

ولقد كانت تصريحات عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية أمام البرلمان المصري دليلاً جديداً على تشجيع هذا النوع من الشركات، حين اكد على أنه لا مانع أن تدخل هذه الشركات أخطر مجالات الأنشطة، وهو مجال البحث عن البترول واستغلاله في مصر، بما لها من حجم ضخم من الودائع، شرط أن تتحمل تلك الشركات المخاطر التي تتحملها الشركات الأجنبية التي تأتي إلى مصر حاملة معها حفاراتها للتنقيب عن النفط.

وعموماً، يحتاج هذا النوع من الاستثمار في الواقع إلى عقلية خاصة ومتميزة. وهذه العقلية، كما يقول المسؤولون المصريون، لا يمكن أن تتبلور داخل مصر إلا على المدى الطويل، وحتى في حال حدوث ذلك، فانه لا مفر من فتح الباب أمام الاستثمارات الأجنبية.

هذه المؤشرات كلها تؤكد على استمرار مسيرة الانفتاح، وفتح باب الاستثمار على مصراعيه، ولا مانع أن يكون هناك عدد كبير من أصحاب الملايين في مصر يؤدون واجبهم نحو الوطن، فان ذلك يعطي مصر ثقلاً اقتصادياً هاماً بالاضافة إلى ثقلها السياسي العربي والعالمي. ولم يكن اقدام مصر على انشاء السوق النقدية المصرية الحرة إلا سبيلاً جديداً لتشجيع الاستثمار في مصر.

دعم السوق المصرفية

ويتفق البرلمان المصري في هذا الصدد مع الحكومة على ضرورة استمرار دعم السوق المصرية وتويتها، ومواجهة المشكلات التي تعترضها أولاً بأول، مؤكداً في الوقت نفسه على أن هذا الأمر يعتبر صيغة ملائمة لمعالجة الكثير من أوجه القصور التي شابت قطاع الصرف والتعامل بالنقد الأجنبي في مصر فترات طويلة.

بحث تنمية التجارة العربية في مسقط

مسقط ـ كونا: تبدأ اليوم في مسقط اجتماعات الهيئة العربية المشتركة من أجل البحث في سبل تنمية التجارة بين الدول العربية.

وكان قد وصل إلى مسقط في وقت سابق من أجل المشاركة في هذه الاجتماعات كل من وزير المالية والتخطيط في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية أحمد ناصر الدني، والدكتور فرج بن غانم اضافة إلى والي البنك المركزي المغربي أحمد بناني ومدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية حسن فهمي جمعة، وكذلك وزير المالية الأردني حنا عودة.

ونسب الراديو إلى وزير المالية اليمني السيد الدني قوله في تصريح أدلى به لدى وصوله إلى مسقط، ان الاجتماعات ستبحث مشروع ترتيب تمويل الصادرات العربية بهدف توفير هذا التمويل المكون من السلع غير التقليدية، ما عدا النفط. والخدمة المصاحبة لها بغية تنمية التجارة بين الدول العربية والقدرة على منافسة التجارة الدولية وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

موريتانيا تستصلح أراضيها بالتعاون مع المانيا

بون ـ «الشرق الأوسط»:

بمناسبة مرور عشر سنوات على التعاون القائم بين المؤسسة الألمانية للتعاون التقني التي تشرف على تنفيذ المشاريع الانمائية الألمانية الاتحادية في الخارج، والمؤسسة الوطنية للتنمية الريفية والزراعية (سونادير) في العاصمة الموريتانية نواكشوط، نشرت وزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية في بون أخيراً دراسة حول ميادين التعاون القائم بين بون ونواكشوط في اطار التنمية الزراعية والريفية.

ويركز هذا التعاون خصوصاً على مجال استصلاح الأراضي وتطبيق الوسائل الحديثة في السقاية والري وايفاد الخبراء ووضع الدراسات الخاصة بالبنية الأساسية، وتقديم المنح الدراسية لابناء الجمهورية الاسلامية الموريتانية.

وتشير هذه الدراسة إلى أن التعاون الألماني الموريتاني في ميدان التنمية الزراعية قد تم تكثيفه بصورة خاصة في مطلع الثمانينات بعد ايفاد عدد من الخبراء والفنيين الألمان إلى موريتانيا، ساهم في وضع الدراسات وتنفيذ المشاريع الانمائية المختلفة جنباً إلى جنب مع الاهتمام بالتخطيط الاقتصادي والاشراف على المشاريع الخاصة بالتنمية الزراعية والريفية. هذا بالاضافة إلى التعاون القائم بين المؤسسة الألمانية للتعاون التقني في فرانكفورت / ماين والمؤسسة الوطنية للتنمية الريفية والزراعية في نواكشوط في ميدان المساعدة الذاتية وتذليل العقبات والصعوبات التي تعترض خطط التنمية في موريتانيا.

وأشارت الدراسة أيضاً إلى الاعتماد الكبير على الزراعة ورعاية الماشية واعتماد الاقتصاد الموريتاني عليهما بصورة رئيسية، واضطرار موريتانيا إلى استيراد الجزء الأكبر من احتياجاتها الغذائية من الخارج بعد موجة الجفاف التي اجتاحت البلاد قبل سنوات عدة. هذا بالاضافة إلى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن هجرة السكان من الريف والأقاليم والقرى إلى المدن، وانعكاس ذلك على الاقتصاد الموريتاني واهتمام حكومة نواكشوط بمشاريع استصلاح الأقاليم الريفية بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي في الحقل الغذائي ورفع مستوى المعيشة بين السكان وتقديم الخدمات الاجتماعية والتربوية والصحية الضرورية والمهمة لهم.

وتبذل المؤسسة الوطنية للتنمية الريفية (سونادير) في هذا المضمار جهوداً كبيرة خصوصاً في اطار استصلاح الأراضي وتنفيذ برامج استغلال المياه ووضع الدراسات الفنية وتشجيع السكان على الاستيطان والزراعة، وذلك بالتعاون مع الخبراء العرب والأجانب الذين يشرفون حالياً على تكوين الكفاءات الوطنية في اطار السياسة الانمائية المتبعة في البلاد.

وقد أفردت الدراسة فصلاً خاصاً يتعلق بالتعاون التقني الموريتاني الألماني القائم منذ عشر سنوات، وأعطت الأمثلة على ذلك منها وضع أربعة خبراء المان تحت تصرف مؤسسة سونادير الموريتانية، والتعاون المشترك على وضع الدراسات الانمائية وتقديم وسائل الانتاج الزراعي وتجهيزاته الفنية، إلى جانب التعاون المشترك لانجاز مشروع انمائي متكامل في منطقة «تقانت»، وكذلك تنظيم خدمات الارشاد الزراعي ووضع دراسة انمائية للمشروع القائم في منطقة «أشرم / ديوك» واعداد مشاريع تطوير المزارع الصغيرة والمتوسطة.

ويشير هذا الفصل بصورة خاصة إلى اشكال التنمية الزراعية والريفية المطبقة في موريتانيا اليوم، خصوصاً استصلاح المساحات الصغيرة المروية، وتنفيذ مشاريع زراعة المساحات الواسعة في منطقة «غورغول» والجهود المبذولة في ميادين الري والسقاية في هذه المنطقة المهمة من المناطق الزراعية الموريتانية، جنباً إلى جنب مع اقامة مختبر لفحص التربة والمياه، وتقديم وسائل النقل البرية والمائية، وانشاء شبكة واسعة للاتصالات السلكية واللاسلكية في البلاد التي تلعب دوراً كبيراً في مشاريع التنمية الزراعية المختلفة، وتدريب اليد العاملة الفنية والخبيرة من أبناء الجمهورية الاسلامية الموريتانية، وتأهيلها المهني والتقني من أجل المستقبل.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,١٣	٦,٠٩٤٠
مارك ألماني	٢,٢٧٤٠	٢,٢٦٧١
فرنك سويسري	٢,٧٦٢٠	٢,٧٥٢٠
فرنك فرنسي	٠,٦٧٤٠	٠,٦٦٨٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٨٥	٠,٠٠٣٠٥٨
ين ياباني	—	٠,٠٣٠٣٣
جلدر هولندي	٢,٠٢٠	٢,٠١٩٥
دولار سنغافوري	١,٨٩	١,٨٧٧٨
دولار كندي	٣,٠٥	٣,٠٤٢٢
شلن كيني	٠,٢٣٢٠	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمسوي	٠,٣٢٣٠	٠,٣٢٢٤
كرون سويدي	٠,٦٤	٠,٦٣٩٨
كرون نرويجي	٠,٦٠٢٥	٠,٦٠٢٣
فرنك بلجيكي	٠,١٠٨٥٠	٠,١٠٨٤٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٥	—
دينار ليبي	١١,١٢	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٤٧
روبية هندية	٠,٢٢٨٠	٠,٢٨٨٨
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٩
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٧٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتي	١٣,٧٧	١٣,٧٦٨٥
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٦٨٩٤
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٧٤٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربي	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧٢٩٠٣
كرون دنمركي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩١٢
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٤٢٠	٠,٠٣٤٠٢
ريال يمني	٠,٣٥٩٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	١,٩١	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

الاقتصاد اليوغسلافي يعاني صعوبات

بلجراد ـ كونا: **أشار نائب رئيس الوزراء اليوغسلافي يانز زمليارتش إلى أن الحكومة اليوغسلافية توصلت إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي للمتابعة الاحترازية المركزة، وذلك بهدف معالجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها يوغسلافيا خصوصاً مشكلة الديون الخارجية.**

وأوضح زمليارتش أن يوغسلافيا ستحصل بموجب هذا الاتفاق على قروض جديدة وستسعى إلى ضمان تأجيل الوفاء بديونها وجدولتها بشكل مناسب.

وجاء حديث رئيس الوزراء اليوغسلافي في جلسة للبرلمان الاتحادي تحولت سرية اثر بحث ظروف عقد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، الذي لقي عقده معارضة من قبل عدد من أعضاء المجلس الذين اعتبروا أن صندوق النقد الدولي سوف يتدخل بشكل متزايد في الشؤون اليوغسلافية خصوصاً السياسة الاقتصادية نتيجة الاتفاق المذكور.

وتخوف بعض النواب اليوغسلاف من أن موجات من «التخبط الاقتصادي» سوف تحدث اذا اعتمدت يوغسلافيا «نموذج الوصفة الطبية الخاصة بصندوق النقد الدولي».

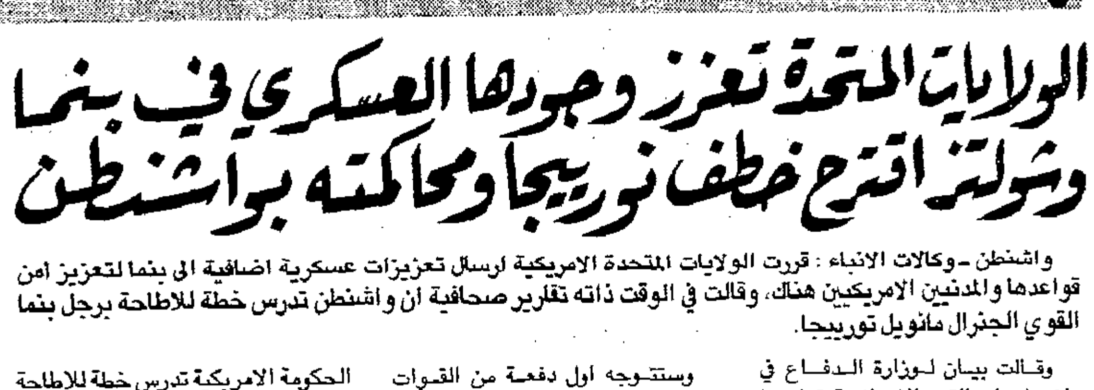
وتوقع نائب رئيس الوزراء اليوغسلافي بروز موجة أسعار جديدة خلال مايو (ايار) المقبل، كما سيجري تغيير في قيمة الدينار اليوغسلافي بحيث تتناسب مع التطورات الجديدة. ويعني ذلك ان ارتفاعاً سوف يطرأ على أسعار بعض المواد الاستهلاكية في يوغسلافيا خلال شهر. كما من المتوقع أن يحدث انخفاض غير قليل على قيمة العملة المحلية، اضافة إلى حدوث ارتفاع في معدلات التضخم تبعاً لذلك.

ويشير مراقبون في بلجراد إلى ان عودة المتابعة الاحترازية المركزة من قبل صندوق النقد الدولي لاقتصاد يوغسلافيا يعني خضوع البلاد لسياسة هذا الصندوق غير المرغوبة في عدد كبير من الدول النامية في العالم.

ويعني في الوقت نفسه ان الأوضاع الاقتصادية اليوغسلافية تواجه الآن تردياً كبيراً عكس ما كان اليوغسلاف يتوقعون.

والجدير بالذكر ان يوغسلافيا خضعت عام ١٩٨٣ لاتفاقيات نصف سنوية مع صندوق النقد الدولي حسب النظام سالف الذكر، واستطاعت الحكومة اليوغسلافية التخلص من «المتابعة والسيطرة» من جانب صندوق النقد الدولي في مايو (ايار) ١٩٨٦، حيث كانت هناك برامج طموحة لانعاش الوضع الاقتصادي الذي ما لبث أن عاد إلى التردي، والاتفاق الحالي مع الصندوق الدولي هو دليل واضح على ذلك.

وتعاني يوغسلافيا من أزمة ديون خارجية تقدر بحوالي ٢٠ مليار دولار، ونسبة تضخم عالية هي الاكبر في أوروبا تصل إلى حوالي ١٥٠ في المائة، اضافة إلى وجود بطالة مرتفعة تبلغ ١,٢ مليون شخص عاطلين عن العمل.



واشنطن - وكالات الانباء: قررت الولايات المتحدة الامريكية لرسال تعزيزات عسكرية اضافية الى بنما لتعزيز امن قواعدها والمدنيين الامريكيين هناك، وقالت في الوقت ذاته تقارير صحافية ان واشنطن تدرس خطة للاطاحة برجل بنما القوي الجنرال مانويل نورييجا.

وقالت بيان لوزارة الدفاع في واشنطن ان القوة الاضافية قوامها ١٣٠٠ رجل وارسلت بسبب الاضطرابات والتوتر وانه يجب عدم اعتبار هذا الاجراء اشارة الى عمل عسكري من اي نوع كان من جانب الولايات المتحدة. واوضح ان هذه القوات ستتألف في شكل خاص من خبراء امنيين لكنها ستضم ايضا وحدات هليكوبتر، ووجودها ضروري لحماية قناة بنما والمدنيين الامريكيين والمصالح الامريكية الخاصة هناك.

وللولايات المتحدة حاليا ١٠ الاف جندي في بنما اضافت اليهم الاسبوع الماضي ٦٧٠ اخرين لتعزيز حراس القواعد.

وكان جنود بنميون قد تعرضوا قبل اربعة ايام لصحافيين امريكيين واحتجزوهم لمدة قصيرة في احد الفنادق.

وقال بيان «البنتاجون» ايضا ان هذه الخطوة تتلاءم مع بنود معاهدة قناة بنما وتشكل جهدا مبررا وحذرا لضمان القناة وارواح الامريكيين وممتلكاتهم ومصالحهم في المنطقة.

وستتوجه اول دفعة من القوات الامريكية الى بنما يوم الثلاثاء المقبل وستصل اخرها يوم الجمعة ليزيد عدد قوات الامن الامريكية في بنما الى نحو ٢,٥٧٠ جنديا. وقال مسؤول ان هناك حاجة الى قوات الشرطة الاضافية بسبب ما وصفه بعدم استقرار الوضع والطريقة التي يعالجه بها نورييجا.

واوضح ان الوحدات التي سترسل ستشمل قوات من الجيش والسلاح الجوي والشرطة العسكرية لمشاة البحرية و ٢٧ طائرة هليكوبتر اضافية تشمل ١٥ طائرة لنقل الجنود من طراز «بلاكهوك» وسبع طائرات حربية من طراز «كوبرا» واربع طائرات مراقبة.

وكانت شبكتا تلفزيون امريكيتان قد قالتا امس الاول ان وزارة الخارجية الامريكية اقترحت ارسال نحو ٨,٠٠٠ جندي الى بنما ولكن وزارة الدفاع رفضت تلك الفكرة. وقالت فيليس اوكلي المتحدثة باسم الخارجية انه لا علم لها بأي خطة للوزارة من هذا القبيل.

ومما جاء في تقرير اذاعته شبكة التلفزيون «سي.بي.أس» امس الاول ان الحكومة الامريكية تدرس خطة للاطاحة بالجنرال نورييجا، وهي تقضي بإثارة ازمة سياسية جديدة في بنما وارسال ثمانية الاف جندي امريكي مقاتل الى هناك.

وقد بثت الشبكة النبأ هذا بعد وقت قصير من اعلان وزارة الدفاع عن ارسال ١٣٠٠ جندي اضافي الى بنما.

وفي سانتا باربرا في ولاية كاليفورنيا التي وصل اليها الرئيس رونالد ريجان لقضاء اجازة لمدة عشرة ايام قال مسؤول امريكي طلب عدم ذكر اسمه تعليقا على نبأ الشبكة التلفزيونية ان كل انواع الافكار تبحث لكن اية تحركات عسكرية اضافية ليست متوقعة بخلاف ارسال الجنود الـ ١٣٠٠.

ومن جانبها، فقد ذكرت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» امس ان وزير الخارجية جورج شولتز نصح في الاسبوع الجاري الرئيس ريجان العمل بفاعلية ضد الجنرال نورييجا حتى انه اقترح عليه خطفه، كما ان شولتز ومساعده للشؤون الامريكية اليوت ابرامس فكرا في ارسال قوات الى بنما في استعراض للقوة وفي مساهمة وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) لتنظيم انقلاب في البلاد.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الحكومة رفضوا كشف هويتهم، ان وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي ومسؤولي الـ (سي آي ايه) رفضوا اقتراحات وزارة الخارجية. ووصفها كارلوتشي بانها خطرة وفي غير محلها.

واوضحت الصحيفة ان شولتز اقترح ارسال وحدة كوماندوس خاصة الى بنما لخطف نورييجا واقتياده الى الولايات المتحدة كي يحاكم هناك بتهمة تهريب مخدرات وجهت اليه. واشارت الى ان وزارة الخارجية دافعت عن ضرورة استخدام اساليب قوية ضد بنما باعتبار ان المسؤولين فيها راوا ان الضغوط الاقتصادية ضد هذا البلد غير كافية.

ميس مصمم على عدم الاستقالة رغم الضغوط التي يتعرض لها

واشنطن - الوكالات: اعلن وزير العدل الامريكي ادوين ميس (صاحب قرار اغلاق مكتب بعثة مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك) انه مصمم على عدم الاستقالة من منصبه او الرضوخ لمطالبة حتى زملائه الجمهوريين له بالاستقالة اثر اكتشاف دوره «غير اللائق» في خطة لتمديد خط انابيب للنفط العراقي.

وابلغ ميس الصحفيين انه لا يجد سببا يدعوه للاستقالة وان وزارة العدل تواصل العمل بانتظام بالرغم مما ذكرته التقارير عن الهزة فيها.

وكان ميس طوال اشهر هدفا لتحقيقات جنائية يقول عاملون داخل الوزارة انها تتسع. وقد مثل حتى الآن ١٥ مرة امام هيئة محلفين كبرى. وتنظر المحاكم في ادلة تشير الى استغلال ميس لنفوذه من اجل التأثير بصورة غير قانونية على عملية منح عقود حكومية بالاضافة الى اعمال اخرى غير لائقة.

وقد ازدادت الضغوط على ميس للاستقالة خلال الايام القليلة الماضية بعد استقالة عدد من مساعديه الرئيسيين في وزارة العدل.

وفي الوقت الذي لا يتوقع فيه احد الاعلان عما اذا كان وزير العدل مذنبا ام بريئا فانهم يقولون في مجالسهم الخاصة ان عليه الاستقالة طالما ان الوزارة لا تستطيع العمل بصورة ملائمة بوجود غيوم من الشك فوق رأس ميس.

ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى مساعدين مقربين من مساعد وزير العدل

وزير العدل الامريكي

ورئيس دائرة الجرائم وليام ويلد الذي استقال يوم الاربعاء الماضي قوله انه انزعج من الادلة المقدمة ضد رئيسه خلال الشهور القليلة الاخيرة لدرجة انه كان على استعداد لادانته وقال عدد اخر من كبار المسؤولين في وزارة العدل انهم يفكرون في التنحي الآن ومن بينهم المدعي العام تشارلز فرايد ورئيس مكتب المسؤوليات ميشيل شاهين.

وكتب عدد من زعماء الحزب الجمهوري في الكونجرس ومن بينهم نائب الرئيس جورج بوش الذي سيخوض معركة الرئاسة المقبلة في الصحف انه ما لم يترك ميس مكتبه فان الحزب الجمهوري سيعاني من اضرار تصيب صورته ومصداقيته.

كشف النقاب عن «مجزرة هندية» في اثناء احداث سريلانكا

جافنا - سريلانكا - ا.ف.ب: قالت مصادر المستشفيات امس ان الجنود الهنود قتلوا ٥٠ مدنيا في مستشفى جافنا شمال سريلانكا اثناء هجومهم في اكتوبر (تشرين الاول) على الانفصاليين التاميل حسب نتائج تحقيق رسمي.

ويشير التحقيق الى ان ٣٠ قتيلا سقطوا في صفوف المرضى و ٢٠ قتيلا بين موظفي المستشفى بينهم ثلاثة من الاطباء وممرضتان. ويضيف التقرير استنادا الى المصادر نفسها ان ١٩ مريضا ماتوا نتيجة نقص العناية الطبية بسبب فرار جميع موظفي المستشفى خلال الهجوم.

واكد احد الضباط الهنود هذه المجزرة مشيرا الى انه شاهد من ٧٠ الى ٧٣ جثة في المستشفى في ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) وقال لقد قتلوهم (الجنود) لم يكن بامكانهم ان يعرفوا انهم من المدنيين.

ووفق التقرير فان الجنود الهنود اقتحموا مباني المستشفى وهم يطلقون النار في الهواء ويرمون القنابل اليدوية بحثا عن المقاتلين من «نمور تحرير ايلام تاميل» وهي الحركة الانفصالية الرئيسية.

واعترفت الهند ان قواتها للتدخل في سريلانكا قتلت مدنيين اثناء الحملة التي بدأتها في اكتوبر (تشرين الاول) لنزع سلاح التاميل الانفصاليين لكنها لم تتحدث عن اية ارقام.

تركيا: اعتقال قائد سجن فر منه ٢٩ محكوما

اسطنبول - وكالات الانباء: قالت وزارة الدفاع التركية امس انه تم اعتقال قائد السجن التركي الذي هرب منه ٢٨ سجينا متشددا يساريا في الشهر الماضي.

وقد اعتقل الكولونيل نيزات سيمسيك وثلاثة مساعدين يوم امس الاول وكانوا بين ١٥ مسؤولا بالسجن تم التحقيق معهم للاهمال. وتمكنت السلطات من اعتقال واحد فقط من بين الذين فروا في ٢٥ مارس (آذار) الماضي رغم اجراءات امنية واسعة النطاق مع حملات الشرطة على حركة المرور في اقصى شمال شرق تركيا.

وقال صحيفة «جونايدن» ان تسعة من الفارين قد وصلوا النمسا وانهم سيلتقون بصحفيين بمدينة كولونيا بالمانيا الغربية اليوم الاحد. وقال السجين الوحيد الذي اعتقل بعد فراره انهم شقوا نفقا طوله ٦٠ مترا للهروب.

وكان قد حكم على ١١ من الفارين بالاعدام وعلى ثمانية متهم بالسجن مدى الحياة لجرائم عنف سياسي قبل تولي العسكريين السلطة عام ١٩٨٠.



ثلاثة من افراد الشرطة العسكرية الامريكية امام احدى قواعدهم في بنما ليلة امس

للمرة الاولى في تاريخ الصين الشيوعية

«الجمعية الوطنية الشعبية» تتبنى اجراءات جديدة لانتخاب كبار مسؤولي الحكومة بالاقتراع السري

بكين - ا.ف.ب: تبنت الجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان الصيني) امس اجراءات انتخابية تسمح للمرة الاولى في تاريخ الصين الشيوعية باعتماد الاقتراع السري من قبل النواب لاختيار كبار مسؤولي الحكومة وبذلك يتمكن النواب وعددهم ٣ الاف نائب من الان وصاعدا من قبول او رفض الاسماء المقترحة لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء اضافة الى رئيس البرلمان وبقية مسؤولي البرلمان استنادا الى القانون الانتخابي الجديد الذي تم تبنيه في الجلسة الموسعة بحضور صحافيين اجانب.

كما يمكن للنواب الامتناع عن التصويت او استبدال اسماء المرشحين باسماء اخرى يختارونها هم على لوائح الاقتراع.

وكان اقتراح المرشحين على النواب يتم عبر لائحة وحيدة تتم الموافقة عليها دفعة واحدة برفع الايدي في جلسة موسعة. الموافقة هي القاعدة وعادة لم يكن احد يرفع يده للتصويت ضد اللائحة او للامتناع عن التصويت كما يرى المحللون.

وتترك الاجراءات الجديدة الباب مفتوحا وللمرة الاولى للتعبير عن وجهات نظر مختلفة حول تسمية كبار المسؤولين في الحكومة والبرلمان حتى اذا كانت المجازفة السياسية يمكن السيطرة عليها من قبل ادارة الحزب الشيوعي وفقا لما يرى المحللون.

ولائحة الاسماء المتضمنة مختلف اسماء المسؤولين سيستمر تحضيرها من قبل «البريزيديوم» في الجمعية الوطنية ولن يكون هناك اكثر من مرشح واحد لكل منصب ورئيس الجمهورية سيستمر في اقتراح اسم رئيس الوزراء وهذا الاخير يقترح لائحة الوزراء الجدد ومستشاري الدولة (وزراء فوق العادة).

وشيء جديد اخر هو ان عدد المرشحين سيزيد على عدد المناصب بتسعة في اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية (نوع من اللجنة المركزية للبرلمان) التي تضم ١٣٥ عضوا ينتخبون بالاقتراع السري استنادا الى لائحة معدة سلفا.

الى ذلك تمكن الصحافيون الاجانب من رؤية ثلاثة مرشحين بين ٣ الاف فيصوتون ضد الاجراءات الانتخابية الجديدة ونائبين اخرين يمتنعان عن التصويت وهو امر استثنائي في حياة الجمعية الوطنية.

وكانت «الجمعية الوطنية الشعبية» تعتبر ولفترة طويلة كغرفة تسجل فيها قرارات الحزب الشيوعي، لكنها لعبت خلال السنوات الثلاث الماضية دورا بارزا في الحياة السياسية كما يلاحظ المراقبون.

مانيلا: هروب قائد المحاولة الإنقلابية بعد رشوة حراسه من الجيش

مانيلا - وكالات الأنباء: أعلنت القوات المسلحة الفلبينية أمس أن الكولونيل جريجوريو هوناسان، الذي تزعم محاولة انقلابية لم يكتب لها النجاح في اغسطس (آب) الماضي، استطاع الهرب مع ١٣ شخصاً من حراسه فجر أمس من سفينة كان محتجزاً فيها منذ أربعة أشهر.



الكولونيل هوناسان قائد المحاولة الانقلابية الفاشلة الذي هرب فجر أمس

وأضافت تقول في بيان لها إن هوناسان قدم رشوة، على ما يبدو، إلى حراسه وكلهم من صغار الضباط قبل الفرار في قاربين مطاطيين حوالي الساعة الثانية والنصف من بعد منتصف الليل الماضي من السفينة التابعة للبحرية الراسية وسط خليج مانيلا. وأضاف البيان يقول: تعلن قوات الفيلبين المسلحة بأسى هرب هوناسان المؤسف.

ووضع الجنرال ريناتو دي فيلا رئيس أركان القوات المسلحة، الجيش في حالة التأهب القصوى، وذلك وسط تحذيرات من امكانية قيام هوناسان وقوات موالية له بمحاولة انقلاب جديدة. وقال المتحدث باسم الجيش الكولونيل اوسكار فلورندو: نعتقد انهم سيقومون بتحرك أخر بنية الاستيلاء على الزعامة في الحكومة.

وقال البيان إن ربان السفينة معتقل الآن، وأن عملية تفتيش واسعة النطاق بدات من أجل اعتقال الضابط المتمرد الذي كاد يتوصل إلى خلع الرئيسة كورازون اكينو في المحاولة الانقلابية التي جرت في ٢٨ اغسطس (آب) الماضي وأدت إلى مقتل ٥٣ شخصاً.

وقال البيان إنه جرى انشاء هيئة تحقيق عسكرية للنظر في مسألة هرب هوناسان. وناشدت القوات المسلحة الجمهور التزام الهدوء وتقديم المعلومات عن مكان وجوده.

وقالت القوات المسلحة إن هرب هوناسان اكتشف خلال عملية تفتيش عادية للسفينة. وذكر مصدر عسكري رفيع المستوى ان اعلان حالة التأهب هو خطوة وقائية خشية ان تحاول قوات موالية لهوناسان القيام بانقلاب آخر. وأردف يقول: سيكون الأمر دمويا اذا حاولوا ذلك، ولن تكون هناك محادثات هذه المرة.

وأضاف قوله ان القوات المسلحة لديها فكرة عن المكان الذي قد يكون هوناسان موجوداً فيه، لكنها لاتزال تسعى إلى التأكد من ذلك.

وانتشر نبأ هرب هوناسان بعد أن قام جنود بنقل ضابطين كبيرين وثيقي الصلة به من منزليهما حيث كانا رهن الاقامة الجبرية للاشتباه بأن لهما علاقة بالمحاولة الانقلابية التي قام بها. وقالت ماريلين روبلس، زوجة أحد هذين الضابطين، انهما ابلغا انهما سينقلان إلى مكتب قائد القوات المسلحة الجنرال دي فيلا لاستجوابهما في شأن هوناسان.

وكان هوناسان (٤٠ عاما) وهو زعيم جناح اصلاحي في القوات الفيليبينية المسلحة من بين ما يزيد على ألف ضابط وجندي اعتقلوا بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة، وهي المحاولة الخامسة والأشد دموية التي واجهتها الرئيسة اكينو خلال سنتين من توليها الرئاسة.

وكانت قيادة الجيش قد افرجت في وقت لاحق عن معظم المعتقلين، وقالت إن هوناسان ورفاقه الضباط استدرجوهم بالحيلة إلى الاشتراك في التمرد. ولايزال عدد قليل من زعماء تمرد اغسطس (آب) الماضي في حالة فرار. وقد سخر هؤلاء من الرئيسة اكينو في بيانات كانوا يدلون بها إلى الصحافة بين فينة وأخرى.

وكان التحقيق يدور مع هوناسان منذ اعتقاله في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كما كان يواجه محاكمة عسكرية. ورفضت الرئيسة اكينو طلبات من عائلته باصدار عفو عن زعماء المحاولة الانقلابية.

«حلف الذئاب» بين نظامي إسرائيل وجنوب أفريقيا العنصريين

تحت عنوان «تحالف الذئاب المتوحدة» كتبت مجلة «دير شبيجل» الالمانية مقالا مفصلا حول التعاون الوثيق بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا وخصوصا في مضمار التجارب النووية بدائته بقولها ان هذا التعاون ليس له مثيل في العالم. وما كرسته اسرائيل من اهتمام وعمل لمساندة النظام العنصري في جنوب افريقيا جعل وجود هذا النظام واستمرارد مرتبطين بوجود اسرائيل.

وكما ذكرت «دير شبيجل» عن الصحيفة الاسرائيلية «هآرتز» فان دولة جنوب افريقيا اصبحت الحليف الثاني لاسرائيل بعد الولايات المتحدة الامريكية. وكون اسرائيل بعثت اكبر جنرالاتها ليأخذ منصب الملحق العسكري في جنوب افريقيا يشير الى مدى الاهمية القصوى التي تعلقها اسرائيل على علاقاتها مع النظام العنصري.

وقد ساعد الاسرائيليون على تخطيط وتنفيذ عملية الغزو التي قامت بها جنوب افريقيا لانجولا. كما ان الدولتين تتعاونان تعاونا فعالا في ناميبيا منذ سنة ١٩٧٥. وما يقوم به النظام العنصري في جنوب افريقيا من استراتيجية لأرهاب الدول المجاورة له وزعزعة كيانها هو صورة طبق الاصل لاستراتيجية اسرائيل ازاء الدول العربية المجاورة لها ومنظمة التحرير الفلسطينية.

السلاح النووي

وفي ما يخص انتاج السلاح النووي فان جنوب افريقيا ترسل باستمرار كميات جديدة من مادة اليورانيوم المشعه الى اسرائيل. مما يسبب اقصى درجات التهليل والفرح على مستويات عالية داخل الحكومة الاسرائيلية عند وصول كل شحنة جديدة. ورغم التعتم الشديد حول تفاصيل التعاون النووي ما بين اسرائيل وجنوب افريقيا فان هناك مصادر متعددة تشير الى وجود تعاون على نطاق شامل بين جنوب أفريقيا واسرائيل لانتاج الاسلحة النووية. وقد بدأت اسرائيل منذ مدة طويلة جدا بإجراء البحوث والتجارب حول التكنولوجيا النووية تعود الى سنة ١٩٤٩.

وفي الخمسينات استندت اسرائيل على فرنسا في هذا المجال. وادرك قادة اسرائيل منذ امد بعيد الأهمية القصوى للأسلحة النووية. وبسرعة بدأ البحث عن مادة اليورانيوم المستعمل لانتاج الاسلحة النووية داخل اسرائيل. وكان تعاون اسرائيل مع النظام العنصري في جنوب افريقيا في ميدان الطاقة النووية سببا في اثارة المناقشات الحادة في هيئة الامم المتحدة منذ العام ١٩٧٨. وقد رفضت الدولتان التوقيع على اتفاق حظر الاسلحة النووية لسنة ١٩٦٨. وهكذا لم يعد في امكان الهيئات الدولية مراقبة هاتين الدولتين لما تقوم به من تجارب في هذا الخصوص.

وقد لا يمكن الآن التعرف على كل ابعاد التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا وان كان ليس هناك اي مجال للشك بوجود هذا التعاون بينهما الذي امكن ان يطلع عليه العالم بكل تفاصيله اثر العرض التلفزيوني الذي قامت به محطة التلفزيون الامريكي سي. بي. اس في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٨٠ حينما قامت هذه المحطة بالحديث عن مضمون كتاب صدر وقتذاك في اسرائيل ومنعت نشره الحكومة الاسرائيلية حول تفاصيل التعاون في ميدان الاسلحة النووية بين اسرائيل وجنوب افريقيا، ويذكر فيه مؤلفه ان هذا التعاون بدأ سنة ١٩٥٥ وينطوي على اشتراك كل من الدولتين بتجارب تفجير القنابل الذرية.

منافع متبادلة

وتختلف جنوب افريقيا عن اسرائيل في هذا المجال بوجود كميات كبيرة لديها من مادة اليورانيوم مما يؤهلها لتصدير هذه المادة للخارج وفي المقابل فان جنوب افريقيا تستفيد من نتائج الابحاث الجارية في اسرائيل بخصوص الاسلحة النووية والتكنولوجيا النووية مثل توصل اسرائيل الى فصل النظائر المشعة لليورانيوم بواسطة اشعة لايزر كما تسمح جنوب افريقيا لاسرائيل بإجراء التجارب لتفجير القنابل الذرية داخل اراضيها مثلما حصل سنة ١٩٧٧.

ومثل جنوب افريقيا فان اسرائيل تلجأ الى التكتيك ذاته بطريقة اعطاء المعلومات في ما يخص السلاح الذري. فهي تارة تلجأ الى سياسة التعتيم المدروس تاركة العالم في حيرة مما توصلت اليه في هذا المضمار وما تخطط له، وموجهة تارة أخرى الانظار احيانا بفخر لما تملكه من الاسلحة الذرية. كما تقول (دير شبيجل) فقد كشف الاتحاد السوفياتي في اغسطس (اب) ١٩٧٧ عن محاولات جارية لحكومة جنوب افريقيا بالاشتراك مع اسرائيل للقيام بتفجير قنبلة نووية. ونتيجة لضغط السوفيات قامت الولايات المتحدة الامريكية بمنع اجراء هذه التفجير النووي.

وفي ٢١ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٩ سجلت الاقمار الصناعية الامريكية بريقا من الضوء الساطع على الساحل الجنوبي لدولة افريقيا الجنوبية فسره الخبراء كنتيجة لانفجار قنبلة ذرية وبعد بضعة أيام من هذا الحادث وصلت بعثة اسرائيلية الى جنوب افريقيا.

كما اكدت خبر هذا الانفجار النووي محطة التلفزيون الامريكية سي. بي. اس في نشرة اخبارها ليوم ٢١ فبراير (شباط) لسنة ١٩٨٠، ذاكرة بأن اسرائيل قد اشتركت مع جنوب افريقيا في هذه التجربة النووية. ونظراً لأن اسرائيل لا تريد استعمال الأسلحة النووية الا في الشرق الاوسط ضد جيرانها من الدول العربية، فان ليس لها رغبة بالحصول على القنبلة الهيدروجينية التي قد يشمل تدميرها الاراضي الاسرائيلية ذاتها.

ويمكن ادراك هذه الحقيقة بالقاء نظره واحدة على الخريطة الجغرافية للشرق الأوسط. وهذا امر ينطبق بنفس الشكل على جنوب افريقيا ايضا. فما تحتاجه كل من هاتين الدولتين هو القنبلة الذرية «الصغيرة»، التي اتفقت الدول الكبرى على تسميتها بالسلاح النووي التكتيكي. اي تلك التي تكون مخصصة للاستعمال في المعارك النووية داخل ساحات القتال. وقد اكدت كل من الدولتين ضرورة الحصول على مثل هذه الاسلحة النووية منذ الستينات.

وتختتم مجلة «دير شبيجل» مقالها بقولها إن هذا التعاون الوثيق ما بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا في ميدان الاسلحة النووية بالذات يقتضي ثقة تامة لكل من الطرفين بالآخر اذ ان جميع الدول الآخرى تحافظ على اسرار قنابلها مثلما يحافظ الانسان على عينه، والتعاون القائم على تبادل الخبرات في ميدان الاسلحة الذرية يعتبر اليوم كتتويج لكل اشكال التعاون الأخرى وعلى حد تعبير المجلة الالمانية فان مثل هذا التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا مسألة يستوجب اخذها بأقصى درجات الجد والاهتمام.

«دير شبيجل»



جنود من جنوب افريقيا داخل انجولا



عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

اسباب مهمة وراء تراجع المبادلات التجارية بين المانيا واوروبا الشرقية

قالت الصحف الالمانية الغربية ان المبادلات التجارية القائمة بين جمهورية المانيا الاتحادية ودول اوروبا الشرقية التي تشرف الدولة فيها على التجارة تراجعت بشكل ملحوظ منذ عام ١٩٨٥، ويعود السبب في ذلك الى ان الدول الاشتراكية لا تستورد، منذ سنوات طويلة سوى ما يعادل صادراتها الى الخارج، لذلك فان حجم التجارة الالمانية مع دول المنظمة المعروفة باسم مجلس دول المساعدات الاقتصادية المتبادلة «كوميكون» بما في ذلك كوريا الشمالية، لم يتجاوز خلال عام ١٩٨٦ اكثر من ٣٣,٦ مليار مارك، بل انها تراجعت في عام ١٩٨٧ الماضي الى حوالي ٣٢ مليار مارك فقط، تشكل ٣,٤٪ (في عام ١٩٧٥ : ٥,٩٪) من مجموع التجارة الخارجية الالمانية البالغ ٥٢٤,٦ مليار مارك. علما بان جمهورية المانيا الاتحادية قد حققت خلال عام ١٩٨٧ الماضي فائضا تجاريا كبيرا وصل حتى ١١٥,٨ مليار مارك.

تجاوز المرحلة

وبفضل الاتصالات السياسية الاخيرة وخاصة بعد زيارة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى بون، تتوقع الاوساط الاقتصادية تجاوز هذه المرحلة الضعيفة اقتصاديا، خاصة وان موسكو قد اعربت عن اهتمامها الكبير باستيراد التقنية الالمانية، في حين اكد اوتو فون امرنجن رئيس الاتحاد الالماني للصناعة والتجارة بان موضوع توفير رؤوس الاموال اللازمة لذلك لا يعتبر مشكلة في حد ذاته، واضاف ان معظم دول منظمة الكوميكون تسدد ديونها بصورة دقيقة ومنتظمة بل ان بعضها يعتبر بالنسبة للمصارف الالمانية «عنوانا اقتصاديا من الدرجة الاولى»، وان كان المطلوب في حال تقديم قروض جديدة للدول الشرقية «مزيدا من الوضوح في طرق استخدامها».

ازدياد الديون

والجدير بالذكر ان اقتصاد دول اوروبا الشرقية ازدادت ديونه تجاه الغرب مرة أخرى منذ تراجع اسعار النفط في العالم في منتصف الثمانينات الحالية، ومع ذلك فان ارباب المصارف الالمانية لا يعتبرون ذلك مشكلة معقدة باستثناء بولندا.

وقد بلغت الديون الصافية المترتبة على دول منظمة (الكوميكون) ـ أي مجمل التزاماتها المالية بعد تنزيل موجوداتها بالعملة الصعبة ـ في آخر عام ١٩٨٧ ٨٨,٨ مليار دولار، مسجلة بذلك رقما قياسيا جديدا. اذ بلغت ديون الاتحاد السوفياتي ٢٤ مليار دولار وبولندا ٣٢,١ مليار دولار والمجر ١٢,٦ مليار دولار والجمهورية الالمانية الديمقراطية ٨ مليارات دولار ورومانيا ٥,٤ مليار دولار وكل من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ٣,٣٥ مليار دولار.

الصادرات السوفياتية

اما بالنسبة لصادرات الاتحاد السوفياتي فان السلع الرئيسية فيها هي النفط والغاز الطبيعي ومنتجات النفط، وهي سلع متوفرة بصورة كبيرة في العالم حاليا، بينما تصدر دول اوروبا الشرقية الصغيرة، بشكل خاص، المنتجات الزراعية والمواد الغذائية والملابس ومنتجات الاخشاب، التي لا تعتبر من المصادرات الهامة جدا في الاسواق العالمية. بينما تعتمد جمهورية المانيا الاتحادية في صادراتها الى دول اوروبا الشرقية على الصادرات «التقليدية» كالآلات والمنتجات الكيميائية التي تشكل ٧٠٪ من الصادرات الالمانية الى دول الكوميكون.

ويجد بالذكر ان مبادلة الآلات بالمواد الخام لم يعد لها مستقبل كبير في الوقت الحاضر، كما ان الخبراء الاقتصاديين لا يعلقون اهمية او امكانيات كبيرة على هذا الشكل من المبادلات في المستقبل، بينما يكمن مستقبل التجارة الخارجية في اطار توزيع العمل عالميا بصورة حديثة، حيث يجري تبادل بضائع ومنتجات من النوعية ذاتها ونفس التطور، كما هو الحال عليه الآن بين دول الغرب الصناعية.

تعهد سوفياتي بعدم التدخل في شؤون الدول الشيوعية

لقطة من وصول جورباتشوف الى بلجراد وفي استقباله الرئيس اليوغسلافي

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» ان الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا تعهدا باحترام حق جميع الاحزاب الشيوعية في اختيار طريقها الخاص.

واضافت في البيان المشترك الذي صدر ان هذا التعهد ظهر بكل وضوح في ختام زيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف استمرت خمسة ايام ليوغوسلافيا اذ اعلن انه ليس لدى البلدين اي نية لفرض النظام السائد في كل منهما على اي دولة اخرى.

وترى الصحيفة ان هذا التعهد يبطل رسميا ما يسمى بنظرية بريجنيف الخاصة بالحد من حقوق السيادة للدول الشيوعية. وقد استخدمت النظرية التي تحمل اسم الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجنيف ذريعة للغزو الذي تزعمه السوفيات لتشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ وتمثل منذ ذلك الحين تهديدا لدول اوروبا الشرقية الحليفة لموسكو.

وعلق البلدان اهمية خاصة على الالتزام بالمواثيق الدولية التي تحظر العدوان وانتهاك الحدود وغزو اراض اجنبية واي تهديد او استخدام للقوة واي تدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى تحت اي ذريعة.

كما دعا البلدان الى عالم خال من الاسلحة وقالا «انهما يؤمنان بامكان ازالة جميع الاسلحة النووية والتقليدية».

وقالت «واشنطن تايمز» ان البيان المشترك يظهر ان البلدين يسعيان لايجاد نوع من الاشتراكية يوائم احتياجات اواخر القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين.

(واشنطن تايمز)

المجاهدون الافغان يعتبرون الانتخابات العامة خدعة



الرئيس الافغاني نجيب الله.

قالت صحيفة «البرافدا» السوفياتية ان الرئيس الافغاني نجيب الله حث جميع افراد الشعب الافغاني على الادلاء باصواتهم في الانتخابات العامة التي ستبدأ الاسبوع المقبل وحث المجاهدين على الانضمام الى حكومة ائتلافية.

ونقلت الصحيفة عن وكالة بختار الافغانية قولها ان الانتخابات لمجلسي البرلمان خلال الفترة من الخامس الى الرابع عشر من ابريل (نيسان) القادم هي حدث سياسي كبير وزعمت انها اول انتخابات ديمقراطية حقا لمجلسي البرلمان في البلاد.

وشجب المجاهدون الذين يحاربون حكومة كابول المدعومة من السوفيات الانتخابات ووصفوها بانها خدعة وقالوا: ان الحكومة غير شرعية وليس لها الحق في الدعوة الى اجراء انتخابات وقالت الصحيفة ان نجيب الله طالب جميع الافغان بالاشتراك في الانتخابات والادلاء باصواتهم باسم وطنهم الام.

واضافت قولها ووجه نجيب الله ايضا نداء الى زعماء المعارضة قائلا: ندعوكم مرة أخرى ان تفكروا في ما تعانيه افغانستان من حرب منذ تسع سنوات. انها مهمتكم... ان تشتركوا في ادارة البلاد.

ل الحوار الاستراتيجي الشامل: رموز الجيل الجديد في الأرض المحتلة يتحدثون (٣)

حصاد العمل الفلسطيني أوجب العودة إلى شعار "الوحدة هي الطريق الى التحرر"

اجرى الحوار توفيق ابو بكر

ليس من مهمتي، كمشرف على هذا الحوار، ان احاول في نهاية كل فصل، الانتصار لآراء بعض المتحاورين ضد البعض الآخر. فقد التزمت في حوار سابق، والتزمت أمام المتحاورين وعبر الاتصال بهم ان لا افعل ذلك، في غياب امكانية للتعقيب منهم على ما قد اطرحه من تعليقات. وقد سبق ان طرحت رأيي في هذه القضايا وغيرها، عبر عشرات المقالات. ومن ناحية ثانية، فانني من أشد المؤمنين بالتعددية السياسية، لا احد يملك الصواب المطلق، ولا أحد من حقه احتكار الصواب. التفاعل الخلاق في جو صحي بين مختلف الاجتهادات هو الذي يغني التجربة ويفيد المسيرة ويرشد صاحب القرار ويراكم الايجابيات ويفتح الطريق لمحاربة السلبيات. لذلك، ورغم اختلافي الشديد مع بعض الافكار التي طرحت في هذا الفصل، الا انني احارب بكل ما لدي من وسائل من اجل اعطاء هذه الافكار الحق الكامل في النشر لتكون امام القراء، مجموعة من الافكار التي يستطيعون النظر فيها والافادة منها.

وواضح من خلال الاجابات المفصلة نسبيا، للاخوة المتحاورين ان للجيل الجديد في الارض المحتلة سماته الخاصة، التي تعكس ظروفا خاصة، نشأ فيها وترعرع في ظلالها، رغما عنه وبعيدا عن ارادته.

القيم الاجتماعية

من سمات هذا الجيل، تغير كبير في سلم «القيم الاجتماعية» لديه. القيمة الاجتماعية، وسط ثبات هذا الجيل، لا تتعلق بالوضع العائلي، الذي انهار بسرعة بعد الاحتلال، ولم يصمد للمتغيرات، ولا يتعلق بالانتماء السياسي المجرد، الذي يصفه د. صائب عريقات ود. عبد الستار قاسم، بأنه تحول في بعض الحالات الى سلم للصعود الاجتماعي: القبائلية السياسية، بدلا من القبائلية العائلية ان صح التعبير. القيمة الاجتماعية هي للأضرار التي يتحملها الشاب في مقاومة الاحتلال. لعدد السنوات التي قضاها في المعتقل، ولعدد الاصابات التي تعرض لها.

لذلك، فان رئيس اتحاد طلاب جامعة بيرزيت المشارك في هذا الحوار امضى ست سنوات في السجن، واصبح لذلك اساسا، بجانب مؤهلات أخرى، شخصية قيادية طلابية. ورئيس اتحاد طلاب جامعة النجاح، خليل عاشور قضى ثلاثة عشر عاما في السجن. واغلبية اعضاء الهيئات الادارية لطلاب الجامعات، اقتحموا السجون وقضوا في الزنازين بعضا من شبابهم المتفتح. وهناك اغلبية كبيرة من المتحاورين تعتقد، بحق، ان هذا الجيل الجديد لا ينتظر الفرج من وراء الاسلاك الشائكة. والانتفاضة الحالية هي أهم ترجمة عملية لهذا الاعتقاد وهذه القناعة الحازمة.

ويضرب المتحاورون مثلا آخر على ترسخ هذه القناعة، وهي عدم متابعة اخبار مؤتمر القمة الاخير، الذي انعقد في عمان على حدود المدن الفلسطينية والقرى والمخيمات. كان لدينا اعتقاد خاطئ بأن عدم بحث القمة للموضوع الفلسطيني، وما كان يتوقعه الاهل في الداخل من المسؤولين العرب الذين التأم شملهم في «قمة الوفاق والاتفاق»، هو أحد محركات الغضب الذي انفجر في هذه الانتفاضة العارمة. ولكن اهل الرأي هناك يقولون ان الجيل الجديد لم يكن يتابع اخبار القمة ولم يتوقع فرجا في الاصل.

استطلاعات

ويؤكد هذه الحقيقة العديد من الاستطلاعات التي نشرتها الصحف الاجنبية على شكل تحقيقات موسعة، بمناسبة مرور عشرين عاما على الاحتلال.

تقول الطالبة حميدة من جامعة بيرزيت لاحدى المجلات الفرنسية: «جيلنا اصلب عودا من جيل اهلنا. لقد فهمنا في وقت مبكر انه اذا اردنا تحرير وطننا، فلا بد أن نضحي بانفسنا، معظم رفاقي عرفوا السجن، ولم يعد السجن يرهبهم».

واكد هذه الحقيقة، الاستطلاع الشهير الذي نشرته صحيفة «الفجر» المقدسية و«نيوزداي» الامريكية والتلفزيون الاسترالي، في صيف العام الماضي.

في ذلك الاستطلاع الذي شارك فيه ١١٠٠ شخص من مختلف المدن والقرى والمخيمات، ومن مختلف الاعمار ومختلف الفئات المهنية والطبقات الاجتماعية، اتضح من السؤال الخامس والعشرين ان ٩٣,٤٪ من الذين استطلعت اراؤهم دفعوا ثمنا مباشرا لمقاومتهم الاحتلال: من دخول السجن الى منع السفر، مرورا بالاقامة الجبرية والضرب على الحواجز وتهديم المنازل ومصادرة الاراضي. وتلك واحدة من أعلى النسب في العالم، لمقاومة شعب ما للاحتلال الجاثم على ارضه. اذ تتحرك في العادة الطلائع [illegible] الشعب ـ المقاومة

المحتلين وهم نسبة محدودة لجموع السكان في اغلب الحالات.

علاقة معدومة

والعلاقة مع الفكر العربي والثقافة العربية ودرجة التأثير والتأثر والتفاعل بين الجزء والكل، تكاد تكون معدومة بسبب سياسة المصادرة «للكتاب العربي» الذي تستخدمه السلطات المحتلة، بانتظام، رغم تشدقها المستمر بانها لا تعارض حرية الكلمة اذا لم تترافق مع اعمال العنف على حد زعمهم.

وهذا الوضع يقتضي توجيه برامج اذاعية، مسموعة في الارض المحتلة، لايجاد مثل هذه الحالة من التواصل الفكري والثقافي في حدود الممكن. وعلينا ان نعترف بأن البرامج الموجهة للداخل كافة، تتسم بدرجة عالية من التحريض، الذي لا يحتاجه كثيرا شباب الجيل الجديد هناك، وتتسم تلك البرامج بدرجة مرعبة من السطحية والانشاء، والزبد الذي يذهب جفاء وينطبق هذا بالتأكيد، على الاذاعات الفلسطينية، كما ينطبق على الاذاعات العربية.

كانت تقدم، ذات يوم، احدى الاذاعات العربية برنامجا رصينا للتعليق السياسي، وفي خلال شهور كانوا جميعا في الداخل يستمعون اليه بانتظام. ولكنهم اليوم، كما قال عدد من المتحاورين يستمعون الى اذاعة مونت كارلو واذاعة اسرائيل، وصوت الثورة الفلسطينية، التي تمتلك الآن وضعا خاصا ضروريا لسكان الداخل ولانتفاضتهم المجيدة.

وكان رأيي، على الدوام، أن «تهريب» الكتب الثقافية والسياسية المهمة والمفيدة للداخل، لا يقل اهمية عن «تهريب» المنشور والتعميم والصحيفة الحزبية. ولكن ماذا نفعل مع اولئك الذين يعنيهم بالدرجة الاساسية ان تصل خطاباتهم وتصريحاتهم، قبل الثقافة العربية والفكر العربي. نحن نهتم بكل ما هو يومي وضاغط، ونهمل الى حد الخجل، كل ما هو استراتيجي ودائم وقادر ان يضرب جذورا في الارض. تلك مشكلة تتعلق بدرجة التطور الحضاري للشعوب والامم، ولا تمتلك حلا سحريا بالبلاغات والقرارات الادارية.

المارد العربي

ومن الضروري ان نعترف، بأن هذا الجيل فتح عينيه ليسمع من الآباء المحيطين، كيف انتظروا المارد العربي الجبار، اربعين عاما متصلة، ولم يأت بعد. هذا الجيل سمع في طفولته حكايات اختزنها في ذاكرته وصاغت سلوكه السياسي والاجتماعي حين شب عن الطوق. سمع عن النساء اللواتي غادرن المنازل عام ١٩٤٨م، وابقين الابواب مفتوحة لأن العودة مؤكدة خلال ايام. هكذا تقول كل الاذاعات العربية، ولا يعقل ان تتفق كل الاذاعات، في وقت واحد، على الضحك على ذقون أبناء هذا الشعب الطيب وبناته. ولكن اولئك النسوة لم يعدن، على الاطلاق. هذا الجيل سمع عن شعارات.. الوحدة طريق التحرير وسمع عن البلاغ رقم ١ الذي كانت تفتتح به الجيوش العربية انقلاباتها، يتحدث عن تحرير فلسطين وكسر عظام الدولة العبرية، في غد قريب، أقرب من حبل الوريد ولم يأت ذلك اليوم، واستعاضوا عن عجزهم، في اغلب الحالات، بمضايقة الفلسطينيين وقمعهم في اكثر من مناسبة.

ولا بد من أن نعترف، بأن وضعا كهذا، جاءت تجربتهم في عشرين عاما لتؤكده من جديد. لذلك كانت هناك ردود فعل قوية، لدى ذلك الجيل، الذي بالغ في وطنيته الفلسطينية، لأنه فقد الحضن القومي الدافئ.

شعور بالاحباط

في نبرة المتحاورين حول هذا الموضوع، ما هو اكثر من العتاب على «العرب»، وقد اضطررت لتشذيب الكثير من الجمل القاسية التي وردت على ألسنة غالبيتهم، رغم معرفتي انها قسوة ناتجة عن الشعور بالاحباط والشعور لظلم ذوي القربى، الذي هو في العادة «اشد مضاضة»، كما يقول الشاعر العربي القديم.

والعدد القليل من المتحاورين، الذي تميز بهدوء شديد وباستمرار مراهنته على الامل في الفرج العربي القادم هم من جيل تجاوز الاربعين من العمر، في الغالب ولعل اكبر دليل على رد الفعل القوي من الخذلان العربي في تحرير الارض المحتلة، هو ما جاء في استطلاع «الفجر» حول شكل الدولة الفلسطينية ونظام الحكم فيها في المستقبل، كما يرغب به اولئك الذين جرى استطلاع آرائهم.

كان السؤال التاسع عشر:

في حال قيام دولة فلسطينية مستقلة، اي من الانظمة التالية تختاره كنمط لنظام الحكم لتلك الدولة:

- ● حكم ملكي دستوري ١,١.
- ● دولة رأسمالية شبيهة بالانظمة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة: ١,٩.
- ● اشتراكية علمية شبيهة بالاتحاد السوفياتي ودول المنظمة الاشتراكية: ٦,٧.
- ● دولة مبنية على الشريعة الاسلامية: ٢٦,٥.
- ● دولة مبنية على القومية العربية: ٢,١.
- دولة فلسطينية عربية اسلامية ٢٩,٦.
- ● دولة علمانية ديمقراطية ٢١,٢.

هذه حقائق، ويجب ان لا نهرب من مواجهتها وذلك حتى نتمكن من علاجها. والعلاج بيد العرب انفسهم.. اذ كيف يتخلى الأب عن واحد من ابنائه، ولا يتوقع منه بعد ذلك الاغتراب، بكل اشكاله السياسية والاجتماعية والثقافية.

وهذا التصنيف للسمات العامة للجيل الجديد في المناطق المحتلة ربما ينطبق على الجيل الجديد للفلسطينيين في «الشتات». هناك تقصير شديد في الدراسات الاجتماعية والسلوكية المتعلقة بهذا الجانب للاجيال الجديدة من الفلسطينيين في الخارج. ولكن بعض السمات تكاد تكون ملموسة بشكل واضح، والاحساس بالاغتراب، وازدياد الشعور.. «بالوطنية الفلسطينية»، أو «باليهودية الفلسطينية»، ان صح التعبير، وبالمعنى التاريخي للمسألة، وليس بمضمونها الاقتصادي، الاجتماعي الذي شكل القاعدة الصلبة لانبثاق «المسألة اليهودية» في اوروبا.

الولاءات العائلية

ولكن سقوط «الولاءات العائلية» في الداخل، بسبب تغير البناء الاجتماعي، الاقتصادي، لم يقابله سقوط مماثل في الخارج. هناك عودة جديدة، مؤلمة، للاحتماء بالعائلة والقبيلة والبلدة في اوساط فلسطين «الشتات»، بعد ان انحسرت تلك الموجة في السبعينات. ويبدو لي ان الفشل في بناء مؤسسات سياسية ونقابية واجتماعية تحقق «الامن الاجتماعي» للفلسطينيين في الخارج، قد دفعت به نحو العودة مجددا، لاحياء الكثير من المظاهر القديمة. وما انتشار «صناديق العائلات» و«صناديق القرى» في الشتات الفلسطيني، الا دليل على ذلك. وقد اوضحت دراسة الدكتوراه للباحث د. شفيق الغبرا عن «الفلسطينيين في الكويت ـ العائلة وسياسات المحافظة على البقاء»، ان الكثيرين ممن كانوا يهاجمون هذه «الصناديق»، وهذه التجمعات القائمة على اساس عائلي «وبلداوي»، تراجعوا عن معارضتهم وعاد بعضهم يتزعم الدعوات الجديدة.

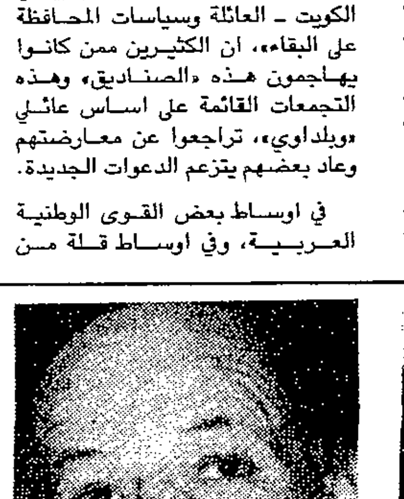
في اوساط بعض القوى الوطنية العربية، وفي اوساط قلة من الفلسطينيين المثقفين ذوي الاصول او الاتجاهات القومية، نقاش من نوع جديد، على ضوء تجربة العقود الاربعة الماضية.

هذا النقاش، الذي مازال هامشيا ومحدودا، مضمونه أن تجربة العمل الفلسطيني تحتاج لمراجعة، وان على ضوء الحصاد، لا بد من العودة للشعارات القديمة، والسياسات القديمة، التي كانت ترى ان «الوحدة هي طريق التحرر»، الذي لا بديل عنه. وان الجهود يجب ان تعود مجددا في المرحلة المقبلة، لاحياء شباب تلك الشعارات، التي ترى ان الطريق الى تل ابيب، يمر عبر العديد من العواصم. وذلك لان الشعب الفلسطيني، لم يستطع بقواه الذاتية، وبالدعم العربي المحدود ان يحقق ما كان متوقعا تحقيقه. وفي رأيهم، انه لا بد من العمل بقوة لانهاء عصر ازدهار الاقليميات العربية. ويرى الاستاذ محمد حسنين هيكل ان مرحلة «العفن» تقترب من نهايتها، لصالح عصر من النهوض العربي القومي الواسع النطاق. بالطبع، ليس من مهمة هذا المقال تقديم دراسة عن هذه النقاشات، او الوقوف منها او ضدها ولكن الملفت للنظر، انه لا احد من الجيل الجديد من فلسطينيي الداخل، يشارك في هذا النقاش او يفكر فيه اصلا.

انهم يعتقدون ان العبء يقع في اغلبه على عاتقهم ويعرفون ثغرات عدوهم التي يستطيعون من خلالها خوض معاركهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي النهاية، فان الموضوع برمته يحتاج لدراسات اكثر عمقا وصبرا، لأن سياسات المستقبل ستتعرض للكثير من الانتكاسات، ان لم تكن قائمة على اساس معلومات دقيقة وشاملة، في كل المجالات.

يتبع








الدكتور ناصر السعيدي — الدكتور فيليب وندسور — الدكتور الياس سابا

«لبنان المعاصر» في منظار أكاديميين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انتهى حديثا المؤتمر الذي نظمه «مركز الدراسات اللبنانية» ـ اكسفورد، بالاشتراك مع «مركز دراسات الشرق الادنى والاوسط» في كلية الدراسات الشرقية والافريقية ـ جامعة لندن.

وحضر المؤتمر الذي كان بعنوان «لبنان المعاصر» حشد كبير من الشخصيات الاكاديمية، والسياسية، والاقتصادية، ورجال الاعلام والدبلوماسيين وقد عرضت في هذا المؤتمر ثمانية ابحاث تناولت لبنان المعاصر على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، والسياسي بجوانبه المحلية والاقليمية والدولية.

المحاضرة الاولى بداها الدكتور ناصر السعيدي بالحديث عن «انتقال لبنان من مرحلة نسبة التضخم المنخفضة في فترة ما قبل عام ١٩٧٥، الى مرحلة ارتفاع نسبة التضخم وانهيار اسعار الصرف في الثمانينات، حيث رافق فترة التضخم هذه حالة ركود وازمة حادة في الاقتصاد اللبناني».

وتطرق السعيدي في دراسته الى العوامل الاساسية للتضخم وانخفاض اسعار الصرف التي حددها كالآتي:

- ● عجز الموازنة الحكومية.
- ● انخفاض النشاط الاقتصادي الفعلي.
- ● السياسة المالية.
- ● دور التوقعات المستقبلية لنسب التضخم والتغييرات في اسعار الصرف.

الوزير اللبناني السابق الدكتور الياس سابا، عالج في دراسته المشاكل المتعددة التي ادت بالنظام الاقتصادي اللبناني الحالي الى ما هو عليه، والتي تتركز بشكل خاص على مشكلتين التضخم المفاجئ في الحجم النسبي للقطاع العام، ونمو وتزايد اهمية «الاقتصاد الموازي» أي الاقتصاد الذي تسيطر عليه الميليشيات المتصارعة.

واكد سابا ان الاجتياح الاسرائيلي للبنان في يونيو (حزيران) ١٩٨٢ شكل نقطة تحول في مسار الاقتصاد اللبناني خلال الحرب، ويبدو واضحا ان سنة ١٩٨٤ كانت بداية التردي الاقتصادي الكبير، ونقطة البداية للخلاص الاقتصادي ـ وحتى السياسي ـ هي تحرير الدولة من قبضة امراء الحرب الذين بدأوا سيطرتهم عليها منذ العام ١٩٨٢.

البعد الاجتماعي للحرب

السيد سليم نصر عالج في دراسته «البعد الاجتماعي للحرب اللبنانية» محللا ديناميكية الاقتصاد الاجتماعي والافرازات الداخلية للحرب اللبنانية، وأبعاد التفكك الاجتماعي لنظام الحرب في لبنان.

وتناول نصر تحديدا المواضيع التالية:

- ● الأسس الملموسة للنزاع المتطاول.
- ● كيف حصل التطابق او التلازم بين الحرب الأهلية والمواجهة المتواصلة خلال السنوات السبع الاولى للحرب مع الازدهار الاقتصادي والتحسن البسيط في المستوى المعيشي؟
- ● لماذا يشهد لبنان انهيارا اقتصاديا منذ العامين الماضيين فقط؟

مشاريع المتصارعين

الدكتور غسان سلامة تناول في دراسته «المشاريع الحالية للاطراف المتصارعة»، وقال ان المشروع الذي قدمه الرئيس اللبناني امين الجميل في فبراير (شباط) ١٩٨٨ الى سورية وحلفائها اللبنانيين عبر الحكومة الامريكية في محاولة اخرى لتقريب الهوة بين المواقف المختلفة فيما يتعلق بمستقبل النظام السياسي اللبناني. ان عددا كبيرا من المقترحات التي قدمها السياسيون او وسطاؤهم قد تم تبادلها بين بيروت ودمشق وبعبدا وراس بيروت، خاصة منذ انهيار الاتفاق الثلاثي الذي تم توقيعه في دمشق عام ١٩٨٥.

وتابع سلامة مشيرا الى ان هذه الاقتراحات المختلفة تدل على ثلاثة امور:

١ ـ ان حدا ادنى من الاتفاق لم يتم التوصل اليه بعد.

٢ ـ ان الاتفاقات الثلاثة التي تم التوصل اليها حتى الآن، يرفضها بعض الاطراف. (الوثيقة الدستورية ١٩٧٦ بيان كرامي الوزاري ١٩٨٤، والاتفاق الثلاثي ١٩٨٥).

٣ ـ ان خطوط الاتصال لم تنقطع بعد، ونظرة فاحصة الى هذه المشاريع المختلفة تبين ان الفجوة قد تم تقريبها حول العديد من المسائل واحتمال الوفاق اصبح سهلا بالنسبة لمسائل اخرى، مع الاخذ في الاعتبار ان وراء هذه المشاريع تحركا لتغيير موازين القوى الداخلية.

الدكتور نواف سلام تناول موضوع «المؤسسة الرئاسية في لبنان في ضوء الانتخابات المقبلة»، وعرض للامتيازات الرئاسية الدستورية والقيود الفعلية المفروضة عليها، بحيث تظهر مع ذلك ان الرئاسة مازالت دون شك اقوى مؤسسة سياسية في لبنان.

وتساءل سلام عن امكان الوصول الى معادلة جديدة لاستراتيجية السلطة خلال العملية السياسية المؤدية الى انتخابات الرئاسة الدقيقة في صيف ١٩٨٨، والتي تشكل فرصة نادرة للتغيير في لبنان.

المنظور الدولي

الدكتور فيليب وندسور عالج موضوع «لبنان المعاصر من المنظور الدولي»، وبدأ دراسته بالاشارة الى انه «من الصعب التمييز بين وجهات النظر الدولية ووجهات النظر الاقليمية حول لبنان. وذلك يعود بشكل جزئي الى كون الاعتبارات الاقليمية في النزاعات القائمة في الشرق الاوسط والأدنى هي ايضا اعتبارات دولية. والحقيقة أن الاوضاع الاقليمية تولد الاوضاع الدولية بدرجة كبيرة للغاية».

وانهى وندسور محاضرته باستبعاد انعقاد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الاوسط، وقال انه في حال انعقاد مثل هذا المؤتمر فانه لن يتمكن من خلق الجو المناسب لحل القضية اللبنانية بسبب الصراع الاقليمي والدولي داخل لبنان.

الاستراتيجية السورية

الدكتورة اليزابيث بيكارد تحدثت عن الاستراتيجية السورية في لبنان وقالت انه «منذ بداية الحرب في لبنان، بدت سورية كأحد الاطراف الاساسية وكانت كذلك الاصعب منها لتعدد توجهاتها الظاهرة والتغييرات العديدة لتحالفاتها.

وتابعت بيكارد، «ان الاستراتيجية السورية التي منيت احيانا بخسائر (١٩٨٢) واحيانا بالنجاح (١٩٨٤) يصعب وضعها ضمن التصنيفات التحليلية.

الاستراتيجية الاسرائيلية

وأنهى المؤتمر الدكتور بيل هاريس بدراسة حول «الاستراتيجية الاسرائيلية في لبنان» وقال، «ان الظاهرة الاساسية للسياسة الاسرائيلية تجاه لبنان منذ اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في العام ١٩٨٥ هي تقليص اهمية لبنان في المنظور الاقليمي لاسرائيل. ان هذا يرتبط بتغيير في التوازن الاستراتيجي الاسرائيلي الذي تحول من التدخل المباشر في الساحة اللبنانية (١٩٨١ ـ ١٩٨٤) الى عملية قابضة في الجنوب مع نهج غير مباشر في أماكن اخرى (ما بعد ١٩٨٥).

الجيل الفلسطيني الجديد: سمات خاصة

أول مؤتمر عربي للايدز في مصر

المخدرات والاباحية أهم اسباب العدوى
اجهزة تكشف فيروسات المرض في دقائق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

شهدت القاهرة حديثا اول مؤتمر عربي دولي لمكافحة مرض «الايدز» وقد اكد المؤتمر ان مرض «الايدز» لا ينتقل بالهواء، او بالماء، او التنفس او الطعام، او حتى المعايشة العادية، ولا ينتقل من مريض الى عدة مرضى في وقت واحد، مثل الامراض الوبائية الأخرى، كالانفلونزا او التيفوئيد، والحصبة، وباقي الامراض الوبائية. انه ينتقل من مريض واحد الى آخر سليم غير مريض، وينتقل بشروط معينة منها الممارسة الجنسية الشاذة، او عن طريق تعاطي حقنة ملوثة لمدمني المخدرات او عن طريق تعاطي منتجات الدم ومشتقاته الملوثة بالفيروس، وحذر المؤتمر من المرض القاتل لحامله.

واعلن د. ماهر مهران استاذ امراض النساء والتوليد في طب عين شمس، ومقرر المجلس القومي للسكان، ان عدد المتوفين من مرض «الايدز» في نيويورك وحدها ٧١٤٧ مصابا وعدد الاطفال المصابين بالمرض، دون اي ذنب اقترفوه ٧٧٨ طفلا منهم ٥٩٦ طفلا أصيبوا بالمرض نتيجة نقل الدم، والاخرون اصيبوا بالمرض نتيجة اصابة الام بالمرض، ولذلك يحتم الطب في امريكا، اجهاض الام المصابة بالمرض وهي حامل.

ونبه د. ماهر مهران الى احصائية تقول ان كل ٦١ حالة ولادة في امريكا تظهر حالة واحدة لطفل يحمل دماؤه الاجسام المضادة للفيروس! وان ٥٠٪ من حديثي الولادة من ام مصابة بالفيروس القاتل قد يكونون مصابين بالمرض.

واوضح د. مهران ان استخدام ادوات المريض لم يثبت انها تنقل المرض واشار د. عادل صادق استاذ طب النفس بعين شمس، الى ان مرض «الايدز» جعل ابناء العالم المتحضر لا يشعرون بأنهم متميزون عن دول وشعوب العالم المتخلف. بل ربما كانوا أسوأ «لأول مرة»، وقد تكون هذه عدالة الله على الارض.. لأن الاباحية الجنسية، وانتشار المخدرات هما أهم عنصرين لانتشار المرض. ولعل ظهور هذا المرض في هذه الحقبة من الزمن دليل على الفساد الذي يستشري في تلك المجتمعات.

القتل العمد

وكشف المؤتمر في جلساته ان مرض الايدز، لا يقل ذعرا عن القتل العمد الذي يحدث في ٤٣ بقعة فوق الارض، ويموت الاطفال الابرياء والنساء والشيوخ والشباب برصاص واسلحة صنعت في بلاد متحضرة جدا، وهؤلاء في هذه البلاد المتحضرة والمتقدمة يدعون الآن انهم يعالجون الايدز بينما هم يخلقون الصراعات بين الشعوب الصغيرة ويغذون الخلافات على حدود الدول الساعية الى النمو.

ويستطرد د. صادق قائلا: ان الانحراف الجنسي بكل اشكاله، أحد الاسباب الهامة في انتشار المرض، وكل الاديان دعت الى الفضيلة ولكن عبث الانسان جعل علاقاته اقرب الى الحيوانية.

المخدرات والايدز

ويؤكد الدكتور عادل صادق: ان المخدرات سلاح «المافيا الدولية» وعصابات الزراعة والنقل والترويج، وقد دخل الهيروين مصر حديثا والسبب ظهور طبقة من الاثرياء قادرة على شرائه، وهم الاثرياء الذين جمعوا الثروات بطريقة غير مشروعة وليس لديهم أي خلفية تعليمية او ثقافية، وتطورت مواهب الشباب ومتعاطي الهيروين وشاع استخدام الحقن لتعاطي المخدر وهنا مكمن الخطر، وانتشر قبلها «الماكستون» الذي ـ بحقنة واحدة ـ يتعاطاها عشرة من الشباب، ومن هنا يأتي احتمال الاصابة بـ «الايدز» والدليل على ذلك اعداد المصابين بالادمان عن طريق الحقن.

وحذر من سرعة انتشار وباء «الايدز» في مصر والدول العربية المجاورة بسبب استخدام المحاقن عدة مرات مع مدمني هذه المخدرات البيضاء.

كما اشار الى مظاهر أخرى تؤدي الى ظهور المرض منها الاجانب الذين يترددون بسبب العمل او السياحة والطلبة الاجانب الذين يحصلون على العلم من دول موبوءة (افريقيا) ويدرسون في المعاهد الدينية والجامعات.

مصر والدول العربية

وذكر الدكتور صادق ان الخطر في مصر هو كذلك في الدول العربية ونبه الى ان ٩٠٪ من مجموع السكان في بعض الدول العربية من الاجانب، ومن دول موبوءة بالمرض ورجح في ان الاجانب سيكونون احد المصادر الهامة لزيادة اعداد المصابين بالايدز من ابناء الامة العربية.

واشار الى انه من الواجب الاعلان عن المرض باستمرار وعن عدد الاصابات ورفع شعارات التحذير والخطر.

النصائح العشر

ووضع د. صادق النصائح العشر للوقاية من المرض وهي:

- ● محاربة انتشار المخدرات.
- ● توعية الرأي العام المصري والعربي بالمرض والدول التي ينتشر بها ومنع السفر اليها.
- ● فحص الطلبة الاجانب (الافارقة بالذات) الراغبين في العمل.
- ● انتشار الحقن ذات الاستخدام الواحد، وجعلها مجانا.
- ● فحص المتبرعين بالدم بكل دقة.
- ● نشر التوعية بين افراد الهيئة الطبية لحمايتهم.
- ● تدريس المرض بكل تفاصيله لطلبة الطب وكيفية التشخيص وتنظيم دورات خاصة.
- ● التوعية في المدارس.
- ● الاعلان عن كل حالة تظهر وسبب الاصابة.
- ● الاعلان عن المراكز الطبية المتفرقة في انحاء البلاد.. للفحص والعلاج.

واعلن د. صادق في مؤتمر الايدز العربي الدولي الاول حقائق هامة هي:

- ● ان الشواذ جنسيا، لن يتوقفوا عن ممارساتهم، لأنهم مرضى كذلك بأمراض نفسية.
- ● ان مدمني المخدرات لن يقلعوا عن ادمانهم لانهم مرضى بامراض نفسية كذلك.

ومن هنا فان محاربة «الايدز» مشكلة امنية في مصر والعالم العربي ومشكلة صحية، يتعاون فيها رجل الشرطة والطبيب. فمثلا الادمان.. علاجه ليس بمنع وصول المخدر الى المدمن بقدر ما هو في حاجة الى مصحات لعلاج المدمن في مصحة مؤهلة ويبقى بعد ذلك كيف نتقبل مريض الايدز بيننا.

ان مشكلة المريض بالايدز لا تقل عن متاعب المريض نفسه، وهي تمتد الى اسرة المريض والمجتمع حوله انه مرض جسدي واجتماعي وله آثار نفسيه متشعبه لان مريض الايدز هو المدمن او الشاذ وكلاهما مريض نفسيا.

اطفال الايدز

ان الاطفال الذين يحملون مرض «الايدز» هم «براء» منه، لانهم جاءوا من امهات مصابات بالمرض والاطفال المصابون بمرض «الهموفيليا» ويحتاجون دائما الى نقل دم وكان الدم ملوثا بالفيروس فأصيبوا بمرض «الايدز» هؤلاء الاطفال براء.. فأي ذنب اقترفوا ليصابوا بالمرض، كذلك الامهات والاباء والمرضى الذين حصلوا على دم ملوث بسبب عملية جراحية احتاجوا فيها الى نقل دم. ام بسبب منتج من منتجات الدم، ام مشتقاته لعلاج بعض الامراض، وكان هذا المنتج مأخوذا من دم ملوث، فانهم اصيبوا بالمرض وهم «براء»، وبذلك فهم ضحايا يحتاجون الى عطف المجتمع ورعايته.

تاريخ المرض

ان ٥ يونيو (حزيران) ١٩٨١ تاريخ لا تنساه البشرية عندما ابلغ مركز وقاية الامراض باطلانطا ـ امريكا ـ وهي الهيئة الرسمية لمراقبة الاوبئة عن ظهور حالات عدوى من ميكروبات غير شائعة. تختار ضحاياها من المحرومين من المناعة ويزداد معدل حدوثها بين الشواذ جنسيا، ومدمني المخدرات، والمرضى بنزيف الدم، مما يفقد المريض المناعة، ويحدث هبوط حاد وخطير ينجم عنه تدمير الكرات الليمفاوية التي تشكل مفتاح الدفاع المناعي في الجسم.

وقد بلغ عدد الدول التي تعاني من المرض وعدد الاصابات، ٥١٥٠٠ اصابة حتى منتصف ١٩٨٧، وبعد ان كان عدد الاصابات في يونيو (حزيران) ١٩٨١ (٨٥) اصابة في امريكا قفز الرقم الى ٥١٥٣٥ اصابة في منتصف ١٩٨٧.

ويقول د. محمود محفوظ وزير الصحة السابق ورئيس المؤتمر: ان فترة حضانة المرض من ٦ أشهر الى ٦٠ شهرا حتى تظهر اعراض المرض مثل الحمى، والصداع والاحساس بالضعف الشديد، ووهن في المفاصل، مع طفح جلدي وتورم مفاجئ في الغدد الليمفاوية، وتورم الغدد الليمفاوية بطريقة واضحة، مع تعب عام، مع عرق ليلي مع اسهال مستمر دون أي سبب مع نقص شديد سريع في الوزن، وقد يفقد المريض ١٠٪ من وزنه في اسابيع قليلة جدا.

اما الاعراض الثانوية فهي الالتهاب الرئوي ومرض سرطان الجلد كابوتشي سيركوما، ويصاب المريض بعدوى فيروسية. ومن بعض هذه الاعراض ايضا السعال الجاف لمدة قد تستمر ستة اسابيع مع الآم في الصدر عند التنفس. وثمة اعراض أخرى جانبية مثل سرطان الجلد، حيث يصيب الاعضاء الداخلية من الجسم او انواع أخرى مثل الامراض الفطرية في الفم، وكذلك الهربس البسيط.

وناقش مؤتمر الايدز العربي الدولي الأول الذي عقد بالقاهرة في ٣ مارس الماضي واستمر يومين طرق الوقاية واساليب الاختبارات الحديثة وكيفية تفادي الاصابة ووبائيات المرض والامل في العلاج الذي يبدو وأنه بعيد جدا حتى الآن.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعقيب على موضوع «الكسل الروحي والعقلي والاخلاقي»

أصبت شيئا وأخطأت في اشياء

اتشرف بالكتابة - مرة اخرى - لجريدتي المفضلة جريدة العرب الاولى «الشرق الأوسط». واشكركم على اهتمامكم برسائل القراء واعطائهم الفرصة للتعبير والرد على ما يكتب في الجريدة.

لقد أصاب الاديب والمترجم القدير نجيب عبد الرحمن المانع على مقاله «الكسل الروحي والعقلي والاخلاقي» الذي ورد في صفحة الثقافة والادب العدد ٣٣٩٠ من «الشرق الأوسط». اصاب حين آثار موضوع الخواء الفكري لدى الشباب والاندفاع الاعمى للرياضة ومسايرة دهماء الغرب في موسيقاه الصاخبة ولكن قوله «ان الاتجاه نحو النشاط الجسماني وبذل كل الجهود له قد يخفي كسلا تجاه الامور الجوهرية». اظن أن كثيرا من القراء يتفق معي ان الكاتب قد بالغ في ذلك فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول «علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل» وورد في القران الكريم «قالت احداهما يا ابت استأجره إن خير من استأجرت القوي الامين».

فالرياضة البدنية لا تتعارض مع القيم وتجذير الوعي والتوجه الثقافي الملتزم بل على العكس فممارستها تفتح ذهنية المرء وتجعله يحس برغبة قوية نحو قراءة كتاب او موضوع ثقافي او علمي كما تؤكد الدراسات في هذا المجال وكذلك لا يخفى ما للرياضة من اثر اجتماعي ايجابي حيث يتعارف الشباب لبعضهم بعضا مما يجعل الشعور الوطني والقومي واضحا في مواقف المنافسة الشريفة. ولكن المشكلة هي عدم غرس حب الاطلاع والقراءة الحرة في المرء منذ الصغر وهذا تقصير واضح من قبل الاباء والمعلمين فاذا شب الطفل على عادة القراءة الحرة التي هي الطريق السليم لتنمية مداركه وتفتح ذهنه فانه ما ان يبلغ مرحلة الرجولة حتى يجمع بين الرياضة المفيدة والخلفية الثقافية والهادفة. اما قول الكاتب «ان الرياضة صارت افيون الشعوب» فيبدو ان في ذروة انفعاله وغضبه اورد هذه المقولة غير الصحيحة اطلاقا فاذا كان الكاتب يبحث عن المجتمع الخالي من العيوب فهذه مثاليات غير قابلة للتطبيق لأن الناس مختلفو الاذواق والمشارب وكل له ميوله.

وليس في الحقيقة الاهتمام مبدئيا بالرياضة عيبا على الاطلاق وان لب المشكلة التقصير من جانب بعض المؤسسات التعليمية والتربوية في الوطن العربي التي لم تعط الجانب الثقافي اهمية كبرى وفاتها ان تنمية اي مجتمع تكون قاصرة اذا لم تلاحقها تنمية ثقافية واجتماعية فاعلة وان كثيرا من مشاكل الوطن العربي السياسية والاجتماعية مردها الى الفجوة الكبيرة بين الفراغ والمثالية! فلو ان المستوى الثقافي والحس الوطني رفيعان لما وجد التعصب والسلبية مكانهما في أي مجتمع عربي فهناك الكثير من عرف جانبا من الحقيقة وقدرا ضئيلا من المعرفة العامة يظن انه بلغ مرحلة الكمال التي تؤدي به الى التمرد وتهديد الأمن الاجتماعي لمجتمعه المحيط به ولكن لو خص هذا المرء - اي شاب - باديء ذي بدء ووجه التوجه السليم بالتركيز على دينه ومثله وقيمه ووعيه القومي بثقافة واسعة وهادفة فان علامات التعصب واسلوب الاستعلاء والتفاخر المقوت لم يجد تربه خصبة يترعرع فيها. اي التعصب ومشتقاته ان صح التعبير.

حسن حسين العوامي - ولاية اركنساس

ممارسة الرياضة مفيدة جسميا وذهنيا

الحكومة الاسلامية حكومة واحدة بالدليل الشرعي

قرات في صحيفة «الشرق الاوسط» في العدد ٣٣٩٠ وتاريخ ١٤٠٨/٧/٢٢ هـ كلمة الدكتور حسن بن محمد سفر، استاذ نظام الحكم ورئيس قسم الدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة المنشورة في زاوية (الى «الشرق الاوسط»). وقد جاءت كلمة الدكتور حسن تعقيبا على ما كتبه الاستاذ احمد محمد جمال حول الحكومة الاسلامية الواحدة. ونظرا لحساسية الموضوع بالنسبة للمسلمين. ولاطلاعي المستمر للموضوع. فاني رايت ان اقدم فيما يلي وبالدليل الشرعي ان الحكومة الاسلامية واحدة. وسندلل بعد ذلك بامثلة من الواقع.

إن الدليل الشرعي على ان نظام الحكم الصحيح هو نظام وحدة ليس غير، يحكم المسلمين كافة جاء من السنة ومن اجماع الصحابة (رضوان الله عليهم). فقد روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر». وروي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما». ووجه الاستدلال بهذين الحديثين هو ان الحديث الاول يبين انه في حالة اعطاء الامامة، اي الخلافة، لواحد وجبت طاعته، فان جاء من ينازعه هذه الخلافة وجب قتاله وقتله ان لم يرجع عن هذه المنازعة. فبين الحديث ان من ينازع هذه الخلافة وجب قتاله. وهذا كناية عن منع تجزئة الدولة، والحث على عدم السماح بتقسيمها، ومنع الانفصال عنها ولو بقوة السيف. اما الحديث الثاني فانه في حال خلو الدولة من رئيس، اي من الخليفة، واعطيت رئاسة الدولة اي الخلافة لشخصين فاقتلوا الآخر منهما، ومن باب اولى اذا اعطيت لاكثر من اثنين، او قسمت الدولة الى حكومات متعددة. وهذه الأدلة تعني تحريم جعل الدولة دولا، بل يجب ان تكون دولة واحدة. ومن هنا كان نظام الحكم في الاسلام نظام حكومة واحدة، ونظام وحدة لا نظام اتحاد، ويحرم غير نظام الوحدة تحريما قاطعا.

وتحريم هذا المنع واضح من فعل ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) في قتال مانعي الزكاة من المسلمين من قبائل عبس وذبيان وغيرهم. وقوله: «والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه». ولا يعني ذلك غير حفاظه (رضي الله عنه) على وحدة الدولة، وعدم التفريط فيه. وقد ثار جدل كبير حول هذه المسألة لان الصحابة لم يفهموا في البدء ان الامر متعلق بوحدة الدولة، وان اداء الزكاة لها هو اثبات لحق المال وتاكيد على منع قيام اكثر من سلطة واحدة داخل الدولة الاسلامية. لذلك فانهم (رضوان الله عليهم) حين تيقنوا من الامر اجمعوا مع ابي بكر وقاتلوا معه.

ومن ناحية المنطق فان الذين يقولون باستحالة قيام دولة اسلامية واحدة تحكم المسلمين وتظللهم بالاسلام يعيدون الاستحالة الى الظرف الدولي، وهم يدركون ان الظرف الدولي لا يثبت على حال ابدا، وسرعان ما يتغير. الا ترى ان بقاء المانيا قرابة اربعين سنة دولتين تنتميان الى حضارتين متضاربتين انما هو بسبب الظرف الدولي، وان عودة المانيا دولة واحدة سيتم اذا تغير الظرف الدولي الراهن والذي يقف على حافة الهاوية الآن؛ لأن الالمان حقيقة شعب واحد. وكذلك فانه بعد مرور نصف قرن على زوال دولة الخلافة، وامعان الخصم في تغريب المسلمين وابعادهم عن دينهم بالوسائل كافة طيلة هذه الفترة، لم يجد هذا الخصم نفعا. فكل ما في الارض الآن من احداث وانقلابات فكرية وانهيارات اقتصادية، وعودة الشباب، الذين ولدوا ونشأوا في حضارات رأس المال والحضارة الشيوعية، الى عقيدة التوحيد، كل ذلك يدل لا محالة على ان المسلمين سيعودون دولة واحدة لا لسبب الا لانهم امة واحدة حقيقة تجمعهم عقيدة التوحيد وكل ما ينبثق منها من افكار ومفاهيم ومعالجات لشؤون الحياة.

د. احمد عصام الصفدي
جامعة الملك سعود

تعليق على موضوع فصل شمال السودان عن جنوبه

فصل الجنوب السوداني عن شماله لماذا؟

بالاشارة الى مقال الكاتب السر سيد احمد بتاريخ ١٩٨٨/٣/٤م الجمعة العدد ٣٣٨٤ في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط».

اراد الكاتب احتطاب شعور القراء بتأييد الفكرة الداعية الى فصل الجنوب السوداني عن شماله مضيفا «الى الفكرة ان الجنوب حتى لو شاء له ان ينفصل فليس له مقومات الدولة». والحديث من اساسه ينقض بعضه البعض بالرغم من انني اؤكد له ان هذه الفكرة هي من بنات افكاره هو وحده لان مطلب الفصل اسقطه حتى الاخوة في الجنوب. قبل ان ينادي به الكاتب والدليل على ذلك ان قرنق سمى حركته بحركة تحرير شعب السودان ولم يناد بفصل الجنوب عن الشمال.

وما المانع من ان يكون جنوب السودان اذا شاء له ان ينفصل كما نادى به الكاتب من ان يكون له مقومات الدولة؟ فبالامس كانت باكستان الشرقية وعاصمتها دكا محافظة من المحافظات التابعة لباكستان الغربية اصبحت دولة باسم بنغلاديش مكتسبة بذلك صفات الدولة التي نصت عليها معايير القانون الدولي وهي ان الدولة دولة اذا توفر لها الآتي:

وجود ارض. ووجود شعب. ووجود حكومة قادرة عن حماية شعبها. ووجود الحدود السياسية.

والشرط الرابع هو مثار الجدل حتى يومنا هذا، والمثال آنف الذكر عن بنغلاديش خير دليل لهذا الشرط اضف الى ذلك شراهة العدو الصهيوني في ابتلاع جميع الاراضي العربية دون حدود. وكون ان تكون الدولة لها منافذ بحرية ليس بشرط كذلك لان هناك دولا تسمى بـ LAND LOCKED STATES اي الدول التي لا تطل على البحر ومنها جمهورية افريقيا الوسطى وتشاد ومالي بورندي ورواندا في افريقيا واوروجواي وبوليفيا في امريكيا الجنوبية وافغانستان في آسيا الوسطى ويوغسلافيا في اوروبا الشرقية.

إذاً فكل هذه الحجج التي ذكرها الكاتب ليست كافية من احجام لجام جنوب السودان من ان يصبح دولة اذا توفرت ظروف الانفصال كما نادى بها الكاتب لكن كان الاجدر ان يؤلب الكاتب جميع القراء ضد فكرة الفصل واحساسهم بقومية القضية وحشد جميع الطاقات السودانية لرأب الصدع الذي استمر اكثر من ثلاثين عاما، وللكاتب علم مسبق بأن فكرة الفصل لم تدر بخلد الحكومات السودانية المتعاقبة بعد الاستقلال الشرعي وغير الشرعي منها بل العكس حاولت ايجاد الحلول الناجعة بدءا «بمؤتمر المائدة المستديرة واتفاقية اديس ابابا والذي كان يتباهى بها المخلوع وهو الذي بدأ بنخر عظام ذلك الانجاز وافرغه من محتواه الحقيقي حتى اصبح عاملا» من عوامل خلعه ونهاية باتفاقية كوكا دام جل هذه المحاولات لم تناد بالفصل.

والمشكلة التي سوف نواجهها اذا ما اعترفنا بمبدأ فصل الجنوب عن شماله فمن اين تبدأ الحدود السياسية لهذا الفصل وكيف يكون اساس التقسيم لاقناع الاطراف المنافسة؟ فتذكر ان الطاقات التي صرفت منها السياسية والاقتصادية والعسكرية كلها وجهت من اجل الحفاظ على وحدة التراب وليس لمبدأ الفصل الذي نادى به الكاتب. فالفصل مرفوض لانه يعكس للعالم اجمع التعهير والفشل السياسي الذي مارسته حكومات السودان في حل هذه المعضلة ناهيك ان الحلول السياسية مازالت امامنا ولم تستهلك بعد ولا بد من طرحها قبل التفكير في بتر عضو حساس من جسم السودان.

محمد ابكر عبد الرحمن

كتابات

ابكوا علينا يا اطفال الحجارة

لا تتوقفوا .. يا اطفال الحجارة!!
ابكوا .. علينا!!
يا اطفال الانتفاضة!!
فلننا نستحق الرثاء!
من دم الطهارة!!
لا تحرقوا .. تاريخنا!!
وامسنا !!
فهو .. منسي!!
متروك .. مهمل!!
في كهف الظلمة!!
يا ابناء الحجارة!!
....
لا تلتفتوا .. الينا!!
فماذا !! تنتظرون .. منا!!
ننام البكاء!! ونصحو على البكاء!!
فكيف نستطيع ..!!
ان نرمي الحجارة!!
....
سيروا ..!!
يا اطفال المغارة!!
واصرخوا!!
فوق المآذن!!
وكبروا!!
الله اكبر!!
....
لا تعيرونا - انتباها!!
فلا نعرف من الثورة!!
سوى الكتابة!!
ولا نعرف معنى العزة!!
والألم .. ومعنى اغتصاب الارض!!
الا بالثرثرة .. والكلاما!!
....
سيروا !!
يا اطفال المغارة!!
والاقصى!!
فلننا لا نستحق!!
ان نكون غبار الحجارة!!
....
سيروا!!
ولا تلتفتوا !! الينا!!
لقد نسينا الارض!!
وفلسطين!!
فكيف .. نتعلم!!
مثلكم .. رمي الحجارة!!
....
لا تخافوا!!
يا اطفال غزة .. ويافا!!
وحيفا...!!
فوق شطآنها!!
ننتظر .. العودة!!
للديارا!!
لا تتوقفوا!!
يا اطفال الانتفاضة!!
....
ازلتم - العار!!
عن وجه الارض!!
واعدتم !! اسم فلسطين!!
من لغة الحجارة!!
....
غيرتم .. التاريخ!!
ومفهوم .. البشر!!
بان للحق!!
لغة!!
ولو - كتبت!!
بمفهوم - الحجارة!!

زين حمدان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

بداية رؤية جديدة

صار من الواضح أن عالمنا العربي، يستعد للانطلاق تجاه نهضة عربية شاملة، تعود فيها الامة لسابق حيويتها، ودفق قوتها، ومعين إصرارها.

هناك إشارات، ودلالات من هنا وهناك، تؤكد ان الصباح العربي الجديد مقبل إن شاء الله، وأن النهضة العربية المتدفقة في طريقها الى البروز، والظهور. لقد حق لجيلنا العربي ان يستريح قليلا وأن يفقا عين العدو كثيرا، وان يثأر لنفسه وكرامته، وعزته، ويعود منيعا قويا، متالقا، حادا في عقيدته، غير متسامح في أولوياته، وثانوياته.

لقد مضى على هذا الجيل، ومرت عليه حوادث ونكبات، وانكسارات، ومصائب لا تطيق أثقالها الشعوب، ولا تتحملها رواسي الجبال، لكنه صبر، وصابر، وضعف، وهلك، وتشرد، وعانى، وتألم.

لقد رأى سقوط مدن عربية في أيدي الاعداء، وعواصم في أيدي من هم اكثر عداء من الاعداء، ورأى رؤية المستيقظ، احلامه في الوحدة تنهار، وفي الحرية تنهار، وفي التضامن تتداعى، والكرامة والعزة تتساقط. ثم جاءت الاشارات، من صمود عربي في العراق لا مثيل له، يقف في مواجهة زحف الغوغاء، والمرتزقة يقاتلهم، ويناصبهم، ثم يفاجئهم كل يوم بصمود عربي جديد. وجاءت اشارة اخرى من بلد كالسعودية تبني نفسها بصمت، وتقاتل بصمت، وتزرع حقلها بصمت، وتسعد شعبها بصمت، والنصال تتكسر حولها وعليها، وهي تواجه تلك الامور بصمت. وكان العمل، وقبله وبعده الصمت، وحدهما هما الرد الفعلي والعملي، الواضح، القاتل على كل العنعنات، والجلجلة والصراخ.

وجاءت اشارة اخرى مهمة وهي هذا الانفجار الفلسطيني الكبير، الذي زلزل أركان الغاصب، وأضعف قواه، وانهك عينيه الذليلتين، ليفتح الشباك أمام فجر جديد، وانطلاقة جديدة، ورؤية واسعة في ان حقوق الامة هي الباقية، وطموحها، هو الاستمرار، وامتدادها الحضاري هو القاعدة، وغيره الشذوذ.

نحن نحمد الله ونحن نرى هذه الاشارات التي تؤذن بنهضة عربية مقبلة، وبرفعة رأس في طريقها الى البروز. ثم ندعو الله ان يحفظ لنا تلك الآمال، وان يحررها من كل متآمر، وآثم.

«الشرق الاوسط»



اسبانيا بين عقدتين

بقلم: أحمد عبدالسلام البقالي

رافقت شخصية عربية كبيرة في زيارتها لشمال المملكة المغربية. وخرجنا ذات صباح من طنجة متوجهين الى تطوان عبر الطريق البحرية، ليقف الزائر الكبير على الاماكن التي عبر منها اسطول طارق بن زياد الى بر الاندلس. وكانت الطريق جبلية متعرجة، والمناظر خلابة، وخصوصا على يسارنا حيث كان البحر تحتنا، طوال الوقت، بعيدا تتكسر أمواجه على الصخور، والاراضي الاسبانية تبدو لنا قريبة، عبر البوغاز، في بهائها الازلي، وغموضها الحالم الذي لا بد انه كان دافعا قويا للمسلمين الى فتح الجزيرة.

وفجأة اشرفنا على مدينة سبتة السليبة وهي عبارة عن راس ابيض ناصع من المباني العالية رابض في زرقة البحر..

صدمة الواقع

وحين علم الضيف الكبير بانها سبتة التي ماتزال اسبانيا تحتلها من المغرب، اغرورقت عيناه وانفعل، واخذ يردد: «هذه اهانة! والله اهانة! وليس للمغرب فقط، بل وللامة الاسلامية باسرها! كيف يعقل ان تبقى هذه القطعة العزيزة من تراب المغرب، هذه المدينة الغالية التي انجبت عددا من علماء وفقهاء وشعراء الاسلام، في يد اسبانيا؟».

واخذت انا اطيب خاطره بحكاية قصة احتلال اسبانيا لهذه المدينة ولشقيقتها مليلية بشمال المغرب الشرقي، ونزاع المغرب الطويل مع جارتيه اسبانيا والبرتغال على مدن كثيرة من شواطئه، منذ خروج المسلمين من الاندلس وأن اسبانيا بسبب احتلالها للمدينتين، وضعت نفسها في موقف لا تحسد عليه!

العقدتان

وقلت له: «لا احب ان اكون الطبيب النفسي الذي تلجأ اليه اسبانيا لحل عقدتها المزدوجة، او فصام شخصيتها الحاد، فهي، في نزاعها مع بريطانيا حول سيادة جبل طارق، تعاني من «عقدة الاضطهاد»، ولكنها في نزاعها مع المغرب حول سبتة ومليلية والجزر الجعفرية تعاني من «عقدة العظمة والاستعلاء».

فهي تطالب بريطانيا، في المحافل الدولية، بارجاع جبل طارق اليها، بصفتها الوطن الام، وبدعوى انه امتداد للتراب الاسباني، استعمرته بريطانيا بالقوة، الامر الذي لم يعد مقبولا في القرن العشرين.

ويقول المغرب: «آمين»، ويصوت لصالحها، رغم تعدد مصالحه مع بريطانيا، وتعريض بعضها للضياع.

ولكن حين يطالب المغرب بارجاع مدينتيه وجزره اليه، بنفس الدعوى، اي انها امتداد للتراب المغربي، ويفصل بينها وبين الجزيرة الايبيرية «زخرة وعباب» كما قال ابو فراس الحمداني، فان اسبانيا تلبس قبعة بريطانيا، وتواجهنا بنفس منطقها!

وقد استغلت بريطانيا موقف اسبانيا من المغرب في المحافل الدولية، لصالح بقائها في جبل طارق. وصار موقف الدبلوماسية الاسبانية اللامنطقي من مطالب المغرب العادلة، حجة صارخة عليها، ومصدر حرج كبير لدبلوماسيتها.

وللاسف فان الحزب الاسباني الوحيد الذي يرفض هذا التناقض الصبياني، ويجده وصمة عار على جبين اسبانيا الديمقراطية الفتية، هو «الحزب الشيوعي» والاسباني. وهو ما يزال ثابتا على مبدئه هذا، يؤكده في كل مناسبة.

وقد ادخلت اسبانيا ورقة سبتة ومليلية في لعبة الصحراء المغربية منذ سنة ١٩٧٥، للمساومة بها بين المغرب، والجزائر. ولولا اصرار هذه على خلق جمهورية صحراوية من عدم، واقامتها على ارض المغرب وكأن العالم العربي في حاجة الى دويلة صغيرة اخرى. بعد ان فشل الاستعمار الاسباني في خلقها، وداست اقدام «المسيرة الخضراء» المظفرة مخططاته، لكانت سبتة ومليلية والجزر قد تحررت بفضل تضامن دول المغرب العربي، وتحركها كجبهة واحدة لها نفوذ وتأثير دولي كبير.

حكمة المملكتين

ولحسن حظ المنطقة ان المملكتين المغربية والاسبانية تتميزان بالحكمة وطول البال فيما يتعلق بطريقة المطالبة بسيادتهما على اراضيهما المستعمرة، فلا المغرب ينوي اخذ حقوقه بالقوة، ولا اسبانيا وكلاهما على يقين من ان المشكلتين ستنحلان في الوقت المناسب، حين يأتي موسمهما، كما قال صاحب الجلالة الحسن الثاني. فلا بد لاسبانيا من أخذ جبل طارق، وحين تفعل، ستضطر الى تسليم المدينتين المغربيتين الى اهلهما. فالدول العظمى لن تقبل بسيطرة دولة واحدة على ضفتي ممر مائي حيوي مثل «بوغاز جبل طارق».

ولو ارادت اسبانيا اللجوء الى القوة لاحتلت الصخرة في يوم واحد! وكذلك الامر في استرجاع المدينتين بالنسبة للمغرب ولكن تشابك المصالح وصغر الرقع الارضية، ويقين الجانبين في ان المشكل لا بد ان يحل يوما ما، جعل الامر غير ذي استعجال.

وعلى كل حال، فان اسبانيا لن تأخذ جبل طارق في عهد حكم المحافظين المعروفين بميلهم الاستعماري، وبالحنين الى الامبراطورية التي لا تغرب عليها الشمس، وخصوصا في عهد مارجريت ثاتشر، المرأة الحديدية! فليس ببعيد ما فعلته بريطانيا بالارجنتين حين ارادت هذه استرجاع جزر الفولكلاند بالقوة مع الفارق طبعا، فاسبانيا ملتصقة بجبل طارق، وجيشها اقوى من جيش الارجنتين وتتمتع بمستوى اقتصادي عال، وبحكم ديمقراطي حقيقي، الاشياء التي كانت تفتقر اليها الارجنتين ساعة احتلالها للفولكلاند التي تبعد عنها باربعمائة ميل.

وقد عرف عن السير وينستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني الاسبق، وأحد عتاة الاستعماريين، انه اغمي عليه حين سمع ان حكومة العمال منحت الهند الاستقلال.

ديناميكية جديدة

ولكن اسبانيا لن تكسب شرعية حقيقية في مطالبتها بالصخرة، ولن تتمتع بالعطف الدولي، ما دامت تعامل المغرب بمثل ما تشتكي منه من بريطانيا فاذا ارادت اطلاق ديناميكية دبلوماسية جديدة تخترق بها الدرب المسدود بينها وبين الانجليز، فما عليها الا ان تخرج من تناقضها بشجاعة، وتعلن عزمها عن الخروج من المدينتين المحتلتين، حالما تخرج (بريطانيا) من جبل طارق.

ومن احسن ما قيل في تناقض اسبانيا، هذه الابيات التي وردت في مسرحية عن المدينتين السليبتين، وقد وردت على لسان وزير الخارجية الاسباني في خطابه لرئيس الوزراء فيليبي غونثاليث:

كيف نقول لبريطانيا: «غادري
جبل طارق، ولا تناوري.
وانه لارضنا امتداد
يعرف ذاك الحي والجماد»
ثم نقول لاهالي المغرب:
«ليس لكم في ارضكم من مطلب!
سبتة هذه لنا ومليليا
بالرغم من انهما في افريقيا!
كيف نقول لسؤال واحد:
«نعم ولا» امام اي شاهد؟!
كيف سنستنكر الاستعمارا
ونحن قوم فيه لا نجارى!؟
هذا لعمري منتهى التناقض
وغاية التنائي والتعارض

هذه الدنيا
يكتبها:
أحمد بهاء الدين

دود القز

دخلت الصين سوق تجارة السلاح. فتجارة السلاح اعلى انواع الصناعات ربحا ثم ان ثمنها يدفع دائما بالعملات الصعبة. فوق ان العمولات فيها اعلى العمولات قدرا...

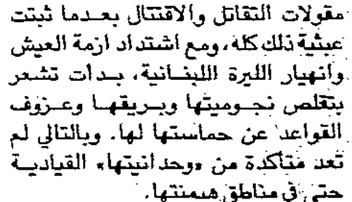
والدول اذا بدأت صناعة السلاح فان التكاليف باهظة. خصوصا مصاريف البحث العلمي اللازم لتقدم نوع السلاح ورفع كفاءته في سباق دولي رهيب. أغلى العلماء وأكبرهم وأندرهم تجدهم في صناعة السلاح. ولذلك فالدولة صانعة السلاح تحتاج الى ان تبيع لتستطيع مواصلة البحوث العلمية. فهي ليست كصناعة السيارات والملابس كذلك هي ليست مثلها في التسويق. انها لا توضع في الفترينات. ولكنها تحتاج الى ظروف سياسية كثيرا ما تكون معقدة.

وقد قررت المملكة العربية السعودية شراء صواريخ «سيلك وورم» اي «دود القز» من الصين. وقرار المشتري يكون عادة نابعا من اعتبارات امنه القومي. وثارت اسرائيل وارغت وازبدت. فهي لا تريد صواريخ في أيد عربية. انما في ايديها هي فقط. وقد رفضت الولايات المتحدة بيع صواريخ معينة للمملكة العربية السعودية وللأردن ولدول عربية اخرى. وظنت اسرائيل انها يمكن ان تنفرد بحق الهجوم - دون دفاع مقابل - طالما انها تمسك بمفتاح الاسلحة الامريكية، وتغلق الباب دون العرب بالذات.

وقد طال خضوع امريكا لشروط اسرائيل في هذا المجال. طال سنة بعد سنة بعد سنة فلم يعد ثمة مجال من ان تجد المملكة العربية السعودية بعض ما يلزمها... ولو في الصين! فخرج اسحق شامير ينذر ويتوعد.

وقد احسن الرئيس حسني مبارك، وهو رئيس الدولة العربية الوحيدة المعترفة باسرائيل حين ادان هذا الضجيج الاسرائيلي. وقال ان العدوان على السعودية عدوان على مصر. وتساءل عن اي منطق لاسرائيل وهي تختزن ترسانة نووية تعترض على حق الآخرين في الدفاع عن انفسهم. ولماذا تزعم انها تريد السلام وهي لا تتحدث الا بمنطق من يطلب الحرب؟

لبنان الجديد والجمهورية الثانية؟



بقلم: شفيق الحوت

آخر رمز من رموز لبنان الواحد، واهمها بالطبع، وهو موقع رئاسة الجمهورية بات على المحك في ان يبقى او لا يبقى، وعدة ذلك بضعة اشهر لا تتجاوز اصابع كف واحدة.

ففي ايلول (سبتمبر) المقبل، وهو موعد الاستحقاق الرئاسي، قد يقوم لبنان وقد لا يقوم. قد يبقى هذا الكيان بحدوده الدولية المعروفة حاليا بمساحة الـ ١٠٤٥٢ كيلومترا مربعا، وبالمعروف من أهله بطوائفهم المتعددة وهويتهم «اللبنانية» الواحدة، وقد لا يبقى، فتتغير خريطته الوطنية وتتفتت الى كانتونات او متصرفيات او اي شيء من هذا القبيل الذي يوجد من يهيئ له ويلهث لتحقيقه.

كل ذلك يعتمد على قيامة ايلول (سبتمبر) ونجاح اللبنانيين ومن معهم من المعنيين بشؤون لبنان اقليميا ودوليا في اجتياز هذا الامتحان او فشلهم.

فعلى الصعيد اللبناني، ورغم ما يقال ويسمع من لغة التطرف، فلقد بات واضحا، ان ما من فريق بين ما يسمى بالفعاليات او القوى الميليشيوية الجديدة، مقتنع بقدرته على مجابهة المجهول الذي قد تتعرض اليه البلاد ان لم تقم قيامتها نتيجة فشل في انتخاب رئيس جديد وانقاذ آخر الرموز وآخر المواقع من شرور الانقسام.

ولاشك ان القوى الميليشيوية التي تذوقت وتلذذت شهوة الهيمنة والسلطة في مناطقها، ادركت مع مضي الزمن ان المؤقت شيء والثابت شيء آخر. فالمؤقت الطارئ منحها ما تشاء من الصلاحيات دون مقابل، بينما الثابت يفرض على من يعطى الصلاحيات ان يتحمل المسؤوليات، كما ادركوا ان الطارئ المؤقت الذي فرض على الدولة ككل ان تتحمل قسطها من المسؤوليات رغم كل ما جردوها منه من صلاحيات، لا يمكن استمراره في حال انفراط الدولة وغيابها النهائي وصولا الى اهم وآخر رمز من رموزها.

ولا شك ايضا ان القوى الميليشيوية، مع استتباب الامن النسبي وانحسار مقولات التقاتل والاقتتال بعدما ثبتت عبثية ذلك كله، ومع اشتداد ازمة العيش وانهيار الليرة اللبنانية، بدأت تشعر بتقلص نجوميتها وبريقها وعزوف القواعد عن حماستها لها. وبالتالي لم تعد متأكدة من «وحدانيتها» القيادية حتى في مناطق هيمنتها.

ولو اخذنا ما يسمى ببيروت الغربية وبيروت الشرقية كنموذجين للانقسام الاكبر في لبنان، فماذا نجد؟

ففي بيروت الغربية التي اختارت منذ البداية التعددية في العمل السياسي والميليشيوي، صمدت على خيارها هذا، اذ فشلت جميع محاولات الهيمنة لهذا الفريق او ذاك وحالت دون وحدانية السيطرة لأي فريق وانهكت الجميع. وما ينطبق على بيروت ينطبق على الجنوب وصيدا والبقاع وطرابلس والشمال، باستثناء الشوف ربما حيث يطمئن وليد جنبلاط الى ولاء قاعدته وان كان لديه ما يقلقه من جوانب اخرى.

اما في الشرقية التي حسم بشير الجميل خيارها يوم اخضعها لزعامته بقيادة «القوات اللبنانية»، سرعان ما عادت تتململ بعد رحيله، وشيئا فشيئا استعاد العديد من الاحزاب والشخصيات القيادية ادوارهم واجتهاداتهم المتميزة عن دور واجتهادات «القوات اللبنانية». فبينما لم يجرؤ في العام ١٩٨٢ ان يترشح اي ماروني مقابل ترشيح بشير الجميل، فاليوم تتحدث الصحف والاندية السياسية عن وجود اكثر من خمسين مرشحا. وهذه اشارة هامة ولها مدلولاتها، وفي طليعة ذلك افول وحدانية القيادة في الشرقية وملحقاتها.

فوق هذا كله، فان البيروتين، الغربية والشرقية، اي لبنان كله، لم يعد كما كان عليه في بدايات الازمة واواسطها، في عزوفه عمن يسمون بالتقليديين من الزعامات والشخصيات. ويمكن للمراقب ان يقول بكل تجرد ان المواطن اللبناني البسيط، بات يحن لعودة هؤلاء لما تقترن به اسماؤهم مع ايام الاستقرار والبحبوحة والأمن. فالحزن على رجل مثل المرحوم رشيد كرامي تجاوز اطار الطائفة وجدران الخلافات السياسية، وهذا دليل لا يقل عنه ثباتا هذا الشوق الشعبي المسلم المسيحي لعودة رجل مثل ريمون اده لتسلم زمام الرئاسة الاولى.

واذا كانت الفعاليات والقوى الجديدة، على اختلاف منطلقاتها، وفي الغربية والشرقية، قد اجمعت على سقوط الصيغة اللبنانية التي قامت بموجبها دولة لبنان وجمهوريته الاولى ١٩٤٣، وعلى تحميل الرعيل التقليدي الاول مسؤولية الازمات التي عاشها لبنان في جمهوريته الاولى، المستمرة الى اليوم بآخر رمق وآخر رمز، فان هذه الفعاليات والقوى لم تستطع حتى الان وضع الصيغة المرجوة التي وعدت بها جماهيرها.

الصيغة القادرة على تجاوز الموروث من المشكلات، من الماضيين البعيد والقريب. مشكلات التاريخ والتراث والانتماء والهوية. الصيغة القادرة على الصمود امام الراهن من مشكلات، مثل تحرير الارض، واصلاح النظام. الصيغة القادرة على مجابهة مشكلات المستقبل، وفي مقدمتها مشكلة العصر في امكان التنسيق والموازاة بين ضرورات التنمية والتقدم من جهة، وطموحات المواطن في تأمين حقوقه الانسانية والاجتماعية.

صحيح ان للأزمة اللبنانية ابعادها الاقليمية والدولية، وان الصراع العربي - الاسرائيلي زاد في حدتها، ولكن الصحيح ايضا انه ما كان لهذين البعدين ان يتعمقا وان يتجذرا لو استطاع اللبنانيون الاتفاق فيما بينهم على وضع تلك الصيغة المرجوة التي طالما تمنتها جماهير لبنان العفوية والبسيطة بعيدا عن التعصب والتعصب المضاد.

وبسبب هذا كله، يلحظ المراقب، ولبنان على ابواب استحقاق مصيري، هذا الضجيج السياسي الفوضوي التائه حول «الرئيس» القادم. فهناك من يريد الاتفاق قبل الانتخاب. ومنهم من يريد رئيسا لادارة الازمة، وآخر يريد رئيسا لحلها. منهم من يقول الرئيس هو الذي يأتي بالحل، فيتصدى لهم من يقول: الحل هو الذي يأتي بالرئيس. ولكل بالطبع «حله» او «مشروع حل»، وقد فصله على قياس حزبه او تنظيمه او طائفته تحت عنوان «لبنان الذي نريد». ان جميع الحلول المشار اليها، رغم ما بينها من تناقضات يستحيل حسمها بغير القهر، تشترك بصفة تجمعها، وهي انها جميعها من نوع «المونولوج»، اي مخاطبة الذات بالمرآة، بينما المطلوب نوع من «الديالوج» اي مخاطبة الاخر ومحاورته. هذا ان اردنا الانسجام مع انفسنا ونحن نتحدث عن ايماننا بضرورة وحتمية وحدة الارض والشعب في لبنان. هذا اذا اردنا ان نعترف بهزيمة الصراع المسلح في فرض الحلول، والاعتماد على الحوار والصراع بالكلمات وصولا للهدف المطلوب.

فهل تستطيع الاشهر القليلة المتبقية من عمر آخر رمز من رموز لبنان الواحد القديم، ان تتسع لحوار مكثف وجاد وبالعمق للخروج بصيغة حول لبنان الذي يريده اللبنانيون، كل اللبنانيين؟

من المؤكد ان ما من لبناني عاقل الا ويتمنى ذلك، لأن في البديل المطروح ردة للبنان والوطن العربي قد تعود بنا مئات السنين الى الوراء في وقت تحاول فيه دول اوروبية القفز الى الامام للحاق بموكب التقدم الهائل السرعة الذي يشهده هذا العصر. البديل المطروح لن يكون لأحد، ولا حتى للذين يراهنون على فتاته، وانما سيكون لمن هم اكثر من هم رجعية واكثر تخلفا واكثر تعصبا. فانفراط العقد الوطني، سيستتبع انفراط العقد الديني، وسينفرط هذا لصالح المذهبية والطائفية، لينفرط ذاك لصالح القبيلة والعشيرة، لتقتسمنا من جديد دول الاستعمار والاستكبار او ما يمكن ان تكون عليها تسمياتها الجديدة بعد ان تكون قد وصلت الى عطارد والزهرة خلال رحلة التيه التي قضيناها بحثا عن اي لبنان نريد، بل اي وطن نريد؟

مع ذلك، لنتأمل ولنعمل، فلعل في الاشهر المتبقية من عمر الجمهورية الاولى، متسع لحوار جاد يقدر له النجاح.

فمن أين نبدأ؟

● اولا وقبل كل شيء، بالاقرار بما هو موجود وقائم من خلافات حول «ماض» غير متفق عليه و «مستقبل» ليس من اتفاق حوله.

● ثانيا، بالاقرار ان لا سبيل للتفاهم واستخراج الصيغ المشتركة لتسوية هذه الخلافات، غير الحوار الديمقراطي وبمعزل نهائي عن اية تهديدات بقوى خارجية. اي الاقرار بأن حوار الكلمات هو قدر الوصول الى الحل وما من قدر غيره.

● ثالثا، بالاقرار بأن لا حياة للبنان بغير حدوده الراهنة ومساحته الكاملة، وان لا حياة لأهله، حملة هويته الوطنية الراهنة خارج صيغة التعايش والعيش المشترك.

ان من شأن هذه الاقرارات ان تلزم جميع المتحاورين ضمن اطار واضح ومحدد، لمنهج التفكير في البحث عن الحلول. بعبارة اخرى، فان المتحاور من داخل هذا الاطار يمتلك حق الادعاء بأن ما يقدمه من مقترحات هو باسم لبنان، كل لبنان، وباسم اللبنانيين كل اللبنانيين. وبتعبير توضيحي آخر، ان من شأن مثل هذا الاطار ان يفرض على جميع المتحاورين «لغة» واحدة، هي لغة الوطن والمواطن، بدلا من «لهجة» المنطقة او الطائفة او الحزب.

اذا ما تم مثل هذا الاتفاق على مثل هذا المدخل، فان المتحاورين سيجدون انفسهم، بعد مطالعاتهم لكل ما صدر عن الجميع، امام ثلاثة انواع من الطروحات.

- طروحات تنبع من قراءات منتقاة لتاريخ لبنان بنسق طائفي وعرقي.

- وطروحات تستمد استلهامها من افكار وعقائد ايديولوجية من الميتافيزيقية الى المادية.

- وطروحات براغماتية تحاول استيعاب الطرحين السابقين، وتقربهما كأسباب للخلاف وليس كأسباب لحل.

وهي طروحات مستمدة من روحية ارباب الصيغة الماضية، الذين لا يميلون لتحميل الصيغ مسؤولية ما حدث، ويحملونها لمن فشلوا في تطبيق هذه الصيغ. كما ينطلق هؤلاء من فهم راسخ لديهم وهو ان هذا «اللبنان» القائم بحدوده وأهله الحاليين، هو «محصلة» لاهم عنصرين في تشكيل الدول عبر العصور وهما التاريخ والجغرافيا.

***

طبعا لا يطمح هذا المقال ولا يدعي انه يتقدم بحل او مشروع حل، وكل ما باستطاعته ان يجزم به هو انه لا يمكن لهذا «اللبنان» ان يبقى بفرض الطرحين الاول او الثاني. فالتباين، وحتى التناقض في قراءة تاريخ لبنان (آخر ١٥٠٠ سنة على الاقل من عمره) سيبقى قائما، ولا مجال لحسمه الا بتوسيع دائرة العلم والبحث وقرع الحجة بالحجة. اما الطروحات العقائدية فهي الاخرى تبدو محكومة - لظروف تاريخ لبنان وجغرافيته - ان تبقى رائجة ومزدهرة كأفكار، كأحلام وتمنيات، اما اقرارها سبيلا للممارسة الشاملة الرسمية، فذاك امر مرهون بالجغرافيا السياسية للمنطقة التي لا يستطيع لبنان تجاوزها.

واعتقد ان عند هذه النقطة يقع مربط الفرس، وجوهر الحل.

ان جغرافية المنطقة السياسية، وهي من عناصر تكوين لبنان وشرط استمراره، محكومة هذه المرحلة بالصراع العربي - الاسرائيلي. وبغض النظر عن «عواطف» البعض في لبنان تجاه هذا الصراع، فان «الامن» العربي، وطليعته أمن سوريا، هي قضية لا مجال فيها «للعواطف»، لانها قضية مصير، وليست قضية دينية او ايديولوجية، انها قضية بقاء.

ومن يعرف تاريخ لبنان، لاسيما ذلك الجزء منه الذي يختلف من حوله اللبنانيون، يعرف ان لبنان كان باستمرار هما من هموم الامن العربي والاسلامي. وكان هذا «الثغر» اي لبنان، من هواجس الحاكم العربي باستمرار كمدخل للروم ومن بعدهم الفرنجة، منذ ايام الامويين، مرورا بالعباسيين حتى يومنا هذا. ان جزءا كبيرا من شعب لبنان اليوم، ينحدر من نسل وفد لهذه البلاد، ثم استقر فيها من بعد، ليؤدي وظيفة مازال امينا عليها، وهي ان يبقى الثغر ثغرا ولا يتحول الى ثغرة للعدو القادم من بيزنطية والبحر في تلك الايام، والقادم من اسرائيل والبحر ايضا في هذه الايام.

وعندما اقر اللبنانيون، كل اللبنانيين، جملة رياض الصلح الملخصة بعبقرية هائلة لوظيفة لبنان بان «لايكون مقرا للاستعمار ولا ممرا»، هانت من بعدئذ كل المشكلات، فقامت الجمهورية الاولى، لبنان. ولا ارى من مدخل للجمهورية الثانية غير هذا المدخل الذي ازداد اهمية وخطورة بعد قيام اسرائيل على حدود لبنان.

بطولة الاندية الخليجية بالشارقة:
الاتفاق السعودي مع كاظمة والكأس للفائز

الشارقة - «الشرق الأوسط» - من صالح الحمادي:

تجرى في حوالي الساعة السادسة الا ربعا من مساء اليوم بتوقيت دولة الامارات وسلطنة عمان (الساعة الخامسة الا ربعا بتوقيت السعودية وبقية دول مجلس التعاون) المباراة الرابعة (وربما الاخيرة) لفريقي الاتفاق السعودي وكاظمة الكويتي. في البطولة السادسة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجية. التي تقام منافساتها خلال الفترة من ٢٥ مارس (اذار) وحتى ٤ ابريل (نيسان) الجاري على ارض ملعب نادي الشارقة بمدينة الشارقة.

المباراة التاسعة في البطولة والتي تقام في اليوم العاشر وما قبل الأخير منها سيحرز الفائز فيها كأس البطولة (السادسة) للمرة الثانية في تاريخه وتاريخ المسابقة. ففريق الاتفاق شارك لاول مرة في هذه البطولة خلال موسمها الثاني ٨٣/ ٨٤ وفاز بكأسها إثر تغلبه في المباراة النهائية على منافسه وقتذاك فريق النادي العربي الكويتي بهدف وحيد أحرزه هداف الفريق والبطولة حاليا جمال محمد.. وفريق كاظمة شارك لأول مرة واستضاف البطولة الخامسة (السابقة) بالكويت وفاز بكأسها رغم خسارته في اخر المباريات امام فريق نادي الهلال السعودي.

واليوم يتقابل الفريقان بعد ان فاز كل منهما في مبارياته الثلاث السابقة وجمع ست نقاط كاملة.. فالاتفاق فاز على فنجا ١/ صفر وعلى الشارقة ١/ صفر ايضا وعلى الرفاع الغربي ٣/ ١.. وبالمقابل كاظمة فاز على الرفاع الغربي ٢/ صفر وعلى فنجا ٣/ ١ وعلى الشارقة ٣/ صفر.

ماذا في حالة التعادل؟!

لكاظمة ست نقاط وثمانية اهداف وعليه هدف للاتفاق ست نقاط ايضا وخمسة اهداف وعليه هدف واحد. ويلزم أيا منهما الفوز بنقطتي المباراة اليوم لاحراز الكأس فنظام البطولة ينص على انه في حالة تعادل الفريقين بالنقاط لا يتم الاحتكام للاهداف بل يلعب الفريقان مباراة كاملة يوم الثلاثاء المقبل لتحديد البطل على ان تقام تلك المباراة بنظام الكؤوس. في حالة التعادل يعطى زمنا اضافيا واذا استمر التعادل يحتكم الى الضربات الترجيحية.

الاتفاق بدربه السعودي خليل الزياني ويلعب بطريقة ٤/ ٤/ ٢ تتحول احيانا الى ٤/ ٢/ ٤ في حالة الهجمة بتقدم جناحي الوسط لمساندة ثنائي الهجوم من الاطراف ويتوقع ان يمثل الفريق: مبارك الدوسري لحراسة المرمى وللدفاع عادل الصالح وسلمان نمشان ومحمد المغلوث وسامي جاسم وللوسط عبد الحليم عمر وصالح خليفة وزكي الصالح وفي حالة تعذر مشاركة نجم خط الوسط عمر باخشوين الذي يعاني من اصابة في الركبة اليمنى ينتظر ان يلعب اي من فيصل البدين او عادل سلمان وللهجوم الثنائي جمال محمد ومروان الشيحة (وسعدون حمود مهاجم احتياطي).

أما فريق كاظمة فيدربه الايطالي «إدي فرماني» ويلعب بطريقة ٤/ ٤/ ٢ تتحول كثيرا الى ٤/ ٣/ ٣ بتحول جناح الوسط الايسر خالد العوضي لمساندة كل هجمة تقريبا من الجهة اليسرى.. ويتوقع ان يمثله خالد الشمري لحراسة المرمى ولخط الدفاع حمود فليطح وطارق نجم ومعروف الزعابي في حالة عدم شفاء نجم خط الدفاع جمال يعقوب من الاصابة التي لحقت بمفصله الايسر! وقاسم حمزه ولخط الوسط فيصل عيدي وناصر الغانم ويوسف سويد وخالد العوضي وللهجوم صالح الرفاعي وصالح المسند.. وفي حالة مشاركة عادل الخليفي في خط الوسط يتقدم يوسف سويد للهجوم ويبقى صالح الرفاعي في الاحتياط.

يتوقع ان يدير المباراة أي من الحكام الثلاثة علي بوجسيم الاماراتي أو محمد صالح العلوي العماني أو احمد جاسم البحريني.. ولكون التعادل يعطي كلا الفريقين الفرصة مرة اخرى خلال مباراة فاصلة ينتظر ان تكون المباراة غاية في الحذر والحيطة. لكن بكل الدلائل تعكس مدى سيطرة الكرتين الكويتية والسعودية على الكرة في دول المنطقة.

فنجا هزم الرفاع وتأهل لنهائيات بطولة الأندية العربية

● في مباراة امس بالبطولة فاز فريق فنجا العماني على فريق الرفاع الغربي البحريني ١/ صفر وتأهل فريق نادي فنجا العماني لنهائيات بطولة الأندية العربية السادسة لكرة القدم المقرر اقامتها في الشارقة خلال الفترة من ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) وحتى ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.

موقف الفرق حتى اليوم

الفريق	له	عليه	نقاط
كاظمة	٨	١	٦
الاتفاق	٥	١	٦
الشارقة	٢	٤	٢
فنجا	٢	٤	٢
الرفاع الغربي	١	٨	صفر

كأس العالم للشطرنج:
٧ تعادلات وفوز وتعليق مباراة ياسر سروان

بروكسل - ا. ف. ب: بدأت اول من امس الجمعة في بروكسل الدورة الاولى لكأس العالم في الشطرنج وهي المسابقة الجديدة التي تقام تحت اشراف جمعية الاساتذة الكبار. واسفرت الجولة الاولى عن التعادل في ٧ لقاءات.

والفوز الوحيد في جولة الافتتاح حققه اليوغوسلافي ليوبومير ليوبوييفيتش على حساب السوفياتي اندريه سوكولوف بعد ٥٢ نقلة. في حين علقت مباراة المجري لايوش بورتيش مع الامريكي السوري الاصل ياسر سيروان.

ويذكر ان شركة سويفت التي ترعى المسابقة قدمت جوائز بقيمة ١٠٠ الف دولار سيكون نصيب الفائز الاول منها ٢٠ الف دولار. وتتضمن هذه المسابقة ٦ دورات ويحق لكل من المتسابقين الـ ٢٥ المشاركين فيها خوض ٤ دورات فقط على ان تحتسب نتائجه الافضل في ثلاث منها.

اما النتائج الكاملة للجولة الاولى فهي كالاتي:

تعادل الهولندي تيمان مع اليوغوسلافي نيكوليتش والسويدي اندرسون مع البلجيكي فيناتس والسوفياتي كاربوف مع مواطنه سالوف والسوفياتي تال مع مواطنه فاجانيان والبريطاني نان مع مواطنه سبيلمان والكوبي نوجيراس مع المجري ساكس والسوفياتي بليافسكي مع السويسري كورتشنوي وفاز اليوغوسلافي ليوبوييفيتش على السوفياتي سوكولوف وعلقت مباراة الامريكي سيروان مع المجري بورتيش.

وسيشارك كاسباروف في الدورة الثانية من الكأس وسيعقد في نهاية الدورة اجتماعا للجنة التنفيذية لجمعية الاساتذة الكبار بصفته رئيسا لها مع نائبيه كاربوف وتيمان كما سيرأس الاجتماع الاول للجمعية العمومية.





كاسباروف

لقطة من مباراة توتنهام هوتسبر (الزي الفاتح) وبورتسموث.

الدوري الانجليزي:
نوتنجهام يعطل افراح ليفربول

لندن - «الشرق الأوسط»:

حقق فريق نوتنجهام فورست مفاجأة امس في مباريات الدوري الانجليزي لكرة القدم بعد تغلبه على فريق ليفربول المكتسح ٢/ ١ وكأن لاعبي نوتنجهام قد اصروا على تعطيل افراح ليفربول على ملعبهم اذ ينقص ليفربول كسب مباراتين ليعلن فوزه بالبطولة هذا الموسم.

في مباريات امس ايضا لقي فريق دربي كاونتي هزيمة ثقيلة ٤/ ١ امام مانشيستر يونايتد على ارض ملعب الاخير.

وجاءت نتائج المباريات الأخرى كالتالي:

تشلسي ١ - الارسنال ١.

كوفنتري ١ - اوكسفورد صفر.

نيوكاسل ٤ - لوتون صفر.

نوريتش ٢ - تشارلتون صفر.

شيفيلد ونزداي ٢ - وستهام ١.

ساوثامبتون ٢ - ويمبلدون ٢.

توتنهام صفر - بورتسموث ١.

تعادل الموردة السوداني مع هورسيد الصومالي

مقديشو - ا. ف. ب: تعادل فريق نادي الموردة السوداني مع فريق هورسيد الصومالي صفر/صفر في مباراتهما التي جرت اول من امس الجمعة في مقديشو ضمن بطولة كأس افريقيا من جهة ثانية انسحب الكوكب المراكشي المغربي من المسابقة لان لاعبيه كانوا منشغلين بكأس الامم الافريقية الـ ١٦ فتأهل منافسه الليدان بانجول حامل كأس جامبيا الى الدور الثاني حيث سيلتقي بالفائز من مباراتي رويال ريبابليكانز السيراليوني والمدينة الليبي.

مشكلة جديدة في الرياضة المصرية
الزمالك والاتحاد رفضا قرار اعادة مباراتهما في السلة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن ناديا الزمالك والاتحاد رفض قرار لجنة مسابقات اتحاد كرة السلة باعادة مباراة فريقيهما بصالة بورسعيد يوم ٢٠ ابريل «نيسان» الجاري وطالب كل منهما باعتباره فائزا بالمباراة.

فالزمالك متمسك بقرار لجنة المسابقات السابق الذي اعتبره فائزا بالمباراة خاصة بعد ادانة المكتب التنفيذي لاتحاد كرة السلة لميقاتي المباراة احمد عليوة الذي تلاعب في الساعة الالكترونية وشطبه من سجلات الاتحاد وكذلك انذار حكم المباراة الاول عادل علوان لعدم اخطاره رئيس فريق الزمالك بتكملة المباراة.. وانذار الجهاز الفني والاداري لفريق الاتحاد والتحقيق مع لاعبه عمرو ابو الخير..

وكلها قرارات يعتبرها الزمالك في صالحه وسندا له في احقيته بالفوز بالمباراة.. ويقول المهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك ان قرار المكتب التنفيذي ظالم لان لجنة المسابقات هي الجهة الفنية المختصة في تطبيق اللوائح والقانون وليس من حق المكتب التنفيذي تعديله او الغاؤه.

اما نادي الاتحاد فبنى احتجاجه على انه لم يخطىء ولم ينسحب من الملعب كما ان جمهوره لم يرتكب سلوكا مخالفا حتى يلعب مباراة الاعادة خارج الاسكندرية لذلك يطالب باعتباره فائزا بنتيجة المبارة لانسحاب الزمالك في الثانية الاخيرة من المباراة.

كان نادي الزمالك قد اعلن منذ ايام رفضه ايضا لقرار الاتحاد المصري لكرة القدم بايقاف لاعبه اشرف قاسم عاما كاملا بعد واقعة تعديه على كابتن المنتخب شوقي غريب في المغرب.

وطالب الزمالك باجراء تحقيق مع اللاعب اولا وقبل اصدار القرار واعلن النادي تحديه وصرح عصام بهيج المدير الفني لفريقه الكروي بانه اذا لم يجر اتحاد الكرة تحقيقا فانه سيشرك قاسم مع فريقه امام فريق النادي المصري في مباراتهما يوم الجمعة المقبل ضمن مسابقة الدوري الممتاز.

واذا حدث ذلك فعلا فان القانون يعطي للمصري الحق في اعتباره فائزا بنقاط المباراة الثلاث اذا خسرها باي نتيجة.

وفي الوقت نفسه تحسم لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم في اجتماعها غدا قضية رشوة لاعبي طنطا المتهم فيها بعض لاعبي طنطا والمسؤولين بنادي السويس وذلك بعد انتهاء المستشار القانوني لاتحاد الكرة من التحقيقات التي اجراها.

الرياضة في سطور

منافسات دورة عمان الخضراء بدأت امس

عمان:

فاز فريق عمان الكبرى على فريق شباب النادي الاهلي المصري ممثل مدينة القاهرة ١/صفر في المباراة الافتتاحية لبطولة عمان الخضراء السنوية في كرة القدم.

لعب الفريق الاردني بطريقة ٤/ ٤/ ٢ وظهر واضحا منذ الدقائق الاولى تصميمه على الفوز وتحقق له ذلك في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول.

"يذكر ان فرق ثماني مدن عربية تشترك في بطولة عمان الخضراء الرابعة وهي جدة وبغداد ودمشق والرباط والجزائر وصنعاء والقاهرة وعمان.

مدرب المنتخب السوفياتي في المستشفى

موسكو:

ذكرت امس السبت صحيفة النقابات السوفياتية «ترود» ان مدرب المنتخب السوفياتي لكرة القدم فاليري لوبانوفسكي ادخل المستشفى في ٢٨ مارس (أذار) الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في اللجنة الرياضية في اوكرانيا ان لوبانوفسكي مرض في منتصف مارس ونصحه الاطباء بعدم مغادرة غرفته. غير ان لوبانوفسكي لم يتمثل للاوامر فحضر في ٢٨ مارس في كييف مباراه دينامو كييف وسبارتاك موسكو حيث تعرض لانتكاسة نقل على اثرها الى المستشفى. غير ان الصحيفة لم تحدد نوع الاصابة التي يعانيها المدرب.

وحسب مصدر سوفياتي غير رسمي فان لوبانوفسكي ربما يعاني عوارض ازمة قلبية.

بطولة الاندية العربية لكرة السلة:
التبغ البيضاوي كسب حيفا الفلسطيني
وأحد السعودي حقق انتصارا كبيرا

الدار البيضاء - «الشرق الاوسط» من محمد الصباري:

افتتحت مساء اول امس في الدار البيضاء الدورة الثالثة من بطولة الاندية العربية لكرة السلة بمشاركة فرق عشرة اندية تمثل تسعة دول عربية وترأس حفل الافتتاح عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة المغربي.

دارت مباراة الافتتاح بين التبغ البيضاوي المغربي ونادي حيفا الفلسطيني، وكان مستواها الفني متوسطا. وشهد شوطها الاول سيطرة واضحة للفريق الفلسطيني الذي فاجأ الحاضرين بلعبه الهادي واعتماده على لاعبي الارتكاز علاء عبد الصاحب وصانع الالعاب علي منذر. وانتهى الشوط الاول بتفوق الفلسطينيين بحصة ٥١ مقابل ٤٠ نقطة.

وخلال الشوط الثاني ظهر فريق التبغ البيضاوي بوجه مغاير، فنهج خطة دفاعية محكمة ولعب بهدوء اكثر خلال عملياته الهجومية ليتدارك بالتالي فارق النقاط ويرجح الكفة لصالحه بحصة ٨٥ نقطة مقابل ٨١.

في المباراة الثانية تغلب فريق نادي أحد السعودي بسهولة على وداد بوفاريك الجزائري في اولى مباريات المجموعة «أ» من الدورة الثالثة من بطولة الاندية العربية بحصة ٨٤/ ٦١.

تميزت المباراة منذ بدايتها بسيطرة الفريق السعودي على مجريات اللعب، معتمدا على تسديدات صانع الالعاب عبد العزيز شرقي والجناح عبد المحسن خلف، وقد سهل من مأمورية الفريق وضعف خطة الدفاع التي نهجها وداد بوفاريك. ومع مرور الوقت ظل فارق النقاط يتسع حتى بلغ ٢٠ نقطة في نهاية الشوط الاول ٥٣/ ٣٣.

وخلال الشوط الثاني شهدت المباراة لعبا مفتوحا من الطرفين وتميز اداء الفريق السعودي بنوع من الهدوء لعدم اهدار الجهد بعد ان تأكد من ضمان الفوز. وبذلك انتهت المباراة لصالحه بفارق ٢٣ نقطة ٨٤/ ٦١.

وفي نهاية المباراة صرح خالد الطاهر السنوسي مدرب فريق أحد بقوله: «بالنسبة لفريقنا لم يكن هناك اي اعداد خاص لهذه البطولة ونظرا لالتزامنا بالمنافسات الوطنية التي دارت لصالحنا ففزنا بالدوري والكأس، ومواجهتنا الاولى ضد بوفاريك الجزائري لم تكن صعبة.

خالد السنوسي



عنف.. لكنهم يلعبون

الرياضة في اوروبا مختلفة تماما.. العاب كثيرة وطرق تأديتها مختلفة لكن لكل لعبة مذاق ومحبون.. في الصورة مشهد عنف لكنه في الحقيقة لعب حيث يتعرض لاعب الرجبي النيوزيلندي دالاس سيمور لمحاولات عرقلة بالخنق من لاعب ويلز في المباراة التي جرت بين الفريقين ضمن دورة سيدني السباعية للرجبي في استراليا.

القريق النيوزيلندي فاز بالمباراة ٢٦/ ٦ وفي مباراة اخرى فاز الكنديون على الفريق الفرنسي ١٠/صفر.

بعد اختتام الموسم الكروي في سورية:

فريق جبلة بطلاً للدوري الممتاز والاتحاد يتصدر الترتيب العام

دمشق ـ «الشرق الأوسط» من وليد نجم:

بعد رحلة طويلة قطعتها فرق الاندية المختلفة خلال مشوار الموسم الكروي في سورية، توج الاتحاد الحلبي بطلا للترتيب العام وجبلة من محافظة اللاذقية بطلا للدوري الممتاز وحطين بطلا للشباب بينما توج الكرامة من حمص بطلا للناشئين.

واجمع النقاد ان الدوري الكروي السوري لهذا الموسم جاء اكثر حماسة واثارة وحضورا جماهيريا. شهد تنافسا مثيرا بين جميع الفرق، لدرجة صار يصعب التمييز بين مستويات الفرق التي ذاقت جميعها طعم الخسارة كما ذاقت طعم الفوز.

والاغرب من ذلك ان الفرق التي سقطت في نهاية المرحلة لم تكن الفرق الأسوأ.

وفي لمحة تاريخية عن مسابقة الدوري العام في سورية نجد انه بدأ في عام ١٩٦٧ وتصدره حلب الأهلي (الاتحاد حاليا) وفي عام ١٩٦٨ تصدره حلب الأهلي ايضا وفي عام ١٩٦٩ تصدره بردى (الوحدة حاليا) وكذلك تصدره عام ١٩٧٠.

وفي عام ١٩٧٣ اشترك الجيش في الدوري وتصدره الكرامة الحمصي عام ١٩٧٥ وفي عام ١٩٧٦ تصدره الجيش وفي عام ١٩٧٧ تصدره الاتحاد وفي عام ١٩٧٨ تصدره الشرطة وفي عام ١٩٨١ تصدره تشرين وعام ١٩٨٣ تصدره الكرامة وكذلك في عام ١٩٨٤ وفي عام ١٩٨٥ تصدره الجيش وكذلك في عام ١٩٨٦ وفي عام ١٩٨٧ تصدره جبلة وكذلك في هذا الموسم.

وقد توقف الدوري السوري في اعوام ٧١ـ ٧٤ـ ٨٠.

فئات الدوري

وينفرد الدوري السوري عن سواه بوجود ثلاث فئات تلعب جميعا وتحسب نقاطها بحيث تؤثر على الصعود والهبوط (وفي الموسم الماضي كانت تلعب اربع فئات). الفئة الأولى فئة الرجال ينال الفائز فيها ثلاث نقاط والتعادل نقطة واحدة والخاسر لا شيء.

الفئة الثانية فئة الشباب ينال الفائز فيها نقطتان والتعادل نقطة واحدة والخاسر لا شيء.

الفئة الثالثة فئة الناشئين ينال الفائز فيها نقطة واحدة والتعادل نصف نقطة والخاسر لا شيء.

وفي نهاية المشوار تحسب مجموع نقاط الفئات الثلاث لتحدد بطل الترتيب العام وبالتالي الناديان الهابطان الى الدرجة الثانية.

على ضوء هذا التقييم فاز الاتحاد ببطولة الترتيب العام وهبط الوحدة والجهاد كما توقعنا قبل ثمانية اسابيع على اثر العقوبة الاتحادية حيث حذف لكل فريق منهما ١٤ نقطة. وتأثر الجهاد اكثر حيث حرم خمسة من ابرز لاعبيه منهم قائده غاندي اسكندر لمدة عام.

الترتيب العام:

١) الاتحاد وله ٧٩ نقطة.
٢) الحرية وله ٧٣ نقطة.
٣) الفتوة وله ٧٣ نقطة.
٤) جبلة وله ٦٧,٥ نقطة.
٥) تشرين وله ٦٢ نقطة.
٦) الشرطة وله ٥٨,٥ نقطة.
٧) الكرامة وله ٥٤,٥ نقطة.
٨) الوثبة وله ٥٣,٥ نقطة.
٩) المجد وله ٥١ نقطة.
١٠) حطين وله ٤٦,٥ نقطة.
١١) الوحدة وله ٤٤,٥ نقطة.
١٢) الجهاد وله ٣٢ نقطة.

ترتيب الشباب:

١) حطين وله ٣٠ نقطة.
٢) الحرية وله ٢٩ نقطة.
٣) الشرطة وله ٢٥ نقطة.
٤) الفتوة وله ٢٥ نقطة.

ترتيب الناشئين:

١) الكرامة وله ١٩,٥ نقطة.
٢) الاتحاد وله ١٥ نقطة.
٣) تشرين وله ١٣ نقطة.

الجدول النهائي لترتيب فرق الدوري

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
١) جبلة	١٣	٦	٣	٢٤	١١	٤٥
٢) الاتحاد	١٣	٣	٦	٣٣	١٣	٤٢
٣) الفتوة	١٠	٧	٥	٢٣	١٤	٣٧
٤) الحرية	٨	٧	٧	٢٠	١٩	٣١
٥) الوثبة	٨	٧	٧	٢١	٢٢	٣١
٦) الوحدة	٩	٣	١٠	٢٩	٣٣	٣٠
٧) الكرامة	٨	٥	٩	٢٧	٢١	٢٩
٨) تشرين	٦	١١	٥	١٦	١٦	٢٩
٩) المجد	٦	٧	٩	١٧	٢٢	٢٥
١٠) الشرطة	٤	١١	٧	١٥	٢٠	٢٣
١١) حطين	٥	٤	١٣	١٧	٢٧	١٩
١٢) الجهاد	٤	٥	١٣	١١	٣٥	١٧



لقطة من احدى مباريات الدوري السوري الممتاز لكرة القدم.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ـ كذب وافتراء.
٢ـ حسن القد واعتداله ـ قرابة (معكوسة).
٣ـ شاعر عباسي.
٤ـ من أنواع الشجر ـ يحصو.
٥ـ سجينة.
٦ـ من الحيوانات ـ تام.
٧ـ دق ـ قلة الوجود (معكوسة).
٨ـ من السمك ـ حرف نصب.
٩ـ من المعادن.

عموديا:

١ـ من ابطال الف ليلة وليلة.
٢ـ من عواصم اليونان القديمة.
٣ـ قريب ـ ضمير متصل.
٤ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ عبودية ـ هرب (معكوسة).
٥ـ فقدان التمدن ـ طري.
٦ـ من الفراعنة ـ تعب.
٧ـ عاصمة افريقية.
٨ـ حبل لربط الدواب (معكوسة) ـ مفر.
٩ـ لقب مطرب سوري (معتزل).

الكلمة الضائعة

س	ر	ي	ج	ط	ة	د	ج	ك
ف	ك	ن	ر	ع	ق	ب	ة	ي
ن	ب	ي	د	ي	و	ي	ل	ن
ت	ق	ن	ق	ا	ل	م	ا	ع
ة	ا	ة	ف	م	ن	ه	ن	م
ن	ش	ق	ع	ا	ر	ع	ة	ر
ق	ح	ي	س	ة	ق	و	ق	ا
ل	ج	ب	ق	ب	ف	ا	ب	ك
ق	ز	ي	س	ر	س	ر	ي	ع

طريقة ـ رعب ـ عدنان
عقل ـ دقيقة ـ سبق
مناسب ـ علبة ـ وافق
متوفر ـ تنفس
قلق ـ ضيق
ظاهرة ـ عملية
سريع ـ حجز

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل فكاهي مصري راحل.

الحل السابق: بريطانيا

السيارات:

مانسيل وبيكيت في سباق «فورمولا واحد» اليوم في البرازيل

ريو دي جانيرو ـ ا.ف.ب: يبدأ اليوم في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو اول السباقات العالمية للسيارات هذا الموسم والمعروف باسم سباق «فورمولا واحد» من خلال سباق جائزة البرازيل الكبرى على حلبة جاكاريباجوا.

ويتكون السباق من ٦١ دورة طول كل منها ٥,٠٣١ كلم في المرحلة الأولى من بطولة العالم للسائقين.

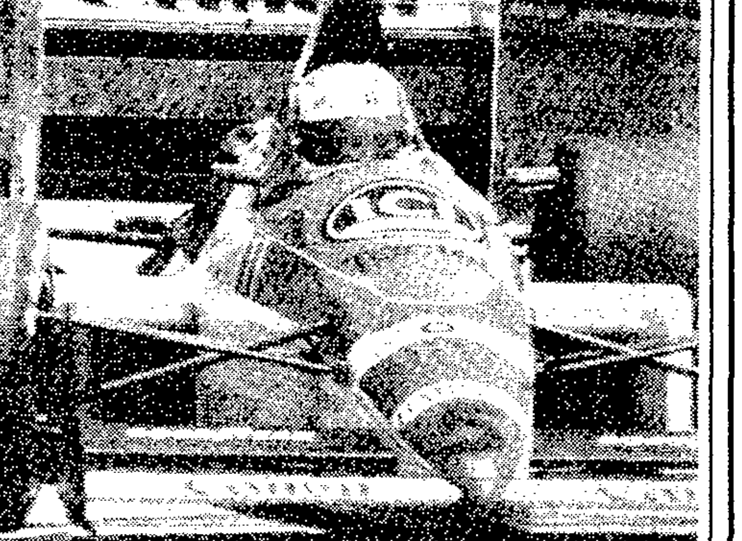
يشارك في بطولة الموسم الحالي ٣١ سائقا، وغالبية الشركات اعتمدت محركات تعمل بضغط الهواء بدلا من المحركات التوربينية التي قد تلغى تماما في الموسم المقبل.

وشهدت فرق الشركات المعروفة تغييرات عدة في صفوفها كان أبرزها انتقال بطل العالم البرازيلي بيكيت من وليامس الى لوتس وانتقال مواطنه ايرتون سينا من لوتس الى ماكلارين حيث انضم الى الفرنسي الن بروست.

وسيارات ماكلارين ولوتس هي الوحيدة المزودة محركا من صنع شركة هوندا اليابانية. وبفضل قوة هذا المحرك فان الخبراء يتوقعون فوز احد السائقين الثلاثة المذكورين ببطولة العالم المقبلة.

اما البرنامج الكامل لبطولة العام الحالي فهو كالآتي:

٣/٤/٨٨: جائزة البرازيل الكبرى «ريو».
١/٥: جائزة سان مارينو الكبرى «ايمولا».
١٥/٥: جائزة موناكو الكبرى.
٢٩/٥: جائزة المكسيك الكبرى «مكسيكو».
١٢/٦: جائزة كندا الكبرى «مونتريال».
١٩/٦: جائزة ديترويت الكبرى.
٣/٧: جائزة فرنسا الكبرى «بول ريكار».
١٠/٧: جائزة بريطانيا الكبرى «سيلفرستون».
٢٤/٧: جائزة المانيا الغربية الكبرى «هوكنهايم».
٧/٨: جائزة المجر الكبرى «بودابست».
٢٨/٨: جائزة بلجيكا الكبرى «سبا فرانكورشان».
١١/٩: جائزة ايطاليا الكبرى «مونزا».
٢٥/٩: جائزة البرتغال الكبرى «ايستوريل».
٢/١٠: جائزة اسبانيا الكبرى «خيريز».
٣٠/١٠: جائزة اليابان الكبرى «سوزوكا».
١٣/١١: جائزة استراليا الكبرى «اديلايد».



مانسيل بسيارته في دورة تدريب امس.

مغربي يطوف افريقيا على دراجة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعتزم الشاب المغربي نبيه فزي (٢٢ عاما) القيام بجولة عبر القارة الافريقية على متن دراجة عادية تستغرق مدتها سنتين، وسينطلق نبيه في مغامرته هذه من مدينة العيون بالصحراء المغربية بمجرد انهاء بعض الترتيبات الادارية الخاصة بهذه المغامرة.

● ينظم الاتحاد المغربي لكرة اليد يوم ١٩ ابريل (نيسان) الجاري مائدة مستديرة استدعى لها عددا من المهتمين بهذه اللعبة وذلك لدراسة الافاق المستقبلية واعتماد برنامج جديد لبطولة الدوري واعداد المنتخبات المغربية لكرة اليد.

● ينظم فريق سباق الدراجات في الاتحاد الرياضي القاسي خلال عطلة نهاية الاسبوع سباقين كبيرين جرى اولهما عصر امس في مدار مغلق بمدينة فاس طوله ٧٠ كلم، ويجري ثانيهما صباح اليوم وطوله ٥٦ كلم عبر الطريق الرابط بين ايمزار وافران وأزرو حتى مدينة فاس.

الشرق الأوسط
No.3414 / Sunday 3-4-1988 ● العدد ٣٤١٤ / الأحد
دين وتراث



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته، فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة».

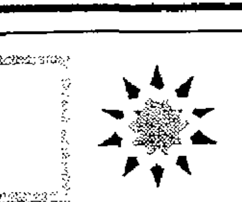
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الخبر الظهران	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	اندونيسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤,٥٣	٤,٥٠	٤,٠٢	٤,٢١	٤,١٥	٤,٢٨	٤,٤٢	٤,٣٤	٤,١٦	٤,٥٤	٤,٠٣	٣,٥٤	٤,٣٧	٤,٢٢	٤,٠٠	٤,١٨	٦,٠٩	٤,٠٣	٥,٣٦	٤,٥٠
الشروق	٦,١٣	٦,١٧	٥,٢٤	٥,٤٣	٥,٤١	٥,٥٥	٦,١٠	٦,٠٢	٥,٣٦	٦,١٢	٥,٢٦	٥,١٢	٥,٥٧	٥,٥٢	٥,٢٠	٥,٤٨	٧,٢٣	٥,٢٩	٧,٠٦	٦,٢٩
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٦	١١,٥٩	١١,٥٣	١٢,٣٦	١٢,٣٠	١١,٥١	١٢,٢٣	١١,٤٤	١١,٤٣	١٢,١٥	١٢,٢٠	١١,٣٩	١٢,١٣	٢,٠٩	١١,٥١	١,٣٠	١,٠٥
العصر	٣,٤٩	٣,٥٣	٣,١١	٣,٢٥	٣,٣٠	٣,١٣	٤,٠٥	٣,٥٨	٣,٢٣	٤,٠٢	٣,١٢	٣,١٠	٣,٥١	٣,٢٠	٣,١٢	٣,٥٧	٥,٤٥	٣,٢٥	٥,٠٥	٤,٤٠
المغرب	٦,٣٧	٦,٤٠	٦,٠٢	٦,١١	٦,١٤	٦,٠٩	٦,٥٢	٦,٤٥	٦,٠٧	٦,٤٢	٥,٥٥	٥,٥٥	٦,٢٧	٦,٣٤	٥,٥٨	٦,٢٧	٨,٣٣	٦,١١	٧,٥٢	٧,٣٩
العشاء	٨,٠٧	٨,١٠	٧,١٩	٧,٤١	٧,٣٣	٧,١٣	٨,٢٠	٨,١٢	٧,٢٨	٨,١٢	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٥٣	٧,٣٤	٧,١٨	٧,٤٧	١٠,٠١	٧,٣٢	٩,١٩	٩,١٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٢	٥,١٢	٥,٣٢	٦,٢١	٥,٢٩	٤,٤٦	٤,٥٥	٥,١٦	٥,٠٥	٤,٣٠	٤,٥٥	٥,١٢	٥,٢٩	٥,١٨	٥,٠١	٥,١٨	٤,٥٣	٥,٤٧	٣,٥٩
الشروق	٧,٢٢	٦,٤٨	٧,١٢	٧,٥٤	٧,١٠	٦,٢٧	٦,٣٤	٦,٥٦	٦,٤٦	٦,٠٦	٦,٣٣	٦,٣٩	٧,٠٨	٦,٥٩	٦,٣٥	٦,٤٨	٦,٢٨	٧,٠٧	٥,٤١
الظهر	١,٥٥	١,١٥	١,٤٧	٢,١٩	١,٤٠	١٢,٥٩	١,١١	١,٣٠	١,١٨	١٢,٥٢	١,١٤	١٢,٥٨	١,٤٥	١,٣٠	١,٠٠	١,١٣	١٢,٥٥	١,٢٦	١٢,١٠
العصر	٥,٣١	٤,٥١	٥,٢٢	٥,٥٥	٥,١٦	٤,٣٥	٤,٢٩	٥,٠٥	٤,٥٤	٤,٢٣	٤,٤٧	٤,٢٢	٥,٢٠	٥,٠٦	٤,٣٦	٤,٤٨	٤,٣١	٤,٥٨	٣,٤٦
المغرب	٨,٢٦	٧,٤٠	٨,٢٠	٨,١٣	٨,٠٨	٧,٢٩	٧,٤٦	٨,٠٢	٧,٤٨	٧,٣٧	٧,٥٣	٧,١٧	٨,٢٠	٨,٠٠	٧,٢٤	٧,٣٩	٧,٢٠	٧,٤٣	٦,٣٨
العشاء	١٠,٠٠	٩,٠٩	٩,٥٤	١٠,١٠	٩,٤٣	٩,٠١	٩,١٩	٩,٣٦	٩,٢٣	٩,٠٧	٩,٢٥	٨,٣٦	٩,٥٣	٩,٣١	٨,٥٢	٩,٠١	٨,٥٠	٨,٥٨	٨,١٣

دعاء اليوم

بسم الله والله أكبر، اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، ووفاء بعهدك، واتباعاً لسنة نبيك، اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه، وأخلف علي كل غائبة لي بخير.





قضية ورأي

مستشار.. عبد الحليم الجندي

رئيس لجنة الفكر الاسلامي
بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر

الاسلام حاكما لا محكوما..

يعيش العالم الآن عصر الرعب النووي رهن المحبسين. الفزع الذي تحدثه تكنولوجيا الحروب الحديثة والقلق على المستقبل.

والشباب الذي اعد الله الغد له. ومن حقه ان يلتمس مستقبلا افضل. يجد نفسه رهينة بلا حول ولا طول. يفتقد العون في فراغ موحش ويغريه تشوقه الى الحرية باطلاق العنان للغرائز بلا ضابط.

ولقد كان ولايزال للشباب في امتنا عاصم من القران والسنة والتراث الاسلامي «بأصل الايمان» وبالاعتزاز بأن أمتنا واحدة وان الله وعدها بالنصر.

لكن الشباب اليوم يجتاز مرحلة خطرة ففي حين اصبح شباب الامة في أغلب اوطانها اكثر فئاتها عددا ونسبته كل يوم في ازدياد نجده هدفا لمحاولات تفسد حياته واتجاهاته وافدة عليه من خارجه او من ذاته:

ومن المحاولات الاولى تدفق دؤوب للمخدرات التي تباع للشباب خاصة وانتشار الموبقات في المجتمع وارتباط المخدرات بجرائم الجنس والاعتداء على النفس والمال وغير ذلك والاذاعة بنظريات واتجاهات وممارسات وتسجيلات مرئية وضوئية تستثير الغرائز وتزري بالقيم الدينية والاجتماعية «الضامة» في كيان الامة ولاحياة لها من دونها.

ومن الفساد الذاتي كانت البيئة الصالحة لنشر هذه الاوبئة: تتبدى في قصور التربية الدينية منذ قامت الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ من نحو نصف قرن تفرخ على مداه عوامل الفساد التي ترعرعت ظروف تلك الحرب دون ان تواجهها مقاومة منظمة كما قلت مساحة التعليم الديني والعناية باللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس التراث الاسلامي، وهي مقومات الجماعة الاسلامية وعناصر المقاومة في مجتمع يتزايد عدده وتتضاعف حاجته للدفاع عن ذاته في عقيدته وسلامته وتقدمه ونمائه.

وبالتراخي الذي يتفاقم ضرورة كلما تقادم زمنه فقدت الجماعة «القدوة الصالحة» التي الفتها في البيت أو المدرسة او المجتمع. فلم تعد الاسرة نواة له ولا المسلم اخ المسلم ولا امتنا امة واحدة، بل غدت احزابا تتحارب وتتخاصم واصبحت كل خطوة يتقدم بها العالم فجوة بيننا وبين عالم نعيش فيه.

وحق علينا اليوم ان نقف نتدارس فيها آثار كل ما يعانيه الشباب من جراء هذه العوامل المدمرة لقيمة مع قلة ما يعرفه من امور دينه وتاريخ امته ومبادىء كتابها العزيز وسيرة رسوله الكريم. ومع حصر ابواب التعليم في معارف قليلة وقصرها على اعداد محدودة نسبيا وعطاء نزر يقدمه المعلمون بالنسبة لما يجب لهذه الامة لتستقيم على الجادة.

ولقد احدث اجتماع هذه الآفات على الجماعة الاسلامية آثارا خطيرة: فاغرق البعض همومه في التسيب وانصرف البعض الى اللامبالاة، وقعد أولو الحول والطول عن واجب التحاض على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وما يعاني المجتمع من ذلك شيئا الا كان سببه التقاطع حيث يجب التواصل والتدابر حيث يجب الالتئام والاقدام. ان الوقوف صفا واحدا لمواجهة الغزو الفكري أو كساد القيم في جماعة قانونها الوحدة والاعتصام بحبل الله والجماعة هدف تشير اليه الفروض في العبادات الاسلامية كافة ويعلنه اجماع أهل العلم اصلا بعد الكتاب والسنة وأولى الامر عقد النظام في الجماعة ومن فارقها مات ميتة جاهلية ومن البعد عن الجماعة اكب البعض على جمع المال، واصموا أذانهم عن قول الرسول عليه الصلاة والسلام لهم وللمسلمين عامة:

«فو الله ما الفقر اخاف عليكم ولكن اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على الذين من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما الهتهم».

من أجل ذلك نتنادى بأن صلاح امتنا والشباب في طليعتها لا يكون الا بالحفاظ على الدين وتعميق جذوره في بيئاتنا جميعها بالتربية الدينية حيثما وجد المسلمون وبالتعليم الديني الواجب حيثما وجدت مدرسة أو معهد أو مؤسسة او جماعة او فرد واحد وفي كل مناسبة لا يجاهر احد بمنكر ولا يستخف بحرمة للدين اي دين.

ونهيب بالاساتذة والتلاميذ والمسؤولين في كل موقع وبأدوات النشر والاذاعة والاعلام ان يجعلوا القيم الاسلامية غاية وشعارا نتبناه مستمسكين بالمبدأ الذي اعلنه المصلحون على مدار القرون (ان هذا الامر لا يصلح آخره الا بما يصلح به اوله) وما هو الا عمل رسول الله وصحبه نسير في أضوائهم. كالنجوم ـ وان لم ندرك ذلك الفلك.

فلنجعل الاسلام حاكما لا محكوما، لا نسوغ اداة تناقضه بل ندفعه كما امرنا الله بالحكمة وبالحسنى ما وسعنا ونغيره بما فيه مصلحة للامة ولا نضيق بحوار مع الخالفين بل نستكثر منه ونبلغ الخصم مأمنه.

وبالقدر الذي تطمئن به قلوبنا بالاسلام سنفتح قلوبنا للمؤاخاة في الله وفي الوطن لنكون يدا واحدة باستمرار فهذه سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم وسيرة صحبه رضي الله عنهم.

وسنتمسك بكتاب الله وسنة رسوله ونحمي تراث الاسلام ومنهجه العلمي الذي سادت به علوم المسلمين ونقلته أوروبا عنهم، لنسهم في العلم العالي بنصيبنا الضخم والله ندعو ان يوفقنا الى التقوى في ديننا ووطننا وقومنا وانفسنا.

مفتي عام سلطنة عمان لـ«الشرق الأوسط»:

• الطريق مُعبد أما منا وعلينا أن نسلكه
• لابد أن تكون الدنيا خاضعة للدين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

تشهد سلطنة عمان في الثلثي والعشرين من شهر شعبان الموافق التاسع من شهر ابريل المقبل تجمعا اسلاميا فقهيا عالميا حيث تنعقد الندوة العالمية للفقه الاسلامي تحت رعاية السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وقد اكد مفتي عام سلطنة عمان الشيخ احمد بن حمد الخليلي ان الهدف هو دراسة اجتهادات المسلمين تحت مظلة الاسلام الواسع، والتعرف على الفكر الاسلامي الصحيح كما جاء به القران الكريم والسنة النبوية المطهرة. ومواجهة كثير من قضايانا المعاصرة.

واكد الشيخ الخليلي في حديث لـ «الشرق الاوسط» ادلى به خلال زيارته للقاهرة ـ حديثا ـ على راس وفد من علماء السلطنة ان الخروج من دوامة التبعية انما يتم اذا صدق المسلمون في ايمانهم بالله سبحانه وتعالى وباليوم الآخر، وترجموا هذا الايمان بالعمل الصالح.

وطالب بتطهير اجهزة الاعلام من الغزو الغربي، وكذلك البرامج التعليمية.. قائلا: لا يجب ان يخرج العلم عن اطار الاسلام.. ولا يمكن ان نفصل بين الدين والدنيا، فلا بد ان تكون الدنيا خاضعة للدين.

● بداية قال الشيخ أحمد بن حمد الخليلي: سوف تطرح في الندوة العالمية للفقه الاسلامي قضايا متعددة تهم جموع المسلمين وتمس صميم حياتهم، وتأتي على رأسها قضية الاجتهاد والمصالح المرسلة، والقضايا التي لها علاقة بالمحافظة على وحدة المسلمين. بالاضافة الى دراسة نشأة المذاهب الاسلامية المتعددة في اطار العقيدة الواحدة والدين الاسلامي الواحد، وكذلك القضايا الاجتماعية التي تواجه المسلمين في العصر الحديث كمشاكل الزواج وحلولها كما جاءت بها التعاليم الاسلامية.. فالاسلام معين لا ينضب عطاؤه. صالح لكل زمان ومكان، والقواعد الاساسية لا تتغير، وانما لهذه القواعد معطيات متعددة.. فهناك اشياء كثيرة يمكن دراستها.

والندوة في مجملها تهدف الى التعرف على الفكر الاسلامي الصحيح في مواجهة الكثير من القضايا المستجدة المعاصرة، والمحافظة على الوحدة الاسلامية.

ولقد دعي لهذه الندوة الكثير من علماء المسلمين من العرب وغيرهم فهي بمثابة ملتقى للمسلمين من كل انحاء العالم.

الابتعاد عن الدين

● بعد ان طالت غفوة الامة الاسلامية.. لا خلاف على انها تمر بمرحلة اطلق عليها «الصحوة الاسلامية».. ما هي اسباب الغفوة السابقة، وما هي رؤيتكم لصحوتها الحالية؟

ـ كان يجب الا تمر على الامة الاسلامية غفوة حتى تليها صحوة.. ولكن أمر الله قدر مقدور.. فتخلف الامة الاسلامية فترة من الوقت انما هو نتيجة الابتعاد عن الدين الحنيف.

فبقدر ما يتمسك الانسان بعروة هذا الدين، ويعتصم بحبله ويصل نفسه به يكون نبيها، متيقظا موصولا بربه سبحانه وتعالى، مدركا لما حوله مما يجب عليه اوما يجب عليه وبقدر ما يكون بخلاف ذلك ايضا تكون النتيجة عكسية.

فبسبب الغزو الفكري والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري من قبل اعداء الاسلام تخلفت الامة الاسلامية كثيرا.. حتى انقلبت عندها المفاهيم.. فصار عند بعض الناس.. المعروف منكرا، والمنكر معروفا، والحق باطلا، والباطل حقا، والرقي انحطاطا، والانحطاط رقيا. ولكن.. الحمد لله.. اشرقت عقول كثير من الشباب المسلم بتباشير الصحوة الاسلامية التي نرجو ان تعطي ثمارها الطيبة.. وكل مسلم يتفاءل بعودة المسلمين الى ربهم واستمساكهم بعروة دينهم، وحرصهم على مبادئه.

التخطيط للصحوة

● الامة الاسلامية مستهدفة من قبل اعداء الاسلام .. وبالطبع تؤرقهم صحوتها.. ولهذا يتآمرون لعودة الغفوة اليها مرة اخرى.. فما الذي ترونه لاستثمار صحوة الامة واستمرارها لصالح الاسلام والمسلمين؟ وما الذي تخشاه على هذه الصحوة؟

ـ لقد ظل اعداء الاسلام ينظرون اليه على انه لن تعود اليه جدته، ولن تعود اليه قوته، ولن يعود اليه سلطانه كالثوب البالي الذي لا يزيده مرور الزمن الا تمزقا.. ولكن عندما ادركوا ان الاسلام مقبل من جديد.. صرحوا بانهم كانوا آمنين مطمئنين عندما كانت امة الاسلام نائمة اما عندما تفتح عينيها، وترفع رأسها. فلا بد ان تنهار بين يديها جميع قواهم.

ولهذا فهم يحرصون على ان تبقى غارقة في النومة او الغفوة.. وقد هالهم امر هذه الصحوة.. فحسبوا لها الف حساب وخططوا لها الف تخطيط.. لكن.. «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

ولذلك يجب ان يخطط لهذه الصحوة حتى لا تخرج عن مسارها الصحيح.. فالاعداء قد يستغلون عواطف الشباب.. خاصة ان مرحلة الشباب تثور فيها العواطف وسرعان ما نجد الشباب يقع تحت تأثير عواطفه.. فيحدث بينهم ما يحدث من شقاق وخلاف وهذا ما يخشى على الصحوة الاسلامية.

التغريب الثقافي

● رغم الصحوة الاسلامية.. فمازالت آثار الغزو الفكري والثقافي لسلامة الاسلامية باقية.. فنعاني من موجة التغريب الثقافي.. بحجة ان الثقافة الغربية هي المنقذ من التخلف الذي تعانيه بعض اقطار الامة.. فكيف يمكننا علاج هذه المشكلة التي باتت تؤرق المسلمين في كثير من البقاع للخروج من دوامة التبعية الثقافية؟

ـ اهم شيء رسوخ الايمان في النفوس.. فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما بعث بدعوة الحق بدأ بترسيخ جذور الايمان في عقول الناس حتى رسخ الايمان.. وبعد رسوخ الايمان يهون كل شيء.

وهذا التغريب دعا المسلمين بطبيعة الحال الى تبعية عمياء للآخرين فأصبحوا يلهثون وراء مبادئهم وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم ويحتقرون ما عندهم نتيجة الهزيمة النفسية التي اصيبوا بها، وذلك لانهم تصوروا ان الاسلام هو سبب تخلف المسلمين وسبب انحطاطهم.. وما ادركوا ان بعد المسلمين عن الاسلام هو الذي ادى الى الانحطاط والتخلف.

فلا يمكن ان تعود هذه الكرامة للاسلام وللمسلمين الا بعد ان يرجعوا الى الاسلام ويأخذوا بحجته ولا يتهاونوا في شيء من أوامره ونواهيه ولا يفرطوا في شيء من كلياته وجزئياته.

اثر العقيدة

وبطبيعة الحال فالعقيدة لها اثر قوي في نفوس الناس.. فهي تحول مجرى الحياة كما عهدنا في التاريخ، والقرآن الكريم يقص علينا انباء الامم السابقة.. ويذكرلنا الوضع الذي كان عليه سحرة فرعون قبل الايمان والوضع الذي انقلبوا اليه بعد الايمان.

كانوا قبل الايمان لا يعرفون قيمة للحياة الا القيم المادية، ولذلك قالوا لفرعون «إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين».

ولكن عندما خالطت بشاشة الايمان قلوبهم وسرى في وجدانهم تحولوا عن ذلك فجاة.. واذا بهم يقولون «لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات، والذي فطرنا.. فاقض ما انت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا».

وهكذا كان شأن العرب ايضا قبل الاسلام، وقبل ان يكرمهم الله سبحانه وتعالى بنور الايمان.

الخروج من دوامة التبعية للغرب انما يتم اذا ما صدق المسلمون في ايمانهم بالله سبحانه وتعالى، وباليوم الآخر، وترجموا هذا الايمان بالعمل الصالح الذي يقربهم الى الله سبحانه وتعالى.. ويباعد بينهم وبين اسباب الهوان، ويرتفع بهم عن درجات الخسران.

النظام الامثل

● يرى البعض ان تفاوت النظم التعليمية في العالم الاسلامي بين التعليم الديني والتعليم الحديث قد ادى الى اقتناع البعض بالثقافة الغربية وتبنيهم لمنهجها في الحياة اعجابا بما لدى الغرب من علوم وثقافة.. فما مدى صحة ذلك؟.. وما هو النظام التعليمي الامثل من وجهة النظر الاسلامية؟

ـ الايمان نفسه هو الذي يطهر النفوس البشرية من هذه الادران كلها ويأتي على هذه الرواسب جميعها.. فاذا حصل الايمان الراسخ في النفوس فانه يقضي على هذه الازدواجية، فتسخر الدنيا للدين، ويكون العمل الصالح هو المقياس والمعيار في كل شيء يأتيه المسلمون سواء كان ثقافة او غير ثقافة. ولكن لا بد بطبيعة الحال ان يقوم المسؤولون في التربية واجهزة الاعلام بواجبهم بتطهير مناهج التعليم من كل دسائس الغرب وتطهير الاعلام من الغزو الغربي.. وهذا امر واجب على كل من ملك شيئا من القدرة حيال هذه الاشياء.. فالواجب على من اتاه الله شيئا من القدرة ومكنه من وسائل الاعلام ان يطهرها من كل اثر للغزو الغربي، وكذلك يجب ان تكون البرامج التعليمية خاضعة للاسلام، حتى التعليم التجريدي كالطب والهندسة يجب ان يكون الطب اسلاميا والهندسة اسلامية.

فصل الدين والدنيا

● ولكن هناك دعاوى تنادي بفصل الدين عن الدنيا وعلى هذا.. يطالبون ببقاء الانفصال الحالي بين النظم التعليمية الدنيوية، والنظم التعليمية الدينية. فبماذا تردون على هؤلاء؟

الشيخ احمد بن حمد الخليلي

ـ لا .. لا يمكن ان نفصل بين الدين والدنيا.. لا بد ان تكون الدنيا خاضعة للدين.. ويجب ان يكون جميع انواع التعليم اسلاميا .. مهما كان.

● معنى هذا انكم تطالبون باسلمة العلوم وهذا ما تنادي به الامة الاسلامية كلها. ولكن كيف يمكننا تنفيذ ذلك. الا يستغرق هذا زمنا طويلا؟

ـ النبي صلى الله عليه وسلم بقي في مكة المكرمة ١٣ عاما، وفي المدينة ١٠ أعوام.. والان بين ايدينا الكتاب المنزل الذي انزله الله سبحانه وتعالى على الرسول صلى الله عليه وسلم، وبين ايدينا السنة المطهرة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالطريق معبد بين ايدينا وما علينا الا ان نسلكه.. ومع وجود عزائم الايمان يهون كل شيء.. اما اذا لم يوجد الايمان.. فهنا المشكلة .. علينا ان نوجد الايمان قبل كل شيء.

القراء يستفتون

للشيخ صالح بن سعد اللحيدان

فتاوى

يسال: حميد.. م.. أ مكة المكرمة.. الحرم المكي:

نحن نصوم تطوعا وبعضنا يبات ليلا فإذا أصبح ووجد من نفسه عزما صام فهل يصح هذا منه؟

ـ صوم النفل فيما اعلم لا يلزم منه سبق النية ليلا فيصوم عازما من الليل أن يصوم غدا إن شاء الله تعالى أو يصوم إذا أصبح قبل خروج الوقت مع مصاحبة النية للصوم وهذا يكفيه إن شاء الله تعالى لحديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال: هل عندكم من شيء؟ فقلنا: لا، قال فإني إذاً صائم» رواه الجماعة إلا البخاري.

يسال: د/ س . م. ن. المستشفى العيني... ج. م. ع.. القاهرة.

ما تقولون في «العلك» إذا مضغه الصائم نهارا بقصد ان تذهب رائحة الفم؟

ـ العلك كما تقرر طبيا وقد تكون انت أدرى مني بهذا له فائدتان:

١ ـ زيادة افراز اللعاب ليسهل بهذا عملية المعدة.

٢ ـ يساعد الاذنين والفكين اثناء الاصوات المزعجة القوية فلا تتأثر الأذنان. واستعمال العلك في: (نهار رمضان) لا أراه حتى ولو لم يكن له طعم. فإن كان له طعم من حلاوة أو مرارة فهذا يفطر به الصائم لانه حتى ولو لم يبلع ريقه فان الحلاوة والمرارة تصلان الى الجوف عن طريق المسام الداخلية والشعيرات.

هذا من باب، ومن باب آخر فان الصائم يزيل رائحة فمه بالسواك ولا بأس من استعمال السواك صباحا ومساء لصحة ما ورد في هذا «السواك مرضاة للرب مطهرة للفم» وهذا حديث عام. وحديث: استاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي، ضعيف ـ وفم الصائم بحمد الله حتى وان كان فيه رائحة ليست طيبة فانها رائحة طيبة لأنها في سبيل الله هي عبادة وأطيب من رائحة المسك».

● إذا لم ترض الفتاة رجلا بعينه فهل لوليها حق اجبارها عليه؟

ـ الزواج في هذه الشريعة مبني على القبول والايجاب والايجاب هو ما يتلفظ به الأب او من يقوم مقامه كالعم أو ابن الولي اذا كان بالغا عاقلا مميزا ويقدم على العم في هذا.

والقبول: وهو ما يتلفظ به مريد الزواج. (وهو الزوج).

وايضا فالزواج لا بد فيه من قبول المرأة للخاطب فإن لم ترض به زوجا فلا يحق لوليها اجبارها اذا كانت: عاقلة، دينة ملتزمة، بالغة لما جاء في الصحيح: «لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن، قالوا: يا رسول الله وكيف اذنها؟ قال: أن تسكت» متفق عليه.

الاخ: م. م. ن..

جدة خطابك لم يصل إلا في: ٢٠/٨/١٤٠٨هـ.

المكتبة الاسلامية

مؤلفات الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١٢)

خطب الشيخ المنبرية ومسائل أخرى

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد الرازق بشير.

أدت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض دورا مهما وايجابيا بنشرها مؤلفات شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب عبر سلسلة منتظمة بلغت ١٢ مجلدا حوت العديد من المؤلفات التي تحصلت عليها الجامعة واشرفت على تصحيحها ومراجعتها ومقابلتها مع اصولها وبذلك تكون الجامعة قد ساهمت مساهمة عظيمة في اعلام المسلمين بالانتاج الفكري للامام ابن عبد الوهاب الذي ساهم في اعادة البحث التراثي الاصيل لقيم الدين الاسلامي في عصرنا الاسلامي الحديث.

وقد كانت خطة الجامعة تهدف الى:

ـ النظر في كل مؤلف مطبوع أو مخطوط والاستيثاق من انه حقا من مؤلفات الشيخ.

ـ حصر الموجود من نسخه المطبوعة والمخطوطة ووصف كل نسخة.

ـ تسجيل القسم الذي يوضع فيه (العقيدة، الفقه، السيرة، والرسائل..).

كما ألفت عدة لجان للتصحيح تضمنت مهمتها ما يلي:

(أ) مقابلة النسخ المخطوطة والمطبوعة.

(ب) ترقيم الآيات، وذكر سورها، وطبطها شكلا.

(ج) وضع علامات الترقيم والبدء بالفقرات وابراز العناوين حسب النظام الحديث في الكتابة والطبع.

(د) تحقيق الامر في صحة نسبة المؤلفات التي تقدم لجنة التصنيف شكا حول صحة نسبتها.

ولقد تم نشر المجلد الثاني عشر ويحتوي على الموضوعات التالية:

أولا: مسائل لخصها الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب من كلام شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمهما الله تعالى وقد راجعها كل من محمد بن عبد العزيز النمي وفهد بن حسين الفهد وقد راجعا النسخة المصورة من مكتبة الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن ال الشيخ ويوجد اصلها في المكتبة السعودية مدخلة في المخطوطات برقم ٨٦/٦٧٨ وهي شاملة لمسائل عديدة في التوحيد بجميع انواعه وفي الفقه واصوله والتفسير وعلومه.

ثانيا: مختصر تفسير سورة الانفال للشيخ محمد بن عبد الوهاب تحقيق د. ناصر بن سعد الرشيد والتي تم العثور عليها بمكتبة الاوقاف ببغداد.

ثالثا: بعض فوائد صلح الحديبية للشيخ محمد بن عبد الوهاب تحقيق د. ناصر بن سعد الرشيد وهي مقابلة لما يوجد بمكتبة الاوقاف ببغداد.

رابعا: رسالة في الرد على الرافضة للشيخ محمد بن عبد الوهاب تحقيق الدكتور ناصر بن سعد الرشيد مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي مكة المكرمة.. وهي مقابلة لما يوجد بمكتبة الاوقاف ببغداد.

خامسا: الخطب المنبرية للشيخ محمد ابن عبد الوهاب قام بالمقابلة والتصحيح الشيخ صالح بن عبد الرحمن الاطرم والشيخ محمد بن عبد الرزاق الدويش وهذه الخطب وجد لها طبعتان الاولى طبعت بمطبعة ام القرى على نفقة المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله والثانية طبعت بالمطبعة السلفية وقد جمعها الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللطيف ال الشيخ رحمه الله.

من قصص التراث

ليتها كانت كثيرة..!

روى أن أحد الصحابة مرض على عهد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فسأل عنه يوما فقيل: انه انتقل الى رحمة الله.. فقال عليه الصلاة والسلام: ألم يقل شيئا؟ فقيل له: انه حين أحس بالموت قال: ليتها كانت كثيرة.. ليتها كانت الجديدة ليته كان كاملا.. فلم ندر ماذا يعني بذلك.

فقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: كان هذا الصحابي يسعى ذات يوم جمعة مهرولا الى المسجد فوجد في الطريق رجلا ضريرا وليس معه من يقوده الى المسجد فأخذ بيده، وعند الموت رأى ثواب خطواته فقال: ليتها كانت كثيرة.. وكان يسعى لصلاة الصبح في يوم اشتد برده فوجد رجلا في الطريق كاد البرد يقتله وكان يلبس حلتين احداهما جديدة، والأخرى قديمة، فأعطى الرجل القديمة وعند الموت رأى ثواب الحلة فقال: ليتها كانت الجديدة.. وفي أحد الأيام رجع الى داره فسأل امرأته عما لديها من طعام فقدمت له رغيفا من خبز الشعير فأعطاه نصف الرغيف، وعند الموت رأى ثواب ذلك. فقال: ليته كان كاملا.

يسار في جنازته

احمد عبد السلام البقالي

ذهب حسن المصمودي لزيارة الطبيب الاسباني الشاب فيرناندو بيرتوتشي، نجل الرسام الرسمي للحماية الاسبانية بشمال المغرب انذاك. واخذ معه صديقا من اهالي مدينة تطوان ليترجم له. فقد كان حديث العهد بالقدوم الى المغرب من مصر ويجهل الاسبانية.

وفحصه الشاب الوسيم الفارع الطول، والقوي البنية واسر الى مترجمه بشيء لم يفهمه المصمودي. وبعد مغادرة العيادة سأله ماذا قال له الطبيب، فتنصل المترجم من الجواب المباشر. ولكن حسن أصر على معرفة الحقيقة فاضطر المترجم الى مصارحته بان الطبيب اكتشف ان قلبه مريض جدا. وانه لا يتوقع له من الحياة اكثر من ثمانية او عشرة ايام، على الاكثر!

وبدلا من أن تنحط معنوياته، ويحزن على شبابه الضائع، غضب وثار، وطلب من المترجم ان يعود معه الى الطبيب. وامام هذا قال له: «قل للطبيب انني سأعيش حتى اسير في جنازته».

●●●

كان ذلك في بداية الخمسينات، وحسن المصمودي شاب في الثلاثين، شديد الحيوية والنشاط سريع التعرف على طبقات الناس كافة والدخول الى قلوبهم، وكأنه يريد ان يعوض بذلك عما فاته من سنوات قضاها بمصر مسقط رأسه غائبا عن بلده الاصلي المغرب.

كان ابوه من الذين تركوا المغرب مباشرة بعد توقيع عقد الحماية ودخول الاسبان الى تطوان سنة ١٩١٢ وذهب مهاجرا الى مصر هو وزوجته. ونزلا بالقاهرة في البداية ثم انتقلا الى بلدة صغيرة تدعى فقوس وبها ولد حسن. وحين شب وعلم قصة ابيه، سأله لماذا لم يبق بالقاهرة وهي المدينة الزاهرة قال له: «لأن فقوس تشبه تطوان الناس فيها سواسية، لا سيد ولا مسود، بخلاف القاهرة!».

وقبيل الحرب العالمية الثانية عادت زوجته ام حسن الى تطوان لزيارة اهلها. وهناك وصلها خبر وفاة زوجها فطلبت من بعض التطوانيين المتوجهين الى الشرق للدراسة الاتصال بحسن واقناعه بالمجيء الى المغرب. وكذلك كان.

عاد حسن المصمودي سنة ١٩٤٦ وهو في الخامسة والعشرين من عمره. وكان اول من تعرف عليهم من شباب المدينة الاستاذ محمد العربي الخطابي، الكاتب المعروف، وتوثقت بينهما عرى الصداقة الحميمة منذ ذلك العهد.

وكان حسن خفيف الظل حاضر البديهة سريع النكتة و«القفشة» بل والتشنيعة حتى ولو كانت على حسابه مادامت تشيع البهجة والانشراح حواليه. كان «ابن بلد» مصري بحق وحقيق!

●●●

وكان حسن ايضا رقيق الحاشية، جم الادب والتواضع مع ابسط الناس رغم لهجته المصرية القوية التي لازمته الى نهاية مطافه. وهو ابن السابعة والستين، وكان مجرد الكلام بتلك اللهجة الناعمة المحببة، في تلك الايام التي كانت مصر فيها «ام الدنيا» بادبائها، وعلمائها، وشعرائها، وفنانيها، يعني رفعة المقام، وعلو الثقافة. فليس القادم من اي مكان كالقادم من القاهرة العامرة بالنجوم المتلالئة. فهذا شوقي وحافظ وهذا عبد الوهاب وام كلثوم ونجيب الريحاني ويوسف وهبي وهذا العقاد وطه حسين والرافعي وهذا رشيد رضى والافغاني وغيرهم ممن لا يتسع له المجال هنا. كان الكلام باللهجة المصرية مفتاحا ذهبيا الى جميع القلوب والبيوت في المغرب الذي كان يتطلع بلهفة الى كل ما يأتي من المشرق العربي حيث توجد مكة والبيت الحرام والمدينة والقدس الشريف وهي اماكن حبيبة الى قلوب اهل المغرب من كل ما تملك ومن اعز ما تملك.

●●●

عاش حسن المصمودي بعد توقع الطبيب الاسباني الشاب بقرب موته اربعين سنة زاخرة بالنشاط السياسي والوطني، والصحافي، فاسس، بصحبة صديقه محمد العربي الخطابي مجلة «المعرفة» الشهرية التي اصبحت اسبوعية بعد اقفال بعض الصحف الوطنية، حين ادرك الاستعمار الاسباني تفاقم الوعي الوطني وقرب نهايته. وتعرضا للسجن على بعض ما نشراه في «المعرفة» من مقالات ومقابلات صحافية مع بعض زعماء الحركة الوطنية المنفيين في اسبانيا.

وذهب الله بريح الحماية البغيضة واستقل المغرب سنة ١٩٥٦ وتقلب حسن المصمودي في عدة مناصب حكومية ودبلوماسية في الداخل وبسفارات المغرب بالخارج. والف كتابين واهم من كل هذا انه اكتسب عشرات الاصدقاء.

●●●

اما الطبيب الاسباني الشاب الذي توقع بقرب رحيله في سنة ١٩٥٣ فلم يصدق توقعه فبعد بضعة شهور من ذلك الفحص الطبي كان المصمودي، الذي كان المفروض ان يكون التحق بالرفيق الاعلى، جالسا مستمتعا بكامل صحته مع جماعة من اصدقائه بمقهى الكونتيننتال الانيق في شارع سانتشي الرئيسي بتطوان ومن بينهم صديقنا المشترك محمد العربي الخطابي الذي حكى لي هذه الحداثة الطريفة، اذا بجمهور غفير من الاسبان يلبسون السواد، يملأ الشارع في موكب جنائزي رهيب.

وخرج الخطابي مدفوعا بحب اطلاعه، وحاسته الصحافية الفطرية، يستقصي عن المتوفي ففوجيء بانه لم يكن غير الطبيب الاسباني الشاب المعافى!

وقيل له انه مات مختنقا بقطعة لحم كانت في فمه، حين القى احد جلسائه نكتة «قاتلة»!

ونهض حسن المصمودي مستأذنا جماعته، للوفاء بالنذر الذي نذره للراحل، وسار في جنازته!

اما هو، فلم يوافه اجله رحمه الله واحسن اليه، الا يوم ١٩٨٨/٣/١٤.

فسبحان مقدر الاعمار والآجال!

هَاجَتْنِي دِيَارٌ

شعر: الفَرَزْدَقُ

اذا شئت هاجتني ديار محيلة
ومربط أفلاء أمام خيام

بحيث تلاقى الحمض والدو، هاجتا
لعيني أغرابا ذوات سجام

فلم يبق منها غير أثلم خاشع
وغير ثلاث للرماد رئام

ألم ترني عاهدت ربي، فانني
لبين رتاج، قائم، ومقام،

على قسم: لا أشتم الدهر مسلما،
ولا خارجا من في سوء كلام!

ألم ترني والشعر، أصبح بيننا
دروء من الاسلام، ذات حوام

بهن شفى الرحمان صدري، وقد جلا
عشا بصري منهن ضوء ظلام

فاصبحت أسعى في فكاك قلادة
رهينة اوزار علي عظام

أحاذر أن أدعى، وحوضي محلق
اذا كان يوم الورد يوم خصام

ولم انتبه، حتى احاطت خطيئتي
ورائي، ودقت للهوان عظامي!

معاني الكلمات

● دروء: ج. درء: الميل ● محلق: الذي ذهب ماؤه

قصيدة رسالة من الجزيرة العربية

شعر: عبد الرحمن صالح العشماوي

بين شمس الضحى وشمس الغروب
مثل ما بين بسمتي وشحوبي
وبعيد الآمال حين تغني
عزمات الرجال جد قريب
وسؤالي عما يريد فؤادي
كسؤالي عما يريد حبيبي
بين شرقي وبين غربي وئام
وشمالي يشدو بلحن جنوبي
والبعيد الغريب حين ينادي
بنداء الايمان غير غريب
غرق الليل في محيطات نوري
ونما الحب في صحارى القلوب
فإذا بي أرى وئاما، وحبا
بعد دهر من الصراع الرهيب
وإذا بي أرى وضيع رجالي
يرتدي باليقين ثوب الأريب
أنا أرض الجزيرة ارتد عني
كل باغ يدير مقلة ذيب
تربتي أنبتت أزاهير خير
فاح منها للكون أجمل طيب
هز دين الاسلام جذعي فأعطى
ثمر الخير في الزمان الجديب
ومضت بي مراكب النور تلوي
عنق الريح نحو روضي الخصيب
واعترتني على الطريق هموم
واقيمت حواجز في دروبي
غير أني مضيت أدعو، وأحظى
كل يوم، بطائع ومجيب
واحتواني خير البرية يمحو
ما تراءى في جبهتي من ندوب
رفع الدين فاسترحت إليه
وانجلى الهم عن فؤادي الكئيب
كلما جاء مصلح ودعاني
صاح بي، خاطري المحب: اجيبي

●●●

أنا أرض الايمان حصنت نفسي
عن أباطيل مذهب مجلوب
يتلاشى المدى أمامي، لأني
ممسك من زمامه بنصيب
وتغني الأمجاد لحني فتصغي
اذن الكون للغناء العجيب
يفرك الغيم راحتيه فيلقى
في ربوعي أشواق صدر رحيب
أنا أرض، والوحي يرسم فيها
لوحة المجد فوق كل كثيب
وعلى كل صخرة في رباها
وعلى كل منزل مضروب
ما دهاني، أرى وجوه الأعادي
تتلوى مسكونة بالهروب
ما دهاني أرى سواقط فكر
يتلقونني بوجه غضوب
جسد الخير يقشعر ويشكو
قلبه من معاول التخريب
وأمام التأريخ ألف عدو
ووراء التأريخ ألف حبيب
لست أشكو إلا حروبا أراها
في بلاد الاسلام إثر حروب
لست اشكو إلا وعود الأعادي
أخجلت ما يقال عن عرقوب
لست أشكو إلا تخاذل أهل الـ
حق في وجه كل أمر عصيب
يا دعاة الالحاد، كل خفي
سوف يبدو لكل واع نجيب
ربما يرتدي الضلال لباسا
من نفاق منمق مرغوب
ربما نستر الخطايا، ولكن
سوف تبقى مكشوفة للرقيب
يسحب الليل ثوبه في غرور
ناسيا وثبة الصباح القريب
ويظن الغراب أن نعيقا
منه يمحو روائع العندليب
يسقط الشعر حين يغدو وعاء
لدعاوى الالحاد والتغريب
يسقط الشعر حين يغدو وعاء
للنفاق الرخيص والتكذيب
وإذا صارت المبادىء زيفا
فسيغدو المهيب غير مهيب

●●●

يا دعاة الالحاد سيروا خفافا
وثقالا، فإن ربي حسيبي
أنا لا أستجيب إلا لصوت
عربي يشدو بلحن حبيب
أنا لا أستجيب إلا لربي
لا لدعوى مكابر «محسوب»
سجل المجد قصتي ورواها
في كتاب منظم التبويب
فلماذا تمزقون كتابي
وتصوغونه بلفظ غريب
أغمدوا ألف خنجر في فؤادي
خبئوا ألف مهمة في جيوبي
فسأبقى على أصالة طبعي
أسكب النور في حنايا القلوب
لن ينال الالحاد مني منالا
أنا أسمى من سفسطات كذوب

●●●

أنا أرض الجزيرة، الأمن يسري
في عروقي وفي حنايا سهوبي
في حمى البيت يستجم فؤادي
من همومي واحتمي من خطوبي
وعلى الله قد جعلت اتكالي
وإلى بابه تسير دروبي
رفع المجد رأسه فرآني
في سمائي فمد ساق الوثوب
لو سألتم ذرات رملي لقالت
ربي الله، والرسول حبيبي
لو سألتم جذوع نخلي، لقالت
سعفي مسلم له وعسيبي
يا ولاة الأمور هذا طريقي
فامنعوني من كل وغد مريب
رب آت إلي يعلن حبا
وهو يسعى سرا إلى تذويبي
منهج الله غايتي فاحكموني
بهدى خالقي السميع المجيب

الرياض

عالم الأدب الشعبي الرحب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«عالم الادب الشعبي العجيب» كتاب جديد صدر للاديب «فاروق خورشيد» ضمن سلسلة «كتاب الهلال» الذي يصدر عن مؤسسة دار الهلال الصحافية بالقاهرة.. وفيه محاولة من الكاتب للنظر في الادب الشعبي وفي كتب التراث من خلال رؤية جديدة يأخذ على حذر ما سبق من احكام ويحاول ان يناقشها عسى ان يدفع هذا غيره على فتح صفحة اخرى من صفحات تراثنا لاعادة النظر فيما حولها من احكام.

يوجه المؤلف النظر الى ان ادباء العرب على اختلاف العصور، وفي مختلف الاجزاء من الوطن العربي عرفوا الفكاهة واستخدموها واجادوا فنونها المتعددة.. ويرى انه اذا كان هذا المزاج قد وجد متنفسه في الاعمال الرسمية للادب وكذلك في المتفرقات الشعبية المتداولة في المجتمعات الشعبية كألف ليلة وليلة ونوادر جحا واشعب فمما لا شك فيه ان الاعمال الشعبية المتكاملة والمسماة بالسير الشعبية قد حظيت الى حد كبير بتغلغل هذه الروح الفكاهية فيها بصورة واضحة وموجهة للنظر.

ويرى المؤلف ايضا ان السير الشعبية مملوءة بالمقومات الكاملة للاعمال الدرامية وان «ابن المقفع» قدم للادب العربي كتابه المؤلف «وليس المترجم» كليلة ودمنة الذي فتح امام الانسانية كلها فنا من اخطر فنون العلم وهو فن القصص المستمد من اسطورة الحيوان.

في الكتاب يتحدث المؤلف عن الادب الشعبي العربي الذي يرتبط بالبلاد التي ورثت العربية وتعلمتها واستعملتها ويرتبط ايضا بالصورة المتكاملة التي ظهرت بها هذه اللغة في الجزيرة قبل الاسلام كلغة موحدة لابناء الجزيرة يكتبون بها شعرهم ونثرهم ويجمعون على التفاهم بها في شؤون التجارة والمال رغم اختلاف لهجاتهم وتعددها.

والادب الشعبي العربي الذي يعنيه المؤلف هو مجموعة العطاءات القولية والفنية والفكرية والمجتمعية التي ورثتها الشعوب التي اصبحت تتكلم العربية وتدين بالاسلام بعد الفتوحات الاسلامية واثنائها والتي مدت رقعتها الحضارية لمساحة ضخمة من العالم القديم ومدت نفوذها وانتشارها الى مساحة ضخمة من الزمن الانساني على وجه الارض.. ومن ثم فان المؤلف يؤكد ان الادب الشعبي العربي ليس ابن الجزيرة العربية وحدها وان كانت اصلا رئيسا فيه ولكنه ابن المنطقة الاسلامية وانها كلها بمورثها القديم قد شاركت في صنعه وحملت اليه كل معطياتها القديمة مع من حملت اليه من وجودها البشري وكياناتها الجغرافي ومعطياتها الثقافية والعلمية والاجتماعية الاخرى.

ويصل بنا المؤلف الى ان ذلك هو السر في امتلاء الادب الشعبي العربي بآثار الديانات والفلسفات والعقائد المتشابكة والمتداخلة لأبناء المنطقة كلها والمرتبطة والمتأثرة، بالديانات والفلسفات والعقائد جغرافيا وحضاريا على السواء.. وبالتالي فان دراسة الادب الشعبي العربي دون ربطه بكل هذه التأثيرات والمعطيات تكون دراسة ناقصة.

كذلك يحذر المؤلف دارسي الادب الشعبي العربي من القيام ببتر تيار الارتباط الدائم بين الشعب صاحب هذا الادب ـ وبين جذوره الانسانية منذ اللحظة الاولى التي حاول فيها التعبير عن نفسه والتي حاول فيها تفسير ظواهر الكون حوله كما حاول فيها استرضاء القوى المجهولة التي تؤثر في وجوده وحياته وفي وجود وحياة الظواهر الكونية والخيالية التي يعيش الانسان في دوامتها التي لا تهدأ ابدا.

ويتوجه الاديب الباحث «فاروق خورشيد» بحديثه الى القائمين على دراسة الادب الشعبي في بلادنا العربية بأنه قد تبدو بعض الخلفيات الموجودة في الادب الشعبي العربي غريبة عن الحس العربي لأهل الجزيرة في كثير من الاحيان كما قد تبدو غريبة عن العقيدة الاسلامية وروح الفلسفة الاسلامية في احيان كثيرة.. ولكن هذه الغربة لا تدعونا الى نفي اصالتها في الحس العربي الشعبي ولا الى ادعاء انها مجرد نقل وترجمة عن ثقافات اخرى غريبة، وانما نحن نضعها في مكانها الطبيعي من التراكم الثقافي عبر مراحل التاريخ المختلفة، ذلك التراكم الذي كون الصورة المتطورة والمتحركة للثقافة العربية التي وان تغيرت من عصر الى عصر فانها ظلت تحمل سمات رئيسية من عصورها الاسطورية والبدائية الاولى.

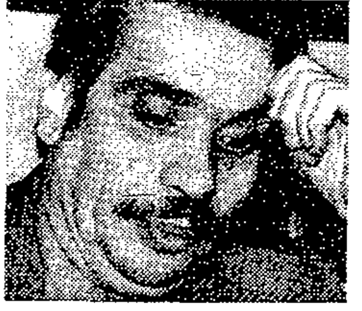
ويكشف لنا كتاب «عالم الادب الشعبي العجيب» للاديب الباحث «فاروق خورشيد» عن منهجه في دراسة الادب الشعبي العربي وهو منهج لا يبحث عن فكر فلسفي واضح السمات ظاهر التماسك وانما هو يبحث عن المعطيات الفنية المترسبة عن هذا الفكر، ويحاول ان يردها الى اصولها دون عناء البحث في هذه الفلسفات نفسها.. وهذه المعطيات تظهر بصورة الحكي المختلفة وهي الصورة نفسها التي تظهر بها المتبقيات الاسطورية القديمة التي ملأت فكر الشعب العربي في بداياته الاولى، وتختلط بها وتتحد معها، وهي في جريانها داخل الوجدان الشعبي قد تمزج بين معطياتها الاسطورية القديمة وبين جذاذات من اكثر من فلسفة وعقيدة مرت في ضمير الشعب عبر مسيرته الثقافية الطويلة.

ويؤكد المؤلف في كتابه ان الحكي والقص في الاعمال الشعبية ليسا مجرد ادوات لتسلية الناس كما هو الحال في تصور الكثيرين من اصحاب الفكر المسطح الذين ينظرون الى كل ما هو «شعبي» باعتباره اقل اهمية واقل قيمة واقل جدوى من الاعمال التي تصدر عن الافراد الذين اثبتوا وجودهم واسماءهم في سجلات الادب والتاريخ وكتبهما.

ويضيف المؤلف ايضا أنه لا يجدي في شيء ان ندرس الافراد بعيدا عن معطيات المجموع وانه لن نصل الى احكام حقيقية عن ادب لغة ما في فترة ما دون دراسة حقيقية ومعرفة مخلصة بأدب شعب هذه اللغة وما يحصله من تراكمات فولكلورية متوازنة.

ويرى الاديب «فاروق خورشيد» ان ابتعادنا عن المجتمعات الشعبية العربية كمصدر اساسي من مصادر العطاء الفني اثر تأثيرا حقيقيا في فهمنا لما اعطاه الادباء من نتاج ادبي منذ عصور الادب العربي الاول وحتى الآن..

كما لون هذا الابتعاد احكامنا النقدية على الادب والادباء بحيث سطح هذه الاحكام وربطها بظروفها الضيقة من بيئة واحداث تاريخية وواقع معاش ودون ان يربطها ربطا «عضويا» حقيقيا بالضمير الشعبي العربي منذ لحظات تكونه الاولى وعلى مدى التطور والتفاعل والتغير الذي تعرض له هذا الضمير من عصر الى عصر ومن بيئة الى بيئة ومن مرحلة معاشة الى مرحلة اخرى معاشة.



فاروق خورشيد

كلمات لها مذاق

أعطني الناي وغن فالغنا يرعى العقول
وأنين الناي أبقى من مجيد وذليل
جبران خليل جبران
لبنان

عالم الشرق الأوسط

مهرجانات

في مهرجان الاسماعيلية للأفلام التسجيلية:

غاب معظم النجوم .. والسبب "فاتن حمامة"!؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قاطع معظم نجوم السينما حفل افتتاح مهرجان الاسماعيلية للأفلام التسجيلية القصيرة الذي بدأت أحداثه مساء يوم الجمعة الماضي، فلم تأت إلا سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة، بناء على دعوة شخصية من محافظ الاسماعيلية عبد المنعم عمارة، وكذلك النجم محمود عبد العزيز، في حين وجد بعض النجوم الآخرين أن حضور فاتن حمامة يجعل وجودهم أقل أهمية.

ولقد عقدت فاتن حمامة اجتماعا مع المخرج خيري بشارة الذي تواجد أيضا بالمهرجان، لوضع الخطوط النهائية لفيلمهما «يوم حلو.. ويوم مر».

وامتلأ الفندق، الذي اقيم فيه المهرجان، بالعديد من المخرجين التسجيليين والنقاد والصحافيين، وبدأت اللجنة المشكلة برئاسة المخرج صلاح أبو سيف عملها لاختيار أحسن الأفلام في الفروع المختلفة.

كما شهد المهرجان تقديم عدد من البحوث، الأول عن مفهوم الفيلم التسجيلي من اعداد الناقد سمير فريد وكان للأطفال أكبر قدر من الاهتمام، حيث قدم بشأنهم بحثان: الأول هو «تصورات مبدئية حول عمل أفلام للأطفال» للمخرجة نبية لطفي، و«ماذا نقدم لأطفالنا» للمخرجة غريال كامل.

كما قدم بحث عن السينما التسجيلية والتراث لعبد الحميد حواس.

وقد تناولت الندوة الأولى فيلمي «الصباح» الذي اخرجه سامي السلاموني، و«للبيع» اخراج محمد خيري، وكان الانتقاد الذي وجه إلى «الصباح» يدور حول استخدام الموسيقى التصويرية لفاجنر بدلا من الموسيقى المصرية الشعبية، واعترف سامي بهذا الخطأ لكنه أضاف انه لا يوجد حاليا في السينما المصرية من يستطيع أن يقدم موسيقى تصويرية بالمعنى العلمي للكلمة.

أما فيلم «للبيع»، والذي تناول المزاد الذي تم فيه بيع لوحات الفنان المصري العالمي الراحل سيف وانلي، فلقد أوضح مخرجه محمد خيري أنه لم يكن يريد تقديم فيلم حول سيف وانلي ولكن كان هدفه هو رصد واقعة بيع اللوحات في المزاد.

وتم عقد ندوة مع وزير الثقافة الأسبق ثروت عكاشة اكد فيها انه غير مؤمن بالدكتوراه في الفن. ورغم ذلك هناك من سافروا إلى الخارج للحصول على شهادات دكتوراه في بعض التخصصات العلمية ولكنهم عادوا لمصر ولم يستفد احد من خبراتهم، في حين أن العالم الخارجي استفاد منهم.. وأضاف أن هناك احصائية تقول إن عدد الخريجين في معهد الباليه هم ١٨٦ فنانا والموجودين بمصر ٥٠ فنانا فقط. ورغم ذلك لم يتم الاستفادة منهم.

وأوضح ثروت عكاشة ان الفنان يحتاج إلى الحنان العاطفي والمادي ولهذا يهرب الجميع خارج الحدود، وعلى سبيل المثال فان اغلب العاملين في «اوركسترا القاهرة السيمفوني» من الأجانب.. وهناك خطأ ما يجعل العازف المصري يبتعد عن المشاركة في الاوركسترا السيمفوني لأنه يقارن ما يأخذه بما يحصل عليه زميله الذي يقدم عروضه في شارع الهرم.

وعن السينما قال ثروت عكاشة: أنا لا اعتقد بأنه الأفضل للسينما ان تصبح قطاعا عاما، لأن طبيعة العمل في القطاع الخاص تجعل هناك قدرا من التنافس يتفق والانتاج السينمائي، ولكن على الدولة أن تهيىء المناخ الصالح للانتاج، واذا كان لها ان تنتج فان ذلك ينبغي الا يتجاوز فقط فيلمين أو ثلاثة كنماذج رفيعة المستوى لما ينبغي ان يكون عليه طبيعة الانتاج. أما في الفنون الأخرى مثل المسرح، فمن الممكن أن يصبح انتاج الدولة أكثر في البداية ثم تترك المجال للقطاع الخاص مع ضمان أكبر قدر من المناخ الصالح حتى تستمر عملية الانتاج!


● فاتن حمامة

فاتن تعترض على الفيلم

في اللحظات الأخيرة اعترضت فاتن حمامة على عرض فيلمها الروائي القصير «أغنية الموت» في افتتاح مهرجان الاسماعيلية. وبررت ذلك بأنها تفضل أن يفتتح المهرجان بفيلم تسجيلي وليس فيلما روائيا. وبالفعل كانت البداية مع الفيلم التسجيلي «الاسماعيلية».

السبب الآخر، الذي لم تذكره فاتن حمامة، هو رداءة نسخة الفيلم!


● ثروت عكاشة

بلا حدود

الصحون الطائرة .. وَهْم ؟

إذا كنت أحد الملايين الذين يؤمنون بالأطباق الطائرة على أساس أنها مركبات وصلت إلى الأرض من الفضاء أو الفضاءات الخارجية، فان المعلومات المتوفرة حاليا لا تشجع على الاعتقاد بأنها حقيقية. وقد تشكلت لذلك الغرض عدة هيئات حكومية رسمية في الولايات المتحدة والدول الغربية وفي الاتحاد السوفياتي أيضا لدراسة ظاهرة ادعاء رؤية أطباق أو مركبات فضائية، لأنها وإن وجدت، فلن تفضل كتلة على أخرى أو عقيدة رأسمالية على أخرى شيوعية. كما أنها لن تنحاز إلى حلف ناتو ضد حلف وارسو، أو إلى الصين الشعبية ضد اليابان.

وفي الأسابيع الماضية أعدت السيدة البريطانية شيرلي ماكايفر أطروحة دكتوراه من جامعة يورك عن الظاهرة. جيني راندلز مدير الأبحاث البريطانية حول ما يسمى بالأهداف الطائرة غير المعروفة، والتي يرمز إليها بكلمة «يوفو» المشكلة من الحروف الانجليزية للاسم، يقول إنها أول اطروحة من نوعها في هذا الموضوع.

كرست السيدة شيرلي جهدها على الحديث مع الذين شاهدوا الأطباق أو الأجسام، ثم عكفت على دراسة التقارير المختلفة عنها، ولم تحسم الأمر أو كأنها لم تشأ أن تقرر فيما إذا كانت الظاهرة حقيقية أو أنها وهم جماعي كبير. ويقول السيد راندلز إن تسعين بالمائة من حوادث المشاهدة أمكن تفسيرها علميا على أنها ظواهر طبيعية أي رياح أو كتل ملونة من الرمال انعكس عليها ضوء القمر أو الشمس أو خداع نظري كالسراب الذي يزداد وضوحا كلما ازداد الانسان ظمأ.

ومن الظواهر أيضا، ما هي كهرومغناطيسية وتفاعلات أخرى تبدو للناظر على أنها أشكال متحركة ترتفع أو تهبط كالمركبات أو بالنسبة للعشرة بالمائة الباقية. فيختلف العلماء والمحللون ومنهم اخصائيون في وزارات الدفاع الأمريكية والسوفياتية والبريطانية. إلا أن الدكتورة وراندلز وغيرهما لم يطلعوا بعد على أي مؤشر بأن الوزارات المعنية تؤمن بوجود أجسام غريبة لم تصنعها أيد أدمية على وجه هذه البسيطة.. والخلاصة؟

● إنها لو كانت صناعة بشرية لعرف بها السوفيات والغربيون ولما ظلت سرا في خزائن دولة ما منذ بداية الحرب العالمية الثانية.

● لو كانت حقا أجساما فضائية واقتنعت بها الدول الكبرى لأعلنتها. إذ ما هي مصلحة أمريكا مثلا في ادراك هويتها وعدم الافصاح عنها وهي تعلم بأنها ليست بالتأكيد من اصدقاء النظام أو الشعب الأمريكي، كذلك بالنسبة للاتحاد السوفياتي.

● حتى الآن لم تفعل الأجسام ـ إن ثبت أنها أجسام ـ شيئا يثبت وجودها وحتى ملامستها الأرض. ولم تترك أثرا محددا على الاطلاق.

● هناك بالمقابل آثار واضحة لملايين النيازك التي دخلت جاذبية الأرض وارتطمت بها وحفرت لها فوهات تتفاوت بين متر ومائة متر منذ مئات الملايين من السنين.

● إن الأجسام التي شوهدت ليلا كانت عبارة عن نيازك أو مذنبات أو شهب أو طائرات تركت لمباتها مضاءة وهي تحلق بالقرب من الافق.

ثم ماذا؟ يقولون إنها وهم جماعي كبير ساهمت وسائل الاعلام في تثبيتها في الأذهان واستمرارها. وانها نتيجة خيبة أمل عالمية في الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية دفعت الناس إلى التعلق بالمجهول أملا في الخلاص. وأن التاريخ يزخر بظواهر مشابهة.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

عزيز بودربالة

هوايته الكرة .. وهويته الموسيقى

كان يحلم ان يكون مطربا. كان يتمنى ان يلحن وأن يغني وأن يغرد في يوم من الايام، وان يشنف اسماع الناس بما لذ وطاب من الآهات العذبة والتقاسيم الرقيقة الاصيلة، على آلة العود التي استهوته منذ نعومة اظفاره. كان يحلم دوما بدخول عالم الفن، وكان يريد ان يقتحمه من بابه الواسع.

تلك كانت على كل حال الأمنية التي راودت على مدى سنوات طويلة الطفل عزيز، ابن السيد بودربالة الادريسي، سائق التاكسي المعروف بين اهل «المدينة القديمة» بالدار البيضاء.

منذ ان جاء هذا الفتى الوسيم الى العالم في السادس والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٦٠، من أم بربرية اصلها من مدينة «ايمينتانوت» شمال اغادير، وأب ينحدر من قبائل «اولاد بن السبع» العربية بضواحي مراكش، جعل من الموسيقى والغناء هواية وهوية. فقد كان لا يجد نفسه الا من خلال ابداعات الاستاذ محمد عبد الوهاب، مثله الاعلى، واغاريد العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ، نجمه المفضل في عالم الغناء.

وقد لا يختلف اثنان ممن عايشوا عزيز بودربالة وهو في خطواته الاولى بين ازقة المدينة القديمة بالدار البيضاء، انه خلق فنانا، وان ولعه المبكر بالموسيقى والغناء، قد شكل طيلة ايام الطفولة سمة اساسية ميزته عن باقي «رفاق الدرب»، الذين لم تكن لهم الا هواية وحيدة دون سواها: مداعبة الكرة.

ولو ان عزيز بودربالة، لم يكن يولي للكرة الساحرة الاهتمام نفسه الذي يخصصه لعالم الاغنية، فقد كان لا يتردد بين الفينة والاخرى في مشاركة رفاقه الصغار في تلك المباريات الساخنة بين مختلف «دروب» المدينة القديمة، والتي كانت غالبا ما تجري على ارضية معبدة بالاسفلت على جنبات المعرض الدولي للدار البيضاء، او بواحد من عشرات الملاعب الموجودة على الطريق الشاطئية في اتجاه «كورنيش» عين الذئاب. وقد اظهر عزيز منذ لمساته الاولى، انه بقدر ما يتوفر على امكانات فطرية لا يستهان بها في عالم الاغنية، فان له ايضا من الذكاء والقوة والسرعة ما يؤهله لأن يكون لاعبا في مستوى عال.

لكن عزيز كان يؤمن ان مستقبله في الغناء وليس في الكرة، وان ممارسة كرة القدم لا تعدو ان تكون بالنسبة اليه، مجرد فرجة لا ينتظر من ورائها الا الترويح عن النفس، بين قطعة لمحمد عبد الوهاب، واغرودة لعبد الحليم حافظ. ولذلك لم يتردد بمجرد بلوغه السن القانونية في تسجيل نفسه بالمعهد الوطني للموسيقى بالدار البيضاء، وان يدرس بموازاة مع دراسته الثانوية مبادىء «الصولفيج»، طيلة سنتين احس خلالهما انه اصبح قاب قوسين او أدنى من تحقيق الحلم الدفين الذي ما فتىء يراوده منذ مدة طويلة.

لكن الرياح غالبا ما تجري بما لا تشتهي السفن، فقد راجت اصداء اللاعب الشاب عزيز بودربالة وانجازاته الكروية، واصبحت حديث سكان المدينة القديمة، مهد نادي الوداد البيضاوي، اقدم النوادي الكروية المغربية وأعرقها على الاطلاق. وراح الكثيرون من انصار الوداد ومن اقرب المقربين الى عزيز يحاولون اقناعه باهمية امضاء رخصة ودادية والسير على نهج الكثيرين من رفاقه لكنه خلق للغناء وليس للكرة لدرجة لم يعد يتصور انه سيحمل في يوم من الايام قميص فريق ما، او انه سيتحول بعد سنوات قليلة الى نجم يبدع اجمل الالحان فوق بساط اخضر في ميادين الكرة.

ومرت الايام وتوالت محاولات الاقناع بالدخول الى عالم الكرة «الرسمية»، دون ان تنال من عزيمة عزيز وحرصه على المضي قدما نحو تحقيق امنية لا يتصور العيش بدونها.

الى ان وجد نفسه ذات يوم محاصرا من طرف اعز الاصدقاء اليه الذين اقنعوه بالانضمام الى نادي الرجاء البيضاوي، الذي يتقاسم مع الوداد صدارة الكرة بالدار البيضاء، وعلى صعيد المغرب ككل. هذا الفريق الذي يتوافق اسلوب لعبه الى حد بعيد مع نظرة عزيز الى هذه اللعبة، بوصفها فنا ابداعيا رفيعا قبل ان تكون مجابهة بين مهاجم ومدافع، ومنتصر ومنهزم!

لكن التجربة ضمن فتيان الرجاء، بما اكتنفها من مشاكل مع المسؤولين عن النادي ومدربيه، لم تزد عزيز الا اقتناعا بانه لم يخلق لولوج هذا العالم المبهم الذي تسيطر عليه الماديات وتطغى عليه العصبية العمياء، وقرر ان يستأنف من جديد دروسه في الموسيقى، وان يعمل على توزيع ما تبقى من وقته بين المدرسة وبعض اللقاءات الكروية الودية مع فرق الاحياء. هذه المباريات التي كانت تشكل بالنسبة لعزيز بودربالة، فرصة لاظهار غريزته الفنية المتاصلة عبر مراوغة مباغتة بهية وتمريرة سريعة ذكية، او قذفة صاروخية عاتية!

كان عمره حينذاك لا يتعدى ١٧ عاما، لكنه قرر ان يعيش هكذا ما تبقى من العمر، الا ان الرياح ستسير مرة اخرى على عكس ما اشتهاه، حين وجد نفسه من جديد محاصرا من طرف الجميع، زملاء في المدرسة واصدقاء في الحي واخوانا في البيت، قصد الانضمام الى نادي الوداد. الم يقل له الكثيرون انه «ابن الوداد الطبيعي»؟ وان الكرة لن تمنعه من الغناء؟ وان التجربة الجديدة بقميص الوداد الاحمر لن تكون كسابقتها مع «الشياطين الخضر». بعد اقل من سنة، كان عزيز يقف على ابواب فريق الكبار بنادي الوداد البيضاوي، في وقت كانت فيه كرة القدم المغربية التي تمكنت من تحقيق لقب الفوز بكاس افريقيا للأمم، عام ١٩٦٧، باديس ابابا، تبحث من جديد عن نجوم شابة قادرة على حمل المشعل وتعويض نجوم السبعينات بقيادة احمد فرس.

وكان لا بد ان يكون عزيز بودربالة برقة اسلوبه، ودقة حركاته وذكاء مراوغاته، اول الاسماء التي قرر المدرب الوطني المغربي جوستوفونطين، الاستعانة بقدراته ضمن اول منتخب وطني تم تكوينه في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠ في اعقاب اقصاء المغرب من اولمبياد موسكو امام الجزائر، وتقاعد ابرز نجوم الكرة المغربية خلال السبعينات.

واذا كان عزيز بودربالة ينفرد في كونه دخل المنتخب الوطني المغربي في وقت لم يكن فيه قد اصبح لاعبا رسميا، في مجموعة الوداد البيضاوي فقد اكتشف هواة الكرة بالمغرب فيه للوهلة الاولى صفات قائد الاوركسترا المبدع، والفنان الاصيل القادر على تغيير مجرى اكثر من لقاء، وهي صفات اكدها عزيز بودربالة، منذ لقاءاته الدولية الاولى في اطار كاس افريقيا للأمم بنيجيريا حيث احتل المغرب الصف الثالث واثبتها ضمن فريق الوداد حيث نال معه الكثير من الالقاب الوطنية، بطولة وكاسا، قبل ان يقتحم عالم الاحتراف بنادي «سيون السويسري»، وان يساهم بقدر وافر في العطاء الجيد للمنتخب المغربي المشارك في كاس العالم بمكسيكو ١٩٨٦.

وتاتي سنة ١٩٨٨، لتشكل منعطفا حاسما في مسيرة عزيز بودربالة، بعد ان وقع رخصة جديدة لنادي «ماترا راسينغ الباريسي»، وهو الفريق الكبير الطموح الذي كان عزيز يبحث عنه منذ مدة، وبعد ان تم اختياره للمرة الثانية على التوالي كأحسن لاعب في دورة كاس الأمم الافريقية في القاهرة ١٩٨٦، وفي الدار البيضاء ١٩٨٨.

كل هذه الالقاب الكروية، لا تمنع عزيز بودربالة من القول ان الكرة لا يمكن ان تطوي في داخله تطلعه المستمر الى عالم الموسيقى، والغناء، حلمه الدفين وهويته الحقيقية!

في كل مكان

● سالم اسعد، مدير عام شركة (المغربي) للسيارات عاد الى جدة بعد زيارة عمل للقاهرة اجتمع خلالها مع وزير القوى العاملة المصري السيد عاصم عبد الحق حيث تمت مناقشة أوجه التعاون القائمة في مجال العمالة الموسمية واتفق على ان تبدأ وزارة القوى العاملة المصرية في اجراءات تجهيز العمالة اللازمة لموسم الحج الحالي ١٤٠٨هـ من الفنيين والسائقين.

ومن جهة اخرى ذكر السيد سالم اسعد انه وصلت الى ميناء جدة الاسلامي الدفعة الاولى من السيارات الجديدة لشركة المغربي وذلك لكي يبدأ تشغيلها في نقل الحجاج اعتبارا من هذا الموسم بعد ان تم تجهيزها بكل وسائل الراحة.

***

● الادارة العليا بالخطوط السعودية، قامت مؤخرا بتعيين شركة تهامة الدولية وشركة اهداف للدعاية والاعلان للقيام باعمال الاعلان والدعاية الخاصة بالخطوط السعودية للعام ١٩٨٨م.

حيث تقوم شركة تهامة الدولية كوكالة مركزية بمهام صناعة وتنفيذ الاعلانات الدولية خارج المملكة العربية السعودية.

وتقوم شركة اهداف للدعاية والاعلان كوكالة مركزية بمهام صناعة وتنفيذ الاعلانات داخل المملكة العربية السعودية.



● شركة محمد جميل الدهلوي وكلاء ناشيونال بالسعودية، قدمت اكثر من عشرة ملايين ريال كحوافز لموزعيها الذين حققوا اعلى ارقام مبيعات خلال عام ١٩٨٧م. اعلن ذلك السيد محمد امين الدهلوي رئيس الشركة خلال الحفل الذي اقيم بمدينة جدة تكريما لموزعي منتجات ناشيونال بالمناطق الغربية والشمالية والجنوبية.. واوضح الدهلوي في كلمة القاها بهذه المناسبة انه بفضل من الله استطاعت شركة الدهلوي ان تأتي في طليعة الموزعين لمنتجات ناشيونال على مستوى العالم وان هذا الحفل التكريمي الذي تقيمه الشركة يأتي تقديرا للجهود التسويقية التي بذلها نحو ٥٠٠ موزع على مستوى المملكة حصل منهم ١٥٢ موزعا على الحوافز هذا العام اي بنسبة ٣٥٪ من حجم الموزعين.. وحث الدهلوي الموزعين على بذل المزيد من الجهود للحفاظ على المكانة التي حققتها الشركة وابراز المميزات التقنية لاجهزة ناشيونال.

ومن جهة اخرى القى كازاما ممثل ناشيونال بالمملكة كلمة اثنى فيها على النتائج التسويقية التي حققتها شركة الدهلوي على الرغم من الظروف الاقتصادية المتغيرة التي يمر بها العالم واكد على ان هذا النجاح جاء كثمرة لتضافر كافة الجهود.. كما القى بعض الضوء على الخطة الانتاجية لشركة ناشيونال لطرح اجهزة ذات تقنية مرتفعة تمكن عملاءها من مواجهة المنافسة من الشركات الاجنبية الاخرى.

الجدير بالذكر ان شركة الدهلوي سبق واقامت حفلا مماثلا في مدينة الرياض لتكريم الموزعين بالمنطقتين الوسطى والشرقية.. وقد حظي الحفلان باقبال كبير من الموزعين الذين حرصوا على مشاركة شركتي الدهلوي وناشيونال النجاح التسويقي الكبير الذي تحقق على مدار عام ٨٧م.

وفي الصورة يبدو السيد امين دهلوي اثناء توزيعه للجوائز

توأمة مطاري محمد الخامس والقاهرة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

منذ أن جرى توسيعه وتحديثه وتمتعه بنوع من الاستقلال المالي والاداري عن وزارة النقل المغربية، يقوم مكتب مطارات الدار البيضاء، الذي يديره المهندس أحمد البياز، بتوثيق روابط التعاون التقني وتبادل الخبرات الفنية مع المطارات الكبرى في الدول الشقيقة والصديقة، وهكذا جرى أخيرا الاحتفال بتوأمة مطار محمد الخامس الدولي مع نظيره المصري مطار القاهرة.

وبمقتضى التوأمة، سيتم تبادل المشورة الفنية وتنظيم دورات تكوين لفائدة العاملين في المطارين، وسينعكس التعاون بينهما على مجموع المطارات العربية. وهو الأمر الذي أكد عليه الخطباء الذين تحدثوا في المناسبة وهم محمد بوعمود وزير النقل المغربي، واللواء محمد عبد العزيز بدر (عن مطار القاهرة)، وأحمد البياز مدير مطار محمد الخامس، حيث أبرزوا الجوانب الايجابية لهذه التوأمة، التي وافق عليها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، والتي تأتي في أعقاب الزيارة الناجحة التي قام بها للمغرب الرئيس حسني مبارك، والتي تمخضت عنها اللجنة المغربية المصرية المختلطة، لتعمل من أجل توطيد التعاون بين البلدين.

في ختام الاحتفال، زار الحاضرون معرضا عن مطار القاهرة الدولي اقيم بمطار محمد الخامس، يعطي صورة عن الكيفية التي يعمل بها الميناء الجوي العربي الكبير.

نبأ طيب.. من الحرفي السوري

● الحرفي السوري المخضرم، انور رسلان الدولاتي، يبلغ من العمر ٧٤ عاما قضى منها ٦٠ عاما في لحام واصلاح وانتاج أباريق القهوة النحاسية.

ورث انور الصنعة عن والده في ورشته الكائنة بأحد احياء العاصمة السورية، دمشق.. وعنده هذه الايام نبأ طيب للحرفيين من امثاله.. فهو يقول ان الاقبال اخذ يتزايد على أباريقه النحاسية من جانب السياح الذين يشترونها باعتبارها عاديات، ومن جانب أهل الخليج ايضا الذين يعشقون القهوة في دلالها التقليدية.

معرض في المانيا حول الطبيب الالماني الذي اكتشف داء البلهارسيا

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

افتتح في مدينة هومبورج في ولاية السار الالمانية حديثا معرض علمي حول الطبيب الالماني تيودور بلهارتس الذي عاش في مصر خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الماضي، واستطاع خلال اقامته الطويلة في مصر اكتشاف القواقع والديدان والطفيليات التي تسبب في انتشار داء البلهارسيا في وادي النيل، والذي يشكو منه اليوم ملايين الناس في المناطق المائية والانهار والترع الملوثة بهذه الطفيليات في عدد كبير من دول افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية.

وقد شمل هذا المعرض مجموعة كبيرة من الآثار والمخطوطات العلمية والابحاث الطبية التي وضعها العالم الالماني تيودور بلهارتس الذي يعود اليه الفضل في اكتشاف هذا الداء قبل التوصل الى انتاج الادوية والعقاقير التي تكافح البلهارسيا اليوم في مختلف دول العالم.

وخلال حفلة افتتاح المعرض اشار المسؤولون الالمان الى التعاون القائم بين جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية مصر العربية في ميدان العلوم والابحاث الطبية والعلمية، والدور الذي لعبه العالم الالماني الدكتور تيودور بلهارتس في وضع حجر الاساس في الدراسات العلمية والابحاث الطبية المتعلقة بامراض المناطق الحارة والاستوائية، عندما اكتشف الديدان والقواقع الطفيلية التي تحمل داء البلهارسيا في وادي النيل، باعتباره فاتحة هامة لمكافحة هذه الامراض الخطيرة التي تنتشر في المناطق الحارة من العالم، كما اشار المسؤولون الالمان الى الاهتمام الكبير الذي يبذله العالم اليوم لمكافحة داء البلهارسيا الذي يعاني منه ما يزيد عن ١٥٠ مليون شخص في عدد كبير من دول العالم معظمها من الدول النامية.

د. محمد علي سالم

كذلك تحدث البروفسور الدكتور محمد علي سالم، المستشار الثقافي ورئيس البعثة التعليمية لدى سفارة جمهورية مصر العربية في بون، فأشار الى ان داء البلهارسيا ومكافحته غير معروفين تماما في المانيا واوروبا، بينما تعاني منه معظم دول العالم الثالث على الرغم من الجهود المبذولة لمكافحته والقضاء عليه، كما اشار الى التعاون المصري الالماني الناجح في هذا المضمار، وخاصة في الميادين الصحية والطبية والعلمية، والمساعدات الانمائية الثقافية والعلمية التي تقدمها بون الى مصر في مختلف ميادين البحث العلمي ومكافحة الامراض والآفات وتقديم المنح الدراسية والتأهيلية للاجيال المصرية الجديدة.

واشار الدكتور سالم الى انتشار البلهارسيا في وادي النيل وخاصة في الارياف والاقاليم وبين الفلاحين الذين يعملون في الزراعة والري، حيث تسلل طفيليات البلهارسيا الى جسم الانسان عن طريق الجلد وتتوطن في احشائه، كما تحدث عن الجهود التي تبذلها الهيئات الرسمية والاجتماعية المصرية لمكافحة هذا الداء والقيام بحملات اعلامية وارشادية واسعة بين سكان الارياف للحد من اخطار انتشار البلهارسيا والعمل على مقاومتها.

واضاف الدكتور سالم ان مصر تضم اليوم ما يزيد عن ٥٠٠ مركز طبي خاص بمكافحة البلهارسيا، مشيرا الى التجربة الناجحة التي جرت في منطقة الفيوم لمكافحة البلهارسيا وتطهير مياه بحيرة يوسف القريبة منها من طفيليات هذا الداء الخطير، في اطار التعاون المصري ـ الالماني جنبا الى جنب مع اقامة معهد علمي خاص بدراسة الامراض الاستوائية والوبائية.

وفي مقدمته البلهارسيا، بالقرب من العاصمة المصرية يحمل اليوم اسم الطبيب الالماني تيودور بلهارتس، ثم تجهيزه بافضل المعدات والتجهيزات الطبية والعلمية ويقوم بفحص المياه في عدد كبير من المناطق والترع في مصر، وتطوير وسائل مكافحة الامراض الاستوائية، والعمل على الحد من انتشار داء البلهارسيا، والمساهمة في اكتشاف المزيد من الادوية والعقاقير اللازمة لهذا الغرض.

مفكرة الأحد

عدلي الحاج

انا لا أحبك. أوكد لك انني لا احبك. أشعر معك بالارتياح والانسجام والتجاوب لكنني لا احبك.

انا معك طفلة صغيرة اطمئن اليك. اشعر بانك قادر على حمايتي، احس حنانك ومحبتك ولهفتك، لكنني لا أحبك.

لا استطيع أن احبك وأنت لسواي. اريدك ملكا لي، اتصرف بك كما أريد. اطلبك ساعة أشاء، ارحل معك إلى كل مكان، اتحدى بك الناس، انطلق معك من غير خوف ولا حذر ولا تردد.

من اجل هذا انا لا أحبك. صدقني يا حبيبي انني لا احبك. لا أريد أن أخدعك، أو اوهمك بأنني احبك. حبي الكبير مات وماتت معه أحلامي، وانقرض الرجال!

لا تتركني يا حبيبي. أحب أن اسمع صوتك كل يوم. أنت لي شيء آخر. افتح لك قلبي، أبوح لك بأسراري، ادخلك معي إلى عالمي.. لكنني لا أحبك.

لست أدري لماذا لا احبك. يا ويلك ان احببتك. لن تستطيع أن تقاوم، لن تستطيع أن تستمر. اعصر قلبك، آخذ منك كل شيء، أصادرك فلا يكون لسواي فيك شيء!

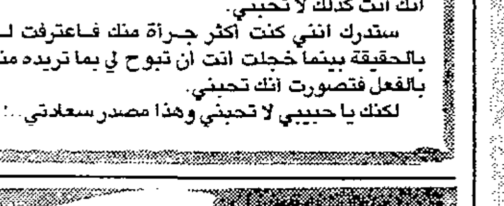
ارحمك يا حبيبي حين أهرب من حبك. لا بأس إذا كنت أنت الآن الضحية. ستذكر يوما انني انقذتك، ستعرف انني عندما رفضت حبك كنت أرسم لك طريق الخلاص.

لا تحزن يا حبيبي. ستكتشف عندما يموت شوقك إليّ وتنطفىء نيران لهفتك، انك انت كذلك لا تحبني.

ستدرك انني كنت أكثر جرأة منك فاعترفت لك بالحقيقة بينما خجلت انت ان تبوح لي بما تريده مني بالفعل فتصورت انك تحبني.

لكنك يا حبيبي لا تحبني وهذا مصدر سعادتي..!

في مثل هذا اليوم



الشرق الأوسط
١٩٧٩/٤/٣

الشرق الأوسط

الشعب المصري قاطع استقبال بيغن

مصطفى خليل يعتكف في منزله والاستقالة تحولت من شائعة إلى حقيقة

الملك خالد يهنئ الخميني بإعلان إيران جمهورية إسلامية

قصف السفارة الأمريكية في بيروت بالصواريخ

الحص يبلغ سركيس بنتائج زيارته المفيدة والإيجابية للسعودية

جهود متواصلة لإخماد الحريق في البئر النفطي رقم ٣٤

مصر تسعى لفتح جامعة عربية خاصة بها

● الشعب المصري في حالة استياء من زيارة بيجن للقاهرة.

● نفي تعيين التهامي سفيرا لمصر في اسرائيل.

● الاعلان عن المرحلة الأولى للانسحاب من سيناء في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول).

● الحص يبلغ سركيس بنتائج زيارته «المفيدة والايجابية» للسعودية.

● وكيل وزارة البترول السعودي: الجهود متواصلة لاخماد الحريق في البئر النفطي رقم ٣٤.

● مصر تسعى لفتح «جامعة عربية» خاصة بها.

صباح الجمال أيها الصينيون!

● لينج هيوهيو (٢٥ عاما)، وقد تربعت على عرش الجمال الصيني، في (تايوان) امس الأول وقد احاطت بها وصيفاتها الأربع عن اليمين واليسار، في لقطة تذكارية، انتظرت ٢٣ عاما بعدما رفعت السلطات هناك حظرا كانت قد فرضته على انتخاب ملكات الجمال فيها!

كرب ونجم

● على شرف الشيخ محمد المكي الناصري، احد رجال الدين والوطنية المرموقين في المغرب، ورئيس المجلس العلمي لمدينتي الرباط وسلا، والوزير السابق للأوقاف، تقيم جمعية علماء وخريجي دار الحديث الحسنية بالرباط حفلاً تكريميا له، وتلقى في المناسبة عروض ودراسات وقصائد وكلمات من طرف نخبة من اهل العلم والوطنية وصفوة من رجال التاريخ والادب، وذلك طوال يوم ٦ ـ ٧ ابريل (نيسان). الشيخ الناصري، اضافة الى مهامه العلمية الكثيرة، درس بدار الحديث الحسنية منذ نشأتها، ومايزال مواظبا على القاء حديث ديني يومي في الاذاعة المغربية، يشرح فيه آيات من كتاب الله.

***

● السيدة سامية وهبي حرم المهندس عثمان احمد عثمان أعادت يوم المقابلة إلى الحياة المصرية مرة أخرى حيث تجتمع كل الصديقات لديها في يوم محدد من كل اسبوع، وعادة ما تكون بين الحاضرات إحدى الشخصيات التي تحدث الحاضرات في أمر من الأمور سواء الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية أو الفنية. ومن ضيوف المقابلة الفنانة المعتزلة شادية والفنانة فاتن حمامة وسيدات الحقل الاجتماعي التطوعي في مصر.

● الأمير ماجد بن عبد العزيز، أمير منطقة مكة المكرمة يرعى حفل افتتاح معرض الصناعات الوطنية السادس الذي تقيمه الغرفة التجارية الصناعية بجدة في مركز الحارثي للمعارض في الفترة من ١٨ ـ ٢٨ شعبان الجاري، يقام الحفل في الساعة السابعة والنصف مساء الثلاثاء المقبل.

● الدكتور علوي درويش كيال، وزير البرق والبريد والهاتف، افتتح صباح امس المؤتمر الثالث لهيئة بريد الخليج وذلك بمقر المديرية العامة للبريد بالرياض.

● الدكتور الشيخ سعود القاسمي وكيل وزارة الصحة بدولة الامارات يرأس وفد بلاده في اجتماعات المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية. الاجتماعات ستعقد في الاسكندرية خلال الفترة من ٤ ـ ٧ ابريل (نيسان) الحالي.

● السيدة رفاهية حرم المرحوم الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء المصري الأسبق، بدأت في التواجد بين أوساط النشاط المختلفة للمرأة في مصر، بعد اختفائها عن المجتمعات منذ وفاة زوجها.

السيدة رفاهية عضو عامل في عدد كبير من الجمعيات النسائية المصرية.

***

● تحت رعاية الشيخ خليفة بن زايد، ولي عهد ابوظبي، افتتح احمد خليفة السويدي ممثل رئيس دولة الامارات رئيس مجلس امناء المجمع الثقافي بأبوظبي معرض الكتاب الثاني الذي ينظمه المعرض في الفترة من ٣٠ مارس (آذار) حتى ١٠ ابريل (نيسان).

***

● تحت رعاية قرينة الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لدولة الامارات وحاكم رأس الخيمة تم امس افتتاح المعرض الخامس للمنتجات الفنية والتراث بجمعية نهضة المرأة برأس الخيمة.

***

● سعيد الرقباني، وزير الزراعة والثروة السمكية يقوم في العاشر من ابريل (نيسان) المقبل بزيارة للمغرب تستغرق اسبوعا. هذه الزيارة تأتي بناء على دعوة من وزير الفلاحة والاصلاح الزراعي المغربي.

***

● فيصل بن خالد القاسمي، رئيس الديوان الأميري بالشارقة افتتح معرض الخليج الدولي الثاني عشر ٨٨ الذي يقام في مركز اكسبو بالشارقة ويستمر حتى ١٥ ابريل (نيسان) المقبل.

***

● المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) ممثلة في خدمات بترومين بجدة، تنظم ندوة حول المخدرات والسموم البيضاء، وآثارها السلبية على المجتمع وذلك مساء الثلاثاء المقبل بقاعة الاحتفالات بفندق الهوليداي إن بجدة

صورة وخبر

وداعا للصلع!

● اخيرا، توصل طبيب صيني الى اكتشاف عقار جديد لمعالجة الصلع بمختلف درجاته، وأطلق عليه اسم «عقار ١٠١».
وفي تجربة عملية يرى في الصورة طفل ياباني عمره ٦ سنوات كان قد فقد شعره نتيجة تسقاطه لأسباب غير معروفة، يتلقى علاجا مركزا بواسطة الدواء الجديد على يد طبيب صيني.
ويوجد حاليا اكثر من ١٠٠ ياباني اصلع وصلوا الى الصين لتلقي هذا العلاج هناك.
والجدير بالذكر ان الصين لديها مستشفى متخصص لمعالجة الصلع.. وبهذا فقد يجيء الوقت الذي تختفي منه «باروكات» الشعر المستعار.. ومبروك مقدما لجميع اصحاب الرؤوس الشديدة اللمعان!

في يوم الصحة العالمي:
الرعاية الصحية الاولية تغطي سائر المناطق السعودية



فيصل الحجيلان

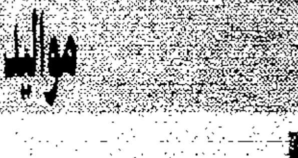
الرياض ـ واس: اوضح وزير الصحة السعودي السيد فيصل الحجيلان ان الاسبوع الصحي السادس الذي بدأ امس في جميع مناطق المملكة يكتسب اهمية خاصة بمناسبة مرور اربعين عاما على انشاء منظمة الصحة العالمية ومرور عشر سنوات على اعلان (المااتا) الذي اعتبر الرعاية الصحية الاولية اساسا لبلوغ الهدف المنشود وهو تحقيق الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ ميلادي.

وقال في كلمة له بهذه المناسبة ان السعودية اعتنت في كل عام المشاركة في الاحتفال بيوم الصحة العالمي ضمن اسبوع صحي يجري تنفيذه في جميع مناطق المملكة.. مشيرا الى ان هذا الاسبوع ينفذ هذا العام تحت شعار (الجميع لتوفير الصحة للجميع).

واكد في هذا الصدد حرص الدولة وسعيها الدائم بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الامين على توفير الصحة وايصال الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية والتأهيلية لكافة فئات المجتمع من خلال الرعاية الصحية الاولية التي تغطي مراكزها كافة انحاء السعودية.

● السيد علي الجمال، المصرفي اللبناني البارز غادر لندن بعد ظهر امس متوجها الى القاهرة بعد ان شارك في اعمال مؤتمر اتحاد المصرفيين العرب الذي دعا الى مناقشة مستقبل الاستثمارات العربية في الخارج.

وسيعود السيد الجمال الى بيروت مع نهاية الاسبوع المقبل لاستئناف نشاطه المعتاد.



● الزميل علي قاسم بلوط وزوجته أن رزقا مولودة سمياها أورتا هي الثالثة بعد كارل (قاسم) وديميان (ناصر).

محاولة لحل الخلافات بين جمعية المؤلفين والاذاعة والتلفزيون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

عقد المستشار القانوني لجمعية المؤلفين والملحنين وممثل اتحاد الاذاعة والتلفزيون اكثر من لقاء لحل الخلافات بين الجهازين.

وترجع هذه الخلافات إلى عدم استجابة الاتحاد لبعض مطالب الجمعية. واهمها زيادة قيمة الاداء العلني الذي تدفعه الاذاعة والتلفزيون إلى ٢٥٠ الف جنيه بدلا من ٥٠ الفا، ودفع حقوق مؤلفي وملحني اغنيات أم كلثوم التي قامت شركة صوت القاهرة التابعة لاتحاد الاذاعة والتلفزيون باعادة طبعها على اشرطة فيديو كاسيت.

● الجمعية الاسلامية بالبحرين اقامت سوقا خيريا خصص ريعه لصالح الانتفاضة الشعبية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

***

● الزميل ابراهيم البرجاوي يعود الى لندن غدا بعد ان امضى عطلة نهاية الاسبوع في باريس وتفقد عدد من الأصدقاء.



ياما تحت السواهي دواهي

ندوات
اول ندوة دولية في الجزائر حول ادارة المدن الكبرى

الجزائر ـ ا. ف. ب: افتتحت امس، في قصر الامم بالقرب من العاصمة الجزائرية اول ندوة دولية حول ادارة المدن الكبرى «كوفيل ٨٨» بحضور مئات من المندوبين والمديرين والاخصائيين قدموا من مختلف القارات.

وتعتبر الندوة التي نظمتها وزارة الداخلية الجزائرية مع ست وزارات اخرى وعدد من المنظمات الدولية اول ندوة من نوعها في العالم الثالث.

ففي بلد يعيش منذ خمسة عشر سنة تحولا كبيرا في تنظيم المدن مرتبطا بالهجرة الريفية وتزايد السكان بشكل كبير (سكان الجزائر العاصمة حوالي ثلاثة ملايين) فان هذه التظاهرة تتيح المقارنة مع تجارب المدن الكبرى في مجال تنظيم المدن.

وتستمر الندوة اربعة ايام وتشارك فيها المدينة المنورة وموسكو ونيويورك وبكين وسالاس ودمشق ومونتريال وباريس وليل ثم تونس والمغرب وليبيا وموريتانيا.

والمواضيع المطروحة اربعة.. تحركات السكان وتنظيم المدن واستغلال المدى الفضائي ثم التبدلات الاقتصادية والتكنولوجية والعمالة اضافة الى السكن واخيرا التنظيم المؤسساتي للمدن.

ويقام أيضا معرض لـ ٢٦ مدينة جزائرية ويقوم المشاركون بزيارة عدد من المدن منها وهران (٦٠٠ الف نسمة) وقسنطينة (٤٥٠ الف نسمة) وعنابة (٣٢٠ الف نسمة) اضافة الى عدد من مدن الجنوب مثل بيسكرا وبيشار وغرداية.

أبيض وأسود
القاهرة والأمل

كنت في القاهرة لحضور المؤتمر التحريري السنوي التابع للشركة السعودية للأبحاث والتسويق. وهذا هو العام الثاني على التوالي الذي يعقد فيه هذا المؤتمر المهم في قاهرة المعز.

ولا يمكن أن يخالجك شعوران نحو القاهرة، فإما ان تحبها او لا تحبها، وأجزم ان الذين لا يحبونها لم يعرفوها جيدا ولم يكتشفوا كوامن دررها وهم بذلك يظلمونها اشد الظلم. واذا تركنا جانبا شدة الزحام والحركة المستمرة والغبار وتلوث البيئة والضوضاء، فان هناك الكثير المثير مما تمتاز به هذه المدينة العظيمة. وهذه دعوة لمن يريد ان يفرد في قلبه مكانا للقاهرة حتى تبادله العشق والهوى ان ينسى صداع الجلبة والضوضاء والزحام وان ينسى ايضا الخدمة السريعة التي اعتاد عليها في الغرب. عندئذ سيعرف ان القاهرة تمتاز بسحر خاص وروعة متفردة وسيحبها وتعشقه.

يجب ان اعترف انني من عشاق القاهرة رغم اني لم احظ بشرف التعليم في معاهدها الراقية وجامعاتها العريقة اسوة بالكثيرين من أبناء بلدي. انا احب هذه المدينة الجميلة لانها مملوءة بالحياة، حبلى بالأمل منتشية بالأحلام وهل هناك اكثر من هذا سبب للعشق؟

ان الأمل بمستقبل افضل هو لوحة مرسومة على وجوه كل الناس كبيرهم وصغيرهم تقرأها في عيونهم وتراها على جباههم المرفوعة عزة وكبرياء وتلاحظها عندما تتحدث معهم. ولما كنت شخصيا من محبي الحوار الاجتماعي والنقاش الهادف والتواصل مع بني الانسان اينما كانوا فقد حرصت على الحديث مع كثير من الناس في القاهرة خاصة العاديين منهم في الشوارع والطرقات والمصاعد والفنادق والمقاهي، وقد وجدت متعة كبيرة في ذلك فالحديث بيننا كان ينساب في عفوية وبتلقائية هي شيمة الناس الطيبين في مصر الحبيبة.

والحديث مع الناس في القاهرة يؤكد شيئا واحدا هو انهم عازمون على التغلب على المصاعب الحالية مهما كلف الأمر من تضحيات وأن الأمل باق ما بقيت الحياة. ربما لا تكون مصر من بين الدول الثرية في العالم لكنها غنية بشعبها وبتاريخها وثقافتها.. غنية بنيلها و آثارها التي يؤمها الملايين من الزوار سنويا.. غنية بتراثها الخالد وقيمها العظيمة في وقت اهتزت فيه هذه المعاني في كثير من الدول.

ما عليك إذن إلا ان تتجول في طرقات القاهرة.. سترى الوجوه باسمة مستبشرة.. ستسمع القفشات الذكية اللماحة.. ستكون آمنا لن يتعرض لك احد بالشر او الأذى.. لن تتعرض للضرب او النهب على نحو ما يحدث في العواصم الغربية الكبرى، وهنا يكمن سر آخر من سحر القاهرة وهو شعورك بالقرب من الناس وبالانتماء اليهم والى هذه الأرض المعطاءة مما يولد عندك الشعور بالأمان والاطمئنان. لا ادعي هنا ان القاهرة هي المدينة الفاضلة او الفردوس المفقود لكنني اؤكد ان بها جوا خاصا من السكينة والاطمئنان.

واذا استمعت الى محطات الاذاعة في القاهرة فانك ستجد ان المتحدثين يتناولون مشاكلهم مثل الاسكان والخدمات البلدية وغيرها بصراحة وجدية وموضوعية وبكثير من التفاؤل والأمل وكأن كل فرد منهم هو مصطفى امين رغم انهم يدركون في قرارة انفسهم ان تحقيق هذه الأحلام يحتاج الى كثير من الصبر والمعاناة والى كثير من التضحية ونكران الذات لكنه الأمل!

وهذا الشعور بالأمل لا يقتصر على القاهرة لكنه في كل مكان في مصر ولدى كل الناس. انك تلمسه عند الموظف والمسؤول والكاتب والعامل والسائق وغيرهم، فالكل مملوء بالأمل متفائل بالغد..

وبلد كهذا لا يمكن ان ينهزم. فالحروب والكوارث الطبيعية والمشكلات الاقتصادية التي عرفتها مصر في تاريخها، كفيلة بان تقصم ظهر أي بلد آخر.. بل لا اخالني مبالغا ان قلت ان نصفها فقط كفيل بان يدمر كثيرا من الشعوب.. لكنها مصر التي كانت ولاتزال وستظل رمزا للصمود وقوة الارادة وصدق العزيمة.

خالد عبد الرحيم المعينا

ملف عن «الانتفاضة الفلسطينية» في عدد «الكرمل» الجديد

نيقوسيا ـ صدر العدد ٢٧ من مجلة «الكرمل» الفصلية الناطقة باسم الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين التي يرأس تحريرها الشاعر محمود درويش وتنشر في نيقوسيا، وفيها ملف عن الانتفاضة وقصائد ومقابلات وابحاث متنوعة.

وفي افتتاحية العدد يقول محمود درويش تحت عنوان «حجر الوعي» إنه «في لحظة واحدة يسفر انفجار التراكم عن بقعة شمس صلبة على أرض صلبة وكأن ازمنة من تعقيد الاسئلة كانت لازمة للتعرف على مهابة البسيط الأولى الثابت في انتاج معناه المتجدد».

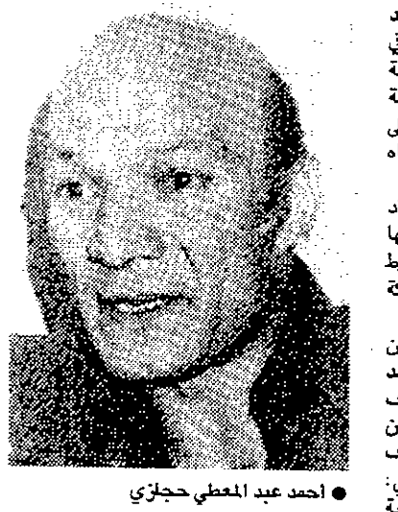
وقال: «لقد حطم الحجر تلك المعايير، أعاد إلينا الحجر الكثير مما غاب من معانينا، منها كيفية تكيف الارادة الانسانية مع شروط نشاطها واطلاق القوة الروحية في معركة الدفاع عن الانساني في الانسان...».

وفي العدد ملف تحت عنوان «أن تكون هناك»، ويشترك فيه اميل حبيبي واحمد عبد المعطي حجازي وسعدي يوسف وسليم بركات وسالم جبران وبرهان غليون وفواز طرابلسي وعبد اللطيف اللعبي. ومن الملف يقول أميل حبيبي: «ادركنا اننا في القضية الشعب الضحية ومستقبلنا هو المهدد ولا نهدد أحداً. ليس نحن الذين يبنون مستقبلهم على خرائب شعب آخر بل الآخرون... لقد سلبنا السالبون حقنا في «استقلالية القرار الفلسطيني» الذي لا يمكن أن يكون فلسطينيا إلا إذا صدر عن الواقع الفلسطيني المتميز. هذا هو نهجنا.. حصيلة اقسى واطول تجربة.. الذي تقوم عليه الانتفاضة وبه تنتصر».

ويقول أحمد عبد المعطي حجازي: «اما انا فالانتفاضة التي اشهد لها تشهد لي. لقد رأيتها دائما في الموت وفي الهزيمة في الصمت والانكسار.. أنا اذهب وحدي كل يوم إلى فلسطين. أهبط في الفجر على عشبها الندي واقتل. أسبح من العريش ولا أصل إلى يافا. تحملني موجة وتعود بي إلى البحر، أرى البيوت في كتابتي وأرى الجبل في الدخان».

ومن سليم بركات سكرتير تحرير المجلة: «رجال، نساء، صبية، شبان.. خليط من الحليب إلى الماء ومن اللثغ إلى البلاغة، ووعي جارف، حجر متقد ينفخ من ثلاث وعشرين سنة في كور الحداد مرفوع على اليد لا على اللسان كما فعل موسى...».

ويتضمن الملف أيضا «ذكريات» لفدوى طوقان، وحوار مع جمال الدين بن شيخ حول «الثقافة العربية وتغييب المتخيل»، ومختارات من الشاعر راينر ماريا ريلكه ترجمها كاظم جهاد، وهي سبع مرات من أصل عشر تحت عنوان «مراثي دوينو». وفي



● احمد عبد المعطي حجازي



● محمود درويش

الملف قصائد لبول شاؤول واحمد دحبور وسركون بولص ونوري الجراح وعبد الكريم يحيى عبد الكريم.

ويتضمن الملف أيضا المشهد الأول من مسرحية لوليد اخلاصي تحت عنوان «عجباً.. انهم يتفرجون».

وتحت عنوان «اقواس» مواضيع حول «النص وسؤال النص» لصدوق نور الدين، و«مشروع بيبلوغرافيا ابداعية ضد أمريكا» بقلم م. سماره وم. الظاهر، اضافة إلى «النساء والجنون» لفيليس شيسلر، وأخيرا «فان جوغ وانتاج العالم» لجون برجر.

مسرح
«منزل الزوجية».. كوميديا بريطانية تعرض في القاهرة

مشهد من مسرحية «كوميديا في منزل الزوجية»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

على مدار خمس سنوات متتالية قام احد فنادق القاهرة بالاشتراك مع شركة طيران بدعوة فرقة ديرك نيمو المسرحية الشهيرة لعرض مسرحياتها على مسرح الفندق. وقدمت الفرقة ١٤ عرضا ناجحا طوال هذه الفترة واصبح لها جمهور خاص ينتظرها من عرض الى آخر.. وقد قدمت الفرقة هذه المرة مسرحية «كوميديا في منزل الزوجية»، وتدور احداثها حول اربعة ازواج وزوجاتهم وتم اخراج المسرحية وتقديمها بطريقة فريدة حيث تحول المسرح الى ثلاث حجرات للنوم ودارت فيها احداث المسرحية.

ويقول مخرجها لـ «الشرق الاوسط» ان اول مرة قدمت فيها مسرحيته كانت على المسرح القومي البريطاني ثم انتقلت الى مسرح الوست اند الشهير واستمر عرضها لاكثر من ٥٠٠ عرض.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٤	٣٦	صحو
المدينة المنورة	١٩	٣٤	صحو
الرياض	١٤	٢٦	صحو
جدة	٢٢	٣٦	صحو
الظهران	١٥	٢٥	صحو
ابها	١٤	٢٧	غائم
الطائف	١٨	٣٦	صحو
البحرين	١٩	٢٦	غائم
القاهرة	١٠	٢٤	صحو
بيروت	١٢	٢٠	صحو
الجزائر	١٤	١٨	صحو
تونس	١٢	١٩	صحو
الرباط	١٣	٢٠	صحو
امستردام	٥	٩	صحو
اثينا	١٠	٢٢	صحو
برلين	٥	١٤	غائم
بروكسل	٣	١٠	صحو
كوبنهاجن	٤	١٠	غائم
دبلن	٣	١١	غائم
فرانكفورت	٢	٤	غائم
جنيف	٤	١٣	غائم
هلسنكي	-١	٤	صحو
هونج كونج	١٥	١٧	غائم
جاكرتا	٢٤	٣١	صحو
كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
لشبونة	٩	١٥	غائم
لندن	٦	١١	غائم
مدريد	٣	١٤	صحو
مانيلا	٢٣	٣٤	صحو
مونتريال	١	١٦	غائم
موسكو	-٤	٧	صحو
نيودلهي	١٦	٣٤	صحو
نيويورك	٦	١٤	غائم
نيقوسيا	٦	١٧	صحو
باريس	٤	١٢	ممطر

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

الاحد ١٦ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٤/٣م - السنة العاشرة - العدد ٣٤١٤

London - Sunday, 3 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3414

غدا

نشرت مجلة «الماجازين ليتريرد» الباريسية في عددها الاخير ملفا عن الأدب العربي الحديث شارك فيه عدد من النقاد العرب والفرنسيين. في هذه الصفحة عرض لهذا العدد.

(صفحة الثقافة والأدب)

«وراء كل عبوة ناسفة امرأة، ووراء كل امرأة متهمة مأساة انسانية».

(صفحة التحقيقات)



ان الخميني يريد لنظامه ان يظهر اسلاميا بينما هو يعيد تفسير الاسلام حتى جعله غير ما هو.

(صفحة الرأي)

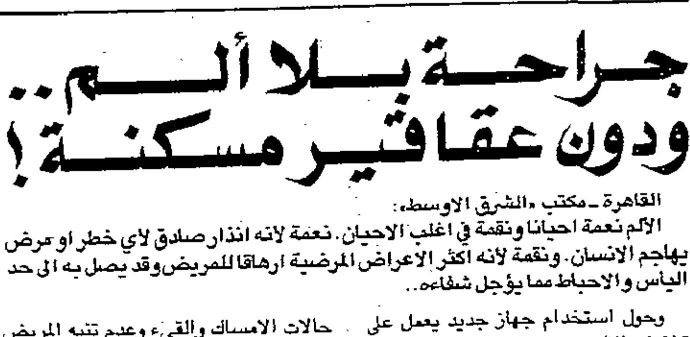


ماذا تفعل اذا تسلمت كشف حسابك في البنك ذات يوم ووجدت ان رصيدك قد زاد نصف مليون جنيه استرليني مرة واحدة؟!

(صفحة اولى ٢)

لاتزال هناك في اوروبا بعض التحفظات الاجتماعية والأسرية والسلوكية كنظرة الرجل الى امرأة كانت رجلا ومشاعر امرأة الى رجل كان امرأة.

(عالم الشرق الأوسط)



جراحة بلا ألم.. ودون عقاقير مسكنة!



القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الألم نعمة احيانا ونقمة في اغلب الاحيان. نعمة لأنه انذار صادق لاي خطر او مرض يهاجم الانسان. ونقمة لأنه اكثر الاعراض المرضية ارهاقا للمريض وقد يصل به الى حد اليأس والاحباط مما يؤجل شفاءه..

وحول استخدام جهاز جديد يعمل على تخفيف الالم عن مرضى جراحات العمود الفقري.. كانت اول رسالة دكتوراه حول علاج الالم دون مسكنات او عقاقير طبية بل فقط باستخدام جهاز كهربائي صغير في حجم كف اليد او علبة السجائر.

صاحبة البحث الطبي هي الدكتورة نوال عبد الرؤوف المدرس المساعد بمعهد العلاج الطبيعي بجامعة القاهرة.

وبداية البحث كما تحددها الدكتورة نوال عبد الرؤوف تجنب الآثار الجانبية المصاحبة للمسكنات والتي تبدأ من بعض حالات الامساك والقيء وعدم تنبه المريض ووعيه الكامل فترة العلاج.. والذي قد يصل في بعض الاحيان الى ادمان المريض لهذه المسكنات خاصة في حالات الالم الشديد التي يستوجب استخدامها لفترة طويلة مثل مشتقات المورفين.. كل هذا بجانب تأثيرها الضار على جهاز الدورة الدموية والتنفس.

وتحت اشراف الدكتورة سميحة حافظ رئيسة قسم الجراحة بالمعهد والدكتور محمد رفعت استاذ جراحة الاعصاب بطب قصر العيني بدأ البحث باختيار ٦٠ مريضا ومريضة من قسم الامراض العصبية وجراحاتها وقد تم اختيارهم من مرضى جراحات المنطقة القطنية للعمود الفقري اولا لأنه مرض شائع في مصر والبلاد العربية وثانيا لأن آلاما شديدة تصاحبه.

وروعي في اختيار عينة البحث ان يكون المرضى متقاربين من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في محاولة لتثبيت العوامل المؤثرة في الاحساس بالالم بقدر الامكان، كما تمت تجربة الجهاز الجديد على المرضى قبل اجراء العملية وخلالها وبعدها بحوالي ٣٦ ساعة، وهي الفترة التي يصل فيها الاحساس بالألم الى ذروته.

وتقول الدكتورة نوال: قبل العملية اوضحت للمريض انني سوف اركب جهازا صغيرا (في حجم علبة السجائر) وله قطبان كهربائيان يوضعان في وضع متواز لمكان العملية بشكل سطحي ملامس فقط للجلد ولا يشعر به المريض اطلاقا. لامتصاص الالم.

واساس عمله بث ذبذبات كهربائية عالية التردد قد تصل الى ٢٥٠ ذبذبة في كل ثانية.. وهذه الذبذبات تعمل على تخدير العصب الحسي السطحي للمريض في مكان الالم مما يسبب (قفلة) بسيطة توقف الاحساس بالالم كما ان هذه الذبذبات تعمل على تنشيط افراز مادة كيماوية من الغدة النخامية هي مادة (اندورفن) وهي مضادة للاحساس بالالم.

واكدت نتائج البحث انه باستخدام الجهاز يمكن الاستغناء تماما عن المسكنات. ويصبح المريض معه اكثر راحة ويقظة تمكنه من التجاوب مع العلاج والشفاء كما يصبح نومه هادئا وغير قلق.

والجهاز كما تقول الدكتورة نوال.. امريكي الصنع ثمنه حوالي ٥٠٠ جنيه لكنها عندما عرضته على قسم الهندسة الطبية بكلية الهندسة اعجبوا جدا بفكرته وعرضوا تنفيذه بتكلفة ٥٠ جنيها فقط بامكانيات محلية.

ورغم ان الاحساس بالالم شيء نسبي يختلف من شخص لآخر حسب مستواه الاجتماعي والثقافي وتبعا للسن وقوة التحمل الا ان الدكتورة نوال وجدت من خلال البحث ان المرأة اكثر تحملا للألم من الرجل، فهو يشكو اكثر واسرع.. والدليل على ذلك تحمل المرأة لآلام الحمل والوضع.. هذا رغم ما يبدو على الرجل من قوة تحمل.. وبالمناسبة ترى الدكتورة نوال امكانية استخدام الجهاز اثناء عملية الوضع حتى تتم بسهولة ودون الم بقدر الامكان مع ابقاء الام متنبهة وواعية في لحظات هامة من حياتها كأم.

مع قهوة الصباح

مطلوب ضحية!

البروفيسور «هوللمان» من مستشفى «بروساي» في فرنسا، من اشهر الاسماء التي تعمل الآن في مطاردة طاعون العصر «الايدز»!!

هوللمان ادلى باخطر تصريح عن الايدز منذ ايام.. يقول هوللمان إنهم الآن شبه متأكدين من انهم عرفوا فيروس الايدز.. عرفوا مواصفاته وقدراته.. ولكنهم غير متأكدين ١٠٠ في المائة.

وهذه هي المشكلة!

الحل.. هو ضحية بشرية.. شخص ما عنده الشجاعة ان يحقنوه بالفيروس المخيف، ثم يتابعون دورة المرض والعلاج.

وثارت ضجة.. من الذي يقبل التجربة؟ من الذي يقدم على هذه المغامرة التي قد لا يخرج منها؟

الحوار في فرنسا مشتعل حول الضحية المطلوبة.. القانون يمنع اجراء امثال هذه التجارب غير المضمونة على الاصحاء!!

واخيرا قدم احدهم باقتراح.. والاقتراح يقضي باختيار محكوم عليه بالاعدام، تجري عليه التجربة.. ولكن هل هذا ممكن؟

تضاربت الآراء.. فمادام هذا الشخص سيموت.. بالمقصلة او الرصاص او المشنقة.. ما هو الفارق لو مات بالايدز؟

رجال الدين تدخلوا.. قالوا إن الدين المسيحي يحرم اجراء مثل هذه التجارب حتى على المحكوم عليهم بالاعدام!! وان ذلك يعيد الى الاذهان ما كان يقدم عليه النازيون من اجراء التجارب على الأسرى بدلا من اجرائها على الفئران! وحتى يعثروا على متطوع.. سيظل الدكتور هوللمان ومساعدوه عاجزين عن اجراء التجربة التي قد تنقذ حياة الملايين!!

ولن اقول؟ هل من متطوع؟ انها بكل المقاييس دعوة غير انسانية!!

عبد الله باجبير

البروفسور الفائز

البروفسور روبرت بروس، الأستاذ المتقاعد في جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الامريكية. وهو يتمشى مع كلبه في حديقة منزله، بعد اعلان فوزه بجائزة بوليتزر في التاريخ لعام ١٩٨٨، التي منحت لكتابه «بداية العلم الحديث ١٨٤٦ - ١٨٧٦».



طيار وعمره ٩ سنوات!

الصبي طوني اليجينا (٩ سنوات)، يحاول ان يسجل الرقم القياسي باعتباره أصغر طيار في العالم، بقطعه الولايات المتحدة ذهابا وايابا في طائرة ذات محرك واحد يملكها والده. ويرى في الصورة في مطار ممفيس مع والده يوم أمس. وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت خبرا عنه في هذه الصفحة بعدد يوم امس.

العمل بالتوقيت الصيفي في لبنان اعتبارا من اول يونيو

بيروت - ر: اعلن في بيروت رسميا يوم امس ان العمل بالتوقيت الصيفي الذي يقضي بتقديم الساعة ٦٠ دقيقة سيبدأ في لبنان اعتبارا من اول يونيو (حزيران) المقبل ويستمر حتى نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول).

ودرج لبنان على العمل بالتوقيت الصيفي كل عام ابتداء من اول مايو (ايار) حتى منتصف اكتوبر (تشرين الاول).

لكن مذكرة اصدرها الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة قضت بتعديل موعد البدء بالعمل حسب التوقيت الصيفي لان شهر رمضان المبارك يصادف هذا العام خلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) المقبلين.

تليفون خاص بمرضى القلب

باريس - واس: سوف يتمكن مرضى القلب من الان فصاعدا الابلاغ تليفونيا عن حالة قلوبهم وذلك بفضل جهاز التليفون القلبي، وهو جهاز صغير في مستوى الآلة الحاسبة يضعه المريض على صدره في مستوى القلب ثم يبرمجه على الرقم الذي يصله في الحال بمركز الاستقبال.

ويسمح هذا النظام الموصل تليفونيا للطبيب باستقبال مخطط لقلب مريضه من على بعد، حيث يحتفظ بمخطط سابق يتخذ منه وسيلة للمقارنة بالحالة المستجدة.

ويظهر المخطط على شاشة امام الطبيب تسمح له ان ينبه مريضه في الوقت المناسب.

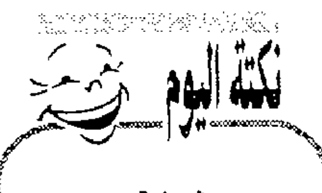
وقد انشئت في باريس مؤسسة كرديتول للقيام بهذه الخدمة الطبية المتقدمة.

تأثير المجال الكهربي على البيئة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يقوم فريق من الباحثين بالمركز القومي المصري للبحوث وكلية الهندسة بجامعة القاهرة بدراسة تأثير خطوط الكهرباء ذات الجهد العالي على البيئة، وذلك بهدف وضع مواصفات قياسية للتلوث البيئي بالمجال الكهربي.

وتركز الدراسة على تأثير المجال الكهربي على الخلية الحيوانية، مما ينجم عنه حدوث طفرات في المكونات الوراثية لتلك الخلية. ومن المعروف علميا أن حدوث تلك الطفرات قد يسبب العديد من الأمراض التي تنتقل من جيل لآخر مثل التخلف العقلي والتشوهات الخلقية والعقم والسرطان.



نكتة اليوم

شجاعة!

حلم رجل في نومه أن أحد اعدائه يضربه بشدة، فنام في الليلة التالية وبجواره مسدس!

من القارىء

قيس عبد الكريم

سخان جديد يتابع الشمس حتى في غيابها!

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ابتكر العالم المصري الدكتور سعيد حمادة، الأستاذ بقسم الاتصالات بكلية تكنولوجيا حلوان، جهازا هيدروميكانيكيا لمتابعة حركة الشمس.

ومهمة هذا الجهاز الجديد هي زيادة كفاءة الطاقة الشمسية بالحفاظ على تعامد سطح مجمعات الطاقة الشمسية مع اشعة الشمس الساقطة عليها. وتكون هذه المجمعات إما خلايا شمسية أو سخانات او مطابخ شمسية، أو غير ذلك من وسائل استغلال الطاقة الشمسية.

ويمكن بناء هذا الجهاز فوق سطح اية عمارة أو مبنى ليعمل بطريقة اتوماتيكية كاملة بحيث يوفر مياها ساخنة او يستخدم للطبخ الشمسي أو تحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية ولا تتوقف متابعته للشمس، فهو يتابعها حتى في وجود السحاب، وهو ما تفتقده جميع السخانات الشمسية حتى الآن.

ويقول الدكتور سعيد حمادة إنه يمكن للأشخاص الفنيين والورش الأهلية الصغيرة تصنيع وتجميع هذا الجهاز ببساطة وبتكلفة قليلة.

والجدير بالذكر ان هذا الجهاز يعمل على محورين يومي وسنوي، بحيث يأخذ في اعتباره دائما متابعة الحركة اليومية الناتجة عن دوران الأرض حول محورها والحركة السنوية الناتجة عن دوران الأرض حول الشمس، وذلك بواسطة مجموعة تروس.

الاتحاد السوفياتي يطرد ١٥ طالبا اوغنديا من الحاملين لفيروس الايدز

كمبالا - ر: قال مسؤولون بوزارة التعليم الاوغندية ان الاتحاد السوفياتي قام بترحيل ١٥ طالبا اوغنديا يشتبه في انهم يحملون فيروس مرض نقص المناعة المكتسب «الايدز».

وقال المسؤولون يوم الاول من امس ان السلطات السوفياتية رحلت هؤلاء الطلبة خلال الاسبوع الماضي عندما اثبتت فحوص طبية انهم حاملون لفيروس المرض وذلك لدى عودتهم الى موسكو قادمين من قضاء عطلة في اوروبا.

وكانت سلطات طبية اوغندية قد قالت في فبراير (شباط) الماضي انها سجلت ٢٧٥٣ حالة اصابة بمرض الايدز.

وقد ابعدت السلطات السوفياتية ٢٠ طالبا اوغنديا في العام الماضي بعد ان اظهرت التحاليل انهم حاملون لفيروس المرض ورفضت السماح بدخول ١٣ طالبا اخرين كانوا قد وصلوا الى موسكو في سبتمبر (ايلول) الماضي في بداية السنة الدراسية.

معلم يغش في الامتحان!

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

حكمت محكمة مدينة كسلا عاصمة الاقليم الشرقي يوم امس بالسجن لمدة عامين على معلم بالمرحلة المتوسطة جلس لاداء امتحانات الشهادة السودانية بمدينة القضارف بدلا عن طالب. وقد تم ضبط المعلم بواسطة لجنة المراقبة وقدم للمحاكمة الفورية.

وكذلك حكمت امس المحكمة بالسجن عامين على الطالب الذي جاء المعلم لاداء الامتحان بدلا عنه.

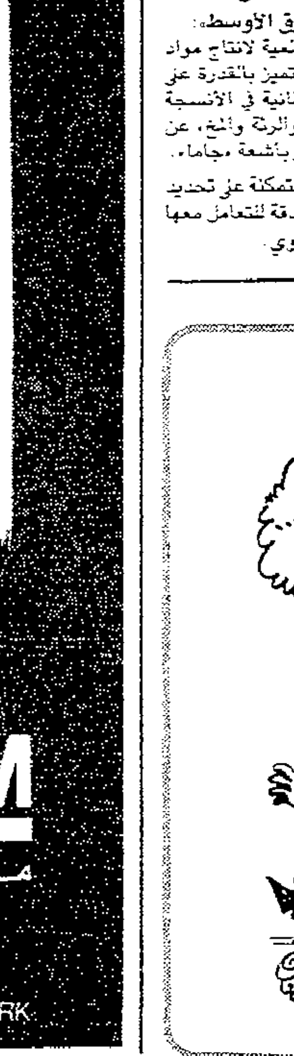
مواد تشخيص مشعة تنتجها مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت في مصر تجارب علمية لانتاج مواد التشخيص المشعة التي تتميز بالقدرة على الكشف عن الأورام السرطانية في الأنسجة الرخوة مثل الكبد والكلى والرئة والمخ، عن طريق الاستعانة بالتصوير بأشعة «جاما».

وتساعد هذه الطريقة المتمكنة على تحديد أماكن الأورام السرطانية بدقة للتعامل معها جراحيا أو بالعلاج الكيماوي.

نافذ افندي



لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

تقوم الشرطة البريطانية بحملة تفتيش وتحر مكثفة للقبض على قاتل رجل مسن هو سيدني مارش (٦٢ سنة)، حيث ضربه بشكل عنيف وتركه ينزف وببطء حتى الموت في منزله في منطقة كوليهورست بمانشستر في انجلترا، يوم الاربعاء الماضي.

ويعتقد رجال التحريات ان القاتل هو من اصدقاء الضحية، حيث ان القتيل كان عادة ما يسلف بعض جيرانه ومعارفه بالنقود.

وكان رجال الشرطة قد دخلوا منزل القتيل يوم الخميس الماضي بعد كسر بابه اثر تلقيهم مخابرة من الجيران تفيد انهم سمعوا لغطا عاليا في شقة القتيل مساء يوم الاربعاء، حيث عثروا على الجثة وعليها اثار ضرب مبرح. وقال ضابط الشرطة المكلف بالتحريات انه من المحتمل ان الضحية قد نزف اكثر من ساعة قبل ان يلفظ انفاسه.

صباح الخير

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

.. وخاب التوقع!

احس بالذنب كلما عادت ذكرى عبد الحليم حافظ! فهذه الذكرى اصبحت اشبه بمناسبة قومية عربية، تشارك في احيائها الاذاعات من المحيط إلى الخليج. وتعرض محطات التلفزيون افلامه. وتذاع ندوات حول فنه، وحياته. وهذا المهرجان السنوي يذكرني بأنني كنت الوحيد الذي توقع له - في مطلع حياته - بالفشل!

كنت، عندما بدأ عبد الحليم يغني، اكتب في مجلة «روز اليوسف» المصرية بابا اسبوعيا حول الموسيقى. وجعلني هذا الباب - برغم صغر سني وقتها - معروفا لدى الموسيقيين. واصبح لرأيي وزن في أوساطهم، مع انني لم أكن اميز بين «الصبا» و«الحجاز»، ولا بين «النهاوند» و«كوز الذرة»!

وكان عبد الحليم في تلك الايام يبدأ كفاحه الفني، ولكنه كان في ذكاء عبد الوهاب، وكان يدرك أن نصف الطريق إلى المجد الموسيقي هو اقناع الصحافة بموهبته.

وتحمس لعبد الحليم رئيس التحرير احسان عبد القدوس. وتحمس له من الشعراء كامل ومأمون الشناوي. وتحمس له من الملحنين محمد الموجي وكمال الطويل. وكلهم كانوا اصدقائي. وبعضهم كانوا أساتذتي.

ولكنني - في حالة عبد الحليم بالذات - خالفت الجميع!

لم أطرب له. وعندما كان يزورنا في «روز اليوسف» كنت اجامله من باب حسن الضيافة لا الاعجاب، واذكر انني، ذات مرة، نصحت كمال الطويل بألا يضيع وقته مع هذا الولد الذي لا مستقبل له. فقال لي كمال: أنا واثق بأنه سيكون المستقبل.

وعندما لاحظ دهشتي اضاف: ستعرف هذا بعد أن تتحرر اذناك من سلطان عبد الوهاب!

ولم تتحرر أذناي بالطبع من سلطان عبد الوهاب. لكن عبد الحليم اقتحمهما برغم أنفي. فقد نفيت إلى «الواحات الخارجة»، في قلب الصحراء الغربية المصرية، ثماني سنوات، وكان كل ما يصلني بالعالم «راديو ترانزستور» اخفيه نهارا واسمعه ليلا. وكان نصف ما يذيع هذا الراديو أغاني عبد الحليم!

والوقت في المنفى طويل، يسمح بالتأمل. وقضيت سنوات أتأمل أداء عبد الحليم من خلال سماعة الأذن التي تخفي صوت الراديو عن شرطة المنفى. وشيئا فشيئا بدأت استعذب هذا الأداء، وبدأت أدرك أنه شيء جديد.

اداء من الصدر، لا من الأنف، وغناء مباشر من الحنجرة، دون تلوين أو تطريب، اسلوب جديد تماما، يعبر بعاطفة المغني الصريحة المباشرة، لا بلوي الحنجرة أو لوي العنق.

وعندما عدت من المنفى كان عبد الحليم سيد الأداء الغنائي في العالم العربي، وكان وراءه جيل بأكمله من المطربين يغنون مثله من صدورهم لا من انوفهم، ويعبرون بعواطفهم الصريحة المباشرة، لا بلوي الحناجر والاعناق.

وقابلني عبد الحليم بمناسبة عودتي من المنفى. فكان أول ما قلت له:

- خاب تقديري، ونجحت!

قال، رحمه الله:

- هذه شهادة تسرني، فقد كنت أشعر من زمان انك غير مقتنع بادائي.

وكانت هذه بالطبع مجرد مجاملة. فقد كان عبد الحليم وقتها اكبر عن أن تهمه شهادتي، أو شهادة ألف من امثالي.

كان سيد الغناء في العالم العربي.

وإلى أن رحل عن عالمنا ظل موقفه مني موقف الود، وموقفي منه موقف الشعور بالذنب.

ولاتزال ذكراه كل سنة تذكرني بذنبي، وبعجزي عن تقديره قبل أن ينجح برغم انفي.

لكنني اتعزى احيانا واقول لنفسي: هل فعلت الا ما يفعل قومي.. الذين لا يعترفون بالنبوغ لعباقرتهم، ولا يقدرون مواهب افذاذهم، إلا بعد الرحيل؟

هكذا من الأصل